

مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية والروسية والامريكية

د. أحمد عبد الوهاب الشرقاوى

دار البشير للثقافة والعلوم

مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية والروسية والامريكية

د. أحمد عبد الوهاب الشرقاوى

هذا الكتاب

.... نعم قام الأرمن بمذابح ضد الأتراك في الفترة قبل الحرب العالمية الأولى، وأثناء الحرب، وبعدها، وهو ما سجلته الوثائق وشهود العيان واللجان الدولية التي زارت المنطقة للتحقيق.

والكتاب الذي بين يديك ليس دفاعًا عن طرف من أطراف القضية، أو دليل إثبات لمدعي أو حتى شاهد نفي عن متهم. إنما هو نظرة إلى القضية من جانب مختلف تمامًا، ورؤية بانورامية لزاوية جديدة من المشهد الأرمني / التركي / الإنساني؛ فقد سارع أحد أطراف المذابح بالشكوى والادعاء واستخدام كل وسائل البروباجندا لترويج دعواه؛ حتى لم يدع مجالًا في عقول وقلوب وآذان المتلقين للالتفات إلى أقوال الطرف الآخر.

هذا الكتاب بلاغ مفتوح إلى الرأي العام العالمي والقراء والباحثين والمُشَرِّعين البرلمانيين ومتخذي القرار؛ للنظر إلى الوجه الآخر من المسألة الأرمنية، ولدراسة القضية بشكل متوازن، ثم الحكم عليها بموضوعية، بعد أن يتم سماع كل الأطراف، وتمحيص كل الأدلة.

هذا الكتاب دعوى جديدة لضحية جديد، ظل طوال الوقت في قفص الاتهام.

تصميم الغلاف: كريم سيد



دار البشير للثقافة
01152806533 - 01012355714
darelbasheerealla@gmail.com
darelbasheer@hotmail.com
www.darelbasheer.com



المركز الثقافي الآسيوي

مشروع الوثائق

(1)

مذابح الأرمن ضد الأتراك

في الوثائق العثمانية والروسية والأمريكية

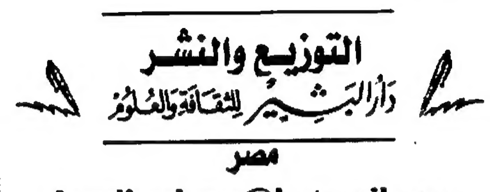
الدكتور

أحمد عبد الوهاب الشرقاوي

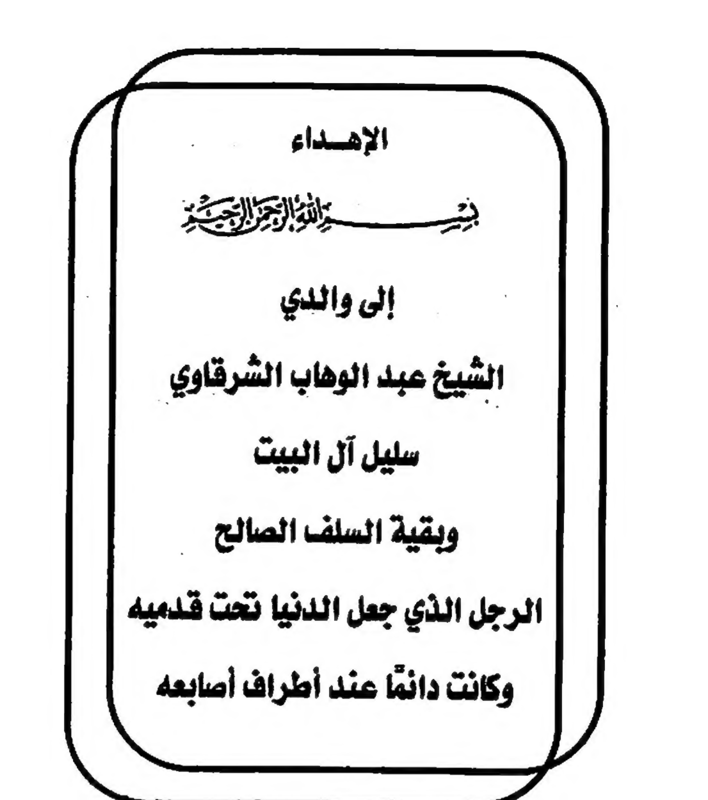
دار البشير للثقافة والعلوم

اسـم الكتـاب: مذابح الأرمن ضد الأتراك
التـأليف: دكتور/ أحمد عبد الوهاب الشرقاوي
عـدد الصفحـات: 340 صفحة
عـدد الملازم: 21.25 ملزمة
مقاس الكتـاب: 17 × 24 سم
عـدد الطبعـات: الطبعة الأولى
الإيداع القانوني: 2015/26055
الترقيم الدولي: I.S.B.N.978/977/278/515/5

1437 هـ
2016 م



مصر
darelbasheer@hotmail.com
darelbasheeralla@gmail.com
ت: 01152806533 - 01012355714



الإهـداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى والدي

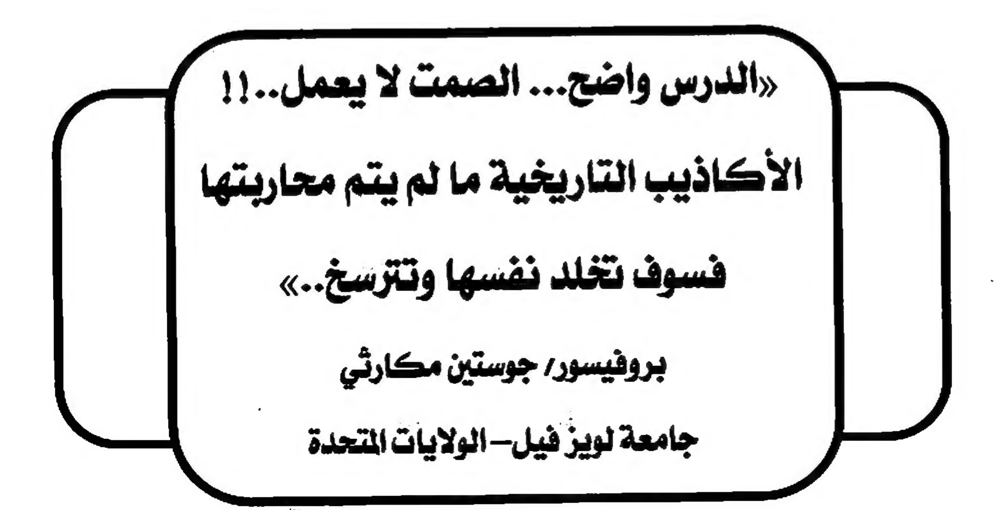
الشيخ عبد الوهاب الشرقاوي

سليل آل البيت

وبقية السلف الصالح

الرجل الذي جعل الدنيا تحت قدميه

وكانت دائمًا عند أطراف أصابعه


«الدرس واضح... الصمت لا يعمل..!!
الأكاذيب التاريخية ما لم يتم محاربتها
فسوف تخلد نفسها وتترسخ..»
بروفيسور/ جوستين مكارثي
جامعة لويز فيل- الولايات المتحدة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأرمن تحت الحكم العثماني "الملة الصادقة"

ضمَّت الدولة العثمانية (1299 – 1923م) في كيانها السياسي مجموعات كبيرة من التشكيلات الإثنية والأقليات العرقية، وكان فسيفساء الشعوب التي تحكمها بمثابة لوحة من الموزاييك استمرت بديعة المنظر فترة من الزمان، توحي بالتناسق والتناغم، طالما بقيت الدولة قوية، وقليلاً ما كانت تظهر الثورات والتمردات في المناطق المكتظة بالأعراق المختلفة، مثل برميل البارود المسمى" شبه جزيرة البلقان"، والتي كانت تمثلها الولاية العثمانية" إيالة الروملي".

وكان الأرمن إحدى هذه الأقليات التي ضمتها الدولة العثمانية، لكنها كانت أقلية متميزة، إذ عرفت بـ" الأمة المخلصة"، أو بالتعبير العثماني "مللت صادقة" نظرًا للمكانة التي تبوأتها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فعلى الصعيد السياسي تواجد الأرمن في المناصب الحكومية المختلفة وبشكل أكثر كثافة في السلك الدبلوماسي؛ نظرًا لمهارتهم في الترجمة وإتقانهم للغات، ونال بعضهم درجة الوزارة، وحتى نائب الصدر الأعظم، وهو بمثابة نائب رئيس الوزراء.

وعلى الصعيد الاقتصادي، كان"الأمراء" الأرمن في العاصمة وفي الريف الأناضولي بمثابة "الإقطاعيين" وكبار ملاك الأراضي أو "الملتزمين" وكذلك مثلوا معظم أفراد طبقة مقرضي الأموال "المرابين"، ونافسوا في ذلك اليهود، حتى أن دار السكة– ضرب العملة– كانت إدارتها لفترة زمنية طويلة حكرًا على الأرمن، بالإضافة إلى النواحي التجارية الداخلية والخارجية، إذ كان من الأرمن كبار المصدرين والمستوردين، وربما انفرد الأرمن بتأسيس الشركات الدولية ذات الأفرع المنتشرة في عدة عواصم أوروبية وآسيوية.

أما في النواحي الاجتماعية والدينية فقد عاش الأرمن– المسيحيون– تحت المظلة العثمانية الإسلامية، ليس كأقلية دينية، وإنما كطائفة أو ملة لها حقوق المواطنة من

الدرجة الأولىٰ، وذلك حتىٰ من قبل الفتح العثماني للقسطنطينية، وبدء الكيان الرسمي بالفرمان السلطاني لمحمد الفاتح بإنشاء البطريركية الأرمنية في العاصمة العثمانية الجديدة "استانبول" عام 1461م، وأصبح البطريرك الأرمني مسئولًا عن الموظفين والإدارة الروحية والتعليم العام، وكذلك المؤسسات الدينية والخيرية لطائفته.

وفوق ذلك كله، بعد انحسار الدور اليوناني في الإدارة والمؤسسات العثمانية إبَّان ثورة اليونان وانسلاخها عن الحكم العثماني، ازداد نشاط الأرمن، كما ازداد اعتماد الحكومة العثمانية عليهم في ملء الفراغ الذي تركه الرعايا اليونانيون.

إلا أن النشاط الأرمني خارج الحدود، وعلاقاتهم المتشعبة والمنفتحة مع عدة دول وقوىٰ كبرىٰ، سهل انتقال الأفكار القومية والثورية إليهم، كما أن "حمىٰ القومية" التي اشتدت سخونتها عقب الثورة الفرنسية، و"الجامعة السلافية" التي كان يعلو صوتها عقب كل هزيمة عسكرية يتلقاها العثمانيون علىٰ يد الدب الروسي، وأخيرًا وليس آخرًا لعبة توازن القوىٰ التي كانت تمارسها الدول الكبرىٰ للحفاظ علىٰ نفوذها السياسي ومصالحها الاقتصادية وطرق مواصلاتها مع مستعمراتها الآسيوية والإفريقية، كل ذلك جعل الأرمن ورقة رئيسية في هذه اللعبة السياسية، خاصة وهم مسيحيون، يتوزعون علىٰ المذاهب المسيحية الثلاثة التي تمثلها هذه القوىٰ المتباينة، الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية.

ولا يمكننا أيضًا إغفال الدور الرئيسي والمحرك الأساسي للكنيسة الأرمنية التي كانت بمثابة الوطن الأم لكل الأرمن، سواء في المهجر المنتشر عبر دول العالم كله، أو تحت الحكمين العثماني والروسي؛ إذ مثلت الكنيسة الأرمنية، منبع الدعم الروحي، ومركز الحركة القومية، ومحرك أو محرض الثورات والتمردات ضد الحكم العثماني. أضف إليها النشاط التبشيري لمختلف المذاهب المسيحية والذي كان مرتبطًا بشكل وثيق مع المصالح السياسية للدول التي تدعم هذه الإرساليات التبشيرية.

ومع ظهور أعراض النهاية علىٰ الدولة العثمانية، واعتبارها رجل أوروبا المريض،

والمحاولات الإصلاحية العثمانية المعروفة بـ"التنظيمات"، والتي كان من سلبياتها- التي فاقمت سرعة انهيار الدولة- إعطاؤها امتيازات واسعة للأقليات، التي سرعان ما تعالىٰ صياحها في أول جلسة للبرلمان العثماني- إبَّان حكم السلطان عبد الحميد الثاني- مطالبة بالانفصال عن الدولة، وهو ما يعني انهيارها بشكل رسمي.

أما الأرمن، فلم يكتفوا بالمطالبة- عبر نوابهم البرلمانيين- بالانفصال أو الحكم الذاتي، بل أعلن نائب أرمني بكل صراحة- في البرلماني الجديد في عهد الاتحاديين- أنه أعد ستين قنبلة وفجرها في العهد الحميدي، وأنه الآن يعد القنبلة رقم واحد وستين، وكان الرجل صادقًا، إذ أنه كان أحد كبار قواد التمردات الأرمنية التي اشتعلت في ولايات شرق الأناضول الست، التي يتواجد فيها الأرمن، وهي ولايات: بتليس، أرضروم، فان، خربوط، سيواس، ديار بكر.

وكانت قمة التصاعد الدرامي للأحداث قبيل نشوب الحرب العالمية الأولىٰ، إذ كانت بعض الولايات الست المذكورة ذات حدود مشتركة مع روسيا العدو الأساسي للعثمانيين في الحرب المذكورة، وكانت روسيا في أحد أطوار القضية الأرمنية داعمًا كبيرًا في اتجاه الانفصال الأرمني عن الدولة العثمانية، وتوجت هذا الدعم بإمداد الثوار الأرمن بالمال والسلاح، ورد الأرمن الجميل للروس بإمدادهم بالمعلومات والرجال، والعمل كطابور خامس للقوات الروسية خلف خطوط الجيش العثماني، مما اعتبرته الحكومة العثمانية جريمة خيانة عظمىٰ، فكان قرارها بترحيل سكان المناطق الحدودية وجبهات القتال إلىٰ مناطق داخلية، مما اعتبره الأرمن وصحفهم المعارضة المنتشرة في كل اتحاد أوروبا وأمريكا تهجيرًا قسريًّا أدىٰ إلىٰ تساقط الضحايا بأعداد مبالغ فيها، وكان ذلك ذريعة أخرىٰ للتدخل في الشأن العثماني الأرمني باسم الإنسانية، وأوجدت الحكومات الغربية المبرر لنفسها أمام شعوبها وأمام الرأي العام العالمي للقضاء علىٰ الدولة العثمانية "ورجل أوروبا المريض" وتقسيم تركته، عبر خلية إعلامية أنشئت خصيصًا لذلك في المخابرات البريطانية، تولىٰ شأن المسألة الأرمنية فيها المؤرخ الشاب- حينها- أرنولد توينبي، وعلىٰ خلفية الضغائن الموروثة ضد هذه الدولة التي كان يعتبرها الأوروبيون-

حكومات وشعوب ودارسون– زائدة لحمية نبتت على وجه أوروبا فشوهته، ويجب إزالتها، وكانت ممثلة للدين الإسلامي الذي اعتبروه أيضًا تقليدًا غير متقن لليهودية وتعديلاً غير صحيح للمسيحية، وثورة لقبائل بداثية همجية هي القبائل العربية.

وذلك ما اعترف به المستشرق مالكولم ياب في إطار دعوته لإعادة تقييم وكتابة تاريخ الدولة العثمانية من وجهة نظر محايدة، وبعيدًا عن موروثات الماضي، واعتمادًا على المصادر الوثائقية التي تذخر بها الأرشيفات العثمانية في استانبول/ تركيا، ومعظم الدول التي حكمها العثمانيون.

الجذور التاريخية والواقع والمستقبل السياسي

وإذا كانت النهاية الرسمية للقضية الأرمنية/ العثمانية قد حُسمت في مؤتمر لوزان 1923م، إلا أن القضية على المستوى الدولي ما زالت حاضرة، إذ ما زال الأرمن كشعب محب للهجرة يعيش فيما يسمى "الدياسبورا" أو الشتات يبذل جهوده الحثيثة لنشر قضيته من خلال جمعياته ومؤسساته الخيرية والفنية والثقافية، وحتى من خلال الضغوط السياسية للوبي الأرمني في الدول الأوروبية والولايات المتحدة، بل تجاوز الأمر مجال السياسة والدبلوماسية إلى ظهور جماعة مسلحة أرمنية تمارس أنشطتها ضد الأهداف التركية والدبلوماسيين الأتراك، مثل جماعات الطاشناق والهنشاق والنرسس والجيش السري الأرمني "أسالا" والتي تركزت أنشطتها في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.

أما الأنشطة على المستوى السياسي والرسمي فبرزت بعد ميلاد دولة أرمينيا المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، ومطالبتها بأراضٍ شاسعة في الأناضول باعتبارها ممثلة لمملكة أرمينية التاريخية، وانتزاعها اعترافات سياسية من عدة دول بما اعتبرته "مذابح"، و"إبادة جماعية للأرمن"، وكانت تلك ورقة للضغط على تركيا ومنعها من الدخول في الاتحاد الأوروبي، ومن ناحية أخرى لخدمة لعبة التوازن والمصالح الاستراتيجية– خاصة الأمريكية– في منطقة القوقاز ومنابع النفط فيها، بعد الفراغ الأمني والأيديولوجي الذي خلفه السقوط المفاجئ للاتحاد السوفيتي.

محورية القضية الأرمنية

والقضية الأرمنية قد تبدو للسامع قضية تاريخية ذات خصوصية مرتبطة بالزمان والمكان الذي نشأت فيه، لكن القارئ لا يكاد يطالع بعض أبعادها حتى يدرك أنها قضية محورية، ثم لا يزال يقف على تفاصيلها ويدرك بعض حقائقها؛ حتى يجزم أنها قضية قياسية، بمعنى أنها تصلح لتكون أنموذجًا تاريخيًّا متكررًا في معظم جوانبه للعديد من القضايا والمشكلات التي تواجهها الدول إبّان صعودها وهبوطها، وتقدم الكثير من التفاصيل المتكررة والمعادة في تصرفات القوى الكبرى تجاه من يسقط في حلبة السباق الدولي.

فرغم خصوصية الأقلية الأرمنية التي عاشت في كنف الدولة العثمانية، وصار لها نظام ملي خاص اعترف به السلطان محمد الفاتح عقب فتح القسطنطينية 1453م، ومرورًا بالتغيرات التي طرأت على طوائف الأرمن حتى الحرب العالمية الأولى، والاتهامات الموجهة ضد حكومة الاتحاد والترقي- تركيا الفتاة- بتنظيم وتنفيذ مخطط لإبادة العرق الأرمني في تركيا، إلا أن خصوصية هذه القضية نراها تكاد تنطبق على معظم قضايا الأقليات والدول المتعددة الإثنيات.

ولكن ما أن بدا حتميًّا للدول الكبرى تنفيذ سياسة التخلص من رجل أوروبا المريض وتقسيم تركته، حتى كان الأرمن إحدى أوراق اللعبة الدولية، فقد بدأ التدخل في شئون الدولة العثمانية من قِبل روسيا وفرنسا وبريطانيا باسم حماية المسيحيين، وصارت رعاية شئون الأقلية الدينية من أبرز وسائل التدخل عبر سلسلة من الامتيازات وبنود المعاهدات والاتفاقيات، كما أن الضغوط الدولية دفعت الدولة العثمانية نحو تسريع معدلات الإصلاحات والتنظيمات، والتي كانت نتائجها عكسية بالنسبة للأقليات، خاصة الأرمن الذين استفادوا من الميزات والحريات الممنوحة لهم؛ فسارعوا- هم أيضًا- من معدلات تمردهم على الدولة بدلًا من تقوية الانتماء إليها والارتباط بها، وكان مبدأ تصدير الثورة قد ظهر مبكرًا عقب الثورة الفرنسية، وكان المتعلمون الأرمن في طليعة من حمل هذا الفكر الثوري لينظموا الجماعات المعارضة والداعية للثورة، وإنشاء الجمعيات والخلايا التنظيمية لتعبئة الأرمن

للتمرد، سواء داخل الدولة أو خارجها.

وقد أثبتت الرابطة الأيديولوجية أنها أقوىٰ من رابطة المواطنة؛ إذ كثيرًا ما كانت الجيوش الروسية تحتل بعض المناطق الحدودية من الدولة العثمانية، ثم تعلن الهدنة وتعقد المعاهدات التي ينسحب علىٰ إثرها الجيش الروسي، وينضم إليه في انسحابه الكثير من الأرمن طمعًا في فرصة أفضل، ويتركون بقية الأرمن عرضة لاحتقار وانتقام المسلمين الذين استفزهم انضمام مواطنيهم الأرمن للقوات الغازية، إخوانهم في العقيدة الأرثوذكسية.

وقد كان للمبشرين ولبطاركة الكنيسة الأرمنية واللوبي الأرمني في الخارج دور كبير في تضخيم القضية الأرمنية إلىٰ جانب دور البروباجندا الإعلامية الموجهة سياسيًا.

كل هذه الأسباب وغيرها من تفاصيل القضية الأرمنية نجدها تعيد نفسها مع تغيرات طفيفة في الزمان أو المكان أو المسميات، وعلىٰ سبيل المثال في مصر نجد من يثير فتنة طائفية لأسباب تافهة سرعان ما يضخمها الإعلام العالمي ويؤججها أقباط المهجر، ثم يصدر الكونجرس الأمريكي قانونًا لحماية الأقليات الدينية، وتجد الدول الكبرىٰ السبيل- عبر المناداة بحقوق الإنسان وحقوق الأقليات- للتدخل في الشأن المصري، والتأثير علىٰ القرار السياسي، وانتزاع بعض المزايا لصالح هذه الأقليات، مما يزيد من حنق الأكثرية ويشعل النيران تحت الرماد.

***

وقد تناولت معظم الكتب التي تؤرخ لنهاية الدولة العثمانية أعمال التهجير وضحايا الأرمن أثناء التهجير، أو أثناء فترة الحرب، وكان من المنطقي أن تتناول أيضًا ضحايا المسلمين إبان فترة الحرب العالمية الأولىٰ سواء في الولايات الشرقية أو الأناضول، ولا نقصد هنا ضحايا العمليات العسكرية بين الجنود علىٰ الجبهة، وإنما نقصد السكان المسلمين المدنيين الذين كانوا ضحايا أنشطة كتائب المتطوعين الأرمن المنضمة للجيش الروسي، أو العصابات الأرمنية التي عملت كطلائع متقدمة لهذا الجيش، أو عملت خلف خطوط الجيش العثماني، وكذلك كتائب المتطوعين

الأرمن في جيوش الحلفاء الأخرى، خاصة الجيش الفرنسي، ولكن هذا التناول لم يحدث.

ويستعرض هذا الكتاب أنشطة هذه الجماعات الأرمنية المسلحة ضد السكان المسلمين في الأناضول والمناطق الحدودية في السنوات من 1914 العام الذي نشبت فيه الحرب العالمية الأولى 1914وحتى 1922؛ إذ تطورت الأحداث منذ بداية الحرب وحتى خروج روسيا منها بعد قيام الثورة البلشفية في نوفمبر 1917، ثم تأسيس جمهورية ما وراء القوقاز في 22 إبريل 1918 والتي ضمت جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وبعدها في 4 يونية 1918 أعلن استقلال الجمهورية الأرمنية في تفليس. ومن ثم لم تنتهِ الحرب بين الأتراك والأرمن مع إبرام معاهدة أرزنجان في 18 ديسمبر 1917 لوقف القتال على جبهة القوقاز، ولا مع إبرام معاهدة صلح بريست ليتوفسك في 3 مارس 1918 بين روسيا وبين كل من الدولة العثمانية والنمسا والمجر.

استمرت الصراعات الأرمنية التركية منذ بداية تكوين الجماعات الأرمنية المسلحة قبيل الحرب، والتي كانت نواة الجيش الأرمني والجمهورية الأرمنية المستقلة في تفليس، وحتى نهاية هذه الجمهورية بعد إبرام معاهدة موسكو في30 ديسمبر 1922 بين جمهورية ما وراء القوقاز الاشتراكية الفيدرالية، وبين جمهوريَّا روسيا الاشتراكية وأوكرانيا وروسيا البيضاء الاشتراكية، والتي بموجبها تأسس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (الاتحاد السوفيتي السابق).

خلال هذه السنوات من 1914 – 1922 كان الصراع الأساسي في شرق الأناضول والجبهة القوقازية، ليس بين القوات العثمانية وبين القوات الروسية فحسب، وإنما كان على وجه أكبر وأخطر بين الجماعات الأرمنية المسلحة وبين السكان المدنيين المسلمين.

وقد حدثت أسوأ المذابح والتدمير للقرى المسلمة التي ارتكبها الأرمن ضد المسلمين خلال فترتين: بداية الحرب العالمية الأولى، ونهايتها.

بدأت الفترة الأولى مع دخول الإمبراطورية العثمانية في الحرب وظهور طلائع ثورة أرمنية منظمة ضد العثمانيين.

انتهت تلك الفترة مع الاحتلال الروسي لشرقي الأناضول في عام 1916م. بدأت الفترة الثانية مع انحلال الجيش الروسي أو انسحابه من شرقي الأناضول، وانتهت مع هزيمة القوات الأرمنية المسلحة التي حلّت محل الروس في الميدان(1).

ليست هناك في الفترة الوسطىٰ من الحرب- سنوات الاحتلال الروسيّ لشرقي الأناضول، من منتصف عام 1913م حتىٰ منتصف عام 1917م- أدلة من أيّ نوع. ليس هناك لجان تحقيق عثمانية، كتلك التي حققت في مذابح المسلمين السابقة، لتسجّل وقائع الاحتلال الروسي. تشير تقارير متفرقة إلىٰ حدوث مجازر كبيرة للمسلمين، خصوصًا في إقليمي وان (فان) وبتليس.

ومن الواضح- نظرًا للعدد الكبير من اللاجئين المسلمين- أن الأوضاع كانت مروِّعة، لكنها لم تكن أسوأ من تلك التي سادت بعد أن انهار الجيش الروسي في عام 1917م.

جلبت الثورة الروسية معها فرارًا جماعيًّا للجنود الروس من الخدمة علىٰ الجبهة الأناضولية، إذ هجر مجندون وبعض الضباط وحداتهم وعادوا ببساطة إلىٰ مساكنهم، سارقين قوتهم (وكل شيء آخر كان متاحًا) من القرىٰ التي اجتازوها. جرىٰ إحلال الجنود والعصابات الأرمنية محل السلطة الروسية في شرقي الأناضول، في البداية حدث ذلك اسميًّا تحت سيطرة الاتحاد عبر القفقاسي من أرزنجان في الشرق إلىٰ حدود بلاد فارس، وشمالًا إلىٰ طرابزون وحدود أرمينيا الروسية(2).

وأعتقد أن مناقشة موضوع الضحايا الأتراك المسلمين وما تعرضوا له علىٰ يد الأرمن، مسألة لم تتعرض لها الكتابات والمؤلفات الأجنبية حول التاريخ العثماني أو الحرب العالمية الثانية إلا نادرًا، بينما يتركز الحديث دائمًا علىٰ ما تعرض له الأرمن أثناء عملية التهجير، وهو ما عُرف في الأدبيات التاريخية الإعلامية باسم "المذبحة

---

(1) McCarthy, Justin, Death and Exile, The Ethnic Cleaning of Ottoman Muslims, 1821 – 1922, The Darmin Press Inc., 1995., P.: 218.
وقد تمت ترجمة هذا الكتاب وصدر بعنوان "الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين 1821-1933".
(2) McCarthy, , Op. Cit., P.: 219.

الأرمنية 1915"، وأقول "الإعلامية"؛ لأنها تعتمد علىٰ ترويج إعلامي دعائي لا يرتكز علىٰ حقائق علمية ثابتة ولا وثائقية.

الضحايا المسلمون الذين لاقوا مصيرهم علىٰ يد الأرمن لـم يسمع بهـم أحد إلا نادرًا، رغم أن أعدادهم أضعاف الضحايا الأرمن.

ومن تلك الكتابات النادرة عن ضحايا المسلمين:

يقول صامويل ويمز:"آلاف من الأرمن قد ماتوا أثناء الحرب، كما قد حدث أيضًا للأتراك بشكل أكثر. الإمبراطورية العثمانية كانت في مرحلتها الأخيرة من الحياة. الآلاف من الناس الأبرياء قد فقدوا حياتهم بسبب جشع وأنانية الأرمن الذين أرادوا أن يقيموا ممتلكتهم الخاصة الصغيرة. الحقيقة الخالصة في القضية هي أن عدة آلاف من الأتراك كانوا معرضين لمذابح رهيبة في الأماكن حيث كان الأرمن قد انضموا إلىٰ القوات الروسية".

ويواصل صامويل ويمز كلماته منتقدًا كتابات البروفيسور ر. هوفا نسيان– أحد أشهر الكتاب الأرمن المعاصرين عن المسألة الأرمنية– فيقول:"تجاهل الشهادات والأدلة العديدة التركية، والتي ما زالت حية، من الذين تعرضوا للأعمال الوحشية الأرمنية الرهيبة. البروفيسور، لو كان قد تعرض للتاريخ كان سيتضمن بلا شك أهمية واعتبار مئات الآلاف من الأبرياء الأتراك الذين خضعوا لوحشية الحرب. الحقيقة أن معاناة المسلمين، وفي المقام الأول معاناة الأتراك تم تجاهلها بالكامل، وهذا يثبت تحامل البروفيسور والأساس المتداعي الذي تركن إليه الادعاءات الأمنية عن الإبادة الجماعية"(1).

ويقول مكارثي:" في المقاطعات حيث كانت الحرب في المقام الأول قاتلت، (وان) فان ويتليس وأرضروم علىٰ الأقل 40٪ من المسلمين قد ماتوا في نهاية الحرب.

وبالطبع لم يكن المسلمون فقط هم الذين ماتوا. معدل موت الأرمن كان في النهاية ضخمًا، والخسائر الأرمنية لا يمكن إغفالها. ولكن العالم لديه معرفة كبيرة

---

(1) Samuel A. Weems, Armenia: The Great Deception, Secrets of a Christian Terrorists State, ST. John Press, U. S. A., 2002.

بالمعاناة الأرمنية. ولقد حان الوقت لكي يضع العالم في اعتباره معاناة المسلمين في الشرق والرعب الذي كان، مثل الأرمن. المسلمون قد ذُبحوا أو ماتوا من المجاعة، والأمراض بأرقام مذهلة. ومثل الأرمن فإن موتهم يستحق الذكرىٰ"(1).

كلفت الحكومة الأمريكية كلاً من إموري نايلز Emory Niles وآرثر سزلاند Arther Sutherland بالتجول في شرقي الأناضول بعد الحرب العالمية الأولىٰ، وتقديم تقرير حول الأوضاع هناك لتقوم إحدىٰ لجانها الخيرية بتقديم معونة للاجئين. وعلىٰ عكس كل الأمريكيين في الأناضول، فقد تجول الرجلان في الأناضول فعلاً، وقدَّما صورة حقيقية للوضع بعيدًا عن أي أحكام مسبقة أو عداوة دينية، إذ كشفا الأوضاع المأساوية للمسلمين هناك. لذا لم ينل تقريرهما الاهتمام المطلوب، ولم يلتفت إليه شأن التقارير الأخرىٰ، وكان مصيره متاهة الأرشيفات(2).

وقد جاء في تقريرهما: " (المنطقة الممتدة من بتليس عبر وان إلىٰ بايزيد) أُخبرنا بأن الضرر والتدمير في كل هذه المنطقة كانا من فعل الأرمن الذين استمروا في احتلال البلد بعد أن انسحب الروس، والذين دمّروا كل شيء يخصّ المسلمين مع تقدم الجيش التركي علاوة علىٰ ذلك اتُّهم الأرمن بارتكاب أعمال قتل واغتصاب وإحراق عمد للممتلكات وأعمال وحشية رهيبة من كل وصف ضد السكان المسلمين. كنا في البداية في ريب كبير بشأن تلك الروايات، لكننا توصلنا في النهاية إلىٰ تصديقها؛ لأن الشهادات كانت بالإجماع بكل ما في الكلمة من معنىٰ، وجرىٰ تأييدها بالأدلة المادية. علىٰ سبيل المثال، كانت الأحياء الوحيدة التي ظلت سليمة في مدينتي بتليس ووان أحياء أرمنية، كما كان جليًّا من الكنائس والكتابات علىٰ البيوت، بينما كانت الأحياء المسلمة مدمرة علىٰ نحو كامل. لا تزال القرىٰ التي قيل إنها كانت أرمنية قائمة، بينما كانت القرىٰ المسلمة مدمرة كاملة(3).

ولم يكن نايلز وسذرلاند مراقبين مؤيدين للأتراك أو المسلمين. بل علىٰ العكس، إذ جاءا إلىٰ شرقي الأناضول مشحونين بالتطرف الأمريكي المعهود. ومع أنهما لم

(1)McCarthy, Op. Cit, P.: 253.

(2)I bid, P.: 255.

(3)Niles and Sutherland, Op. Cit.15

يشاهدا أدلة علىٰ مجازر المسلمين ضد الأرمن، فإنهما كانا علىٰ يقين من حدوثها ومن أنها كانت بالبشاعة نفسها التي كان الغرب يتصورها. علّقا قائلين:" نظن علىٰ نحو لا يقبل الجدل أن الأرمن مذنبون في جرائم ضد الأتراك ذات طبيعة مماثلة لتلك الجرائم التي ارتكبها الأتراك بحق الأرمن". إن الفرق طبعًا هو أنهما شاهدا أدلة الجرائم الأرمنية لا التركية، تهمة مبنية علىٰ أدلة وأخرىٰ علىٰ شائعة. لكن هذا يجعل الأمر ذا مصداقية أكبر بخصوص ما شاهداه بالفعل؛ لأنهما مع تطرفهما نقلا الشرور التي ارتكبها الأرمن.

كتب الأمريكان عن حالة شرقي الأناضول بعد الحرب. كانت الصورة التي رسماها صورة مكان مُقفر أُتلفت فيه المحاصيل والبيوت وأرواح البشر(1).

إن الوضع العرقي في هذه المنطقة– بايزيد وأرضروم– متفاقم بشدة بسبب قرب جبهة أرمينيا التي يأتي اللاجئون منها بروايات عن مجازر ووحشية وفظاعات ترتكبها الحكومة الأرمنية والجيش والشعب ضد السكان المسلمين. ومع أن بضع مئات من الأرمن يعيشون فعلاً في إقليم وان، إلا أنه من المستحيل أن يستطيع الأرمن العيش في المناطق الريفية لإقليم أرضروم؛ حيث يُبدي الجميع ذروة الكراهية لهم. وهنا أيضًا، خرّب الأرمن القرىٰ قبل أن ينسحبوا، وارتكبوا المجازر وكل أنواع الأعمال الوحشية ضد المسلمين، وأعمال الأرمن هذه علىٰ الجانب الآخر من الجبهة تُبقي الكراهية للأرمن حيَّة ومؤثرة، كراهية تبدو أنها علىٰ الأقل ترغي وتزبد في منطقة وان. أكد علىٰ وجود فوضىٰ وجرائم في أرمينية لاجئون من جميع مناطق أرمينية وضباط بريطانيون في أرضروم(2).

ويؤكد بروس فين:" عندما وجد الأرمن الفرصة، ذبحوا الأتراك بلا رحمة، كما حدث في فان وأرضروم، الحرب أشعلت موجة عنف بين الفئتين، فالأرمن يصارعون من أجل أهداف ثورية، والأتراك يناضلون من أجل الحفاظ علىٰ وحدة وسلامة وطنهم، كلاهما دفعته التجربة المرعبة إلىٰ السبيل الذي لا توقف فيه؛ حيث لا ينتظر

(1) Mc Carthy, Op. Cit., P.: 246 .

(2) Niles and Sutherland, United State National Archives.

الخاسر أي رحمة(1).

وأخيرًا يقول المؤرخ التركي سوسلو:" يوجد لدينا حتىٰ الآن مقابر جماعية تبلغ أكثر من مائة مقبرة للأتراك الذين قتلوا علىٰ يد الأرمن في المنطقة الممتدة عبر موش وبتليس وفان وقارص وأرضروم حتىٰ أنقرة وقيصري وسيواس. وقد تم استخراج آلاف الجثث من المقابر الخمس الأولىٰ فقط التي تم فتحها"(2).

وسوف نركز الحديث عن الأعمال الموجهة ضد المدنيين في القرىٰ والمدن المسلمة، وذلك من خلال عرض مختصر لمحتويات مجموعة من الوثائق العثمانية، إذ يرتكز الحديث هنا علىٰ الوثائق الرسمية العثمانية في محاولة إحصاء مبدئي للضحايا المسلمين الأتراك وما تعرضوا له علىٰ يد الأرمن.

تتميز هذه الوثائق بالشمولية والتنوع الشديد، أما شموليتها فهي تناولها للأحداث منذ 1914 وحتىٰ 1922، في الكثير من مناطق الأناضول والقوقاز، واستقصائها لقدر كبير من المعلومات- التي كتب لها البقاء- عن الأحداث، وأعداد الضحايا، والأساليب الأرمنية المتبعة.

وأما تنوعها فمَردُّه إلىٰ أنها تم جمعها من مدن وقرىٰ ومناطق كثيرة جدًا في شتىٰ بقاع الأناضول والمناطق الحدودية، كما أنها تحتوي علىٰ محاضر التحقيق للجان في تلك المناطق، وشهادات لأناس ممن تعرضوا لهذه المذابح، ونجوا منها، وإفادات خطيِّة من المجالس المحلية للقرىٰ، وتقارير من القادة، مثل قائد الجيش وقادة الأقسام، ومراقبي ومفتشي الجيش، والولاة، والقائمقامات، وحكام السناجق، ورؤساء الشرطة ومديري القصبات والقضاة والمدعين العامين، وموظفي هيئة الديون العمومية ومندوبي الهلال الأحمر، وأعضاء لجان المهجرين واللاجئين، والعمال والموظفين الأجانب في المؤسسات الأجنبية مثل الصليب الأحمر والمستشفيات والهيئات التبشيرية.

(1) Bruce Fein, Op. Cit., P.: 28.

(2) Azmi Suslu, Ruslar Gore Ermanilerin Turklere Yaptiklare Mezalim, Ankara, 1987, S.: 99 .

بل وتحتوي هذه الوثائق على شهادات وتقارير ضباط وقادة الجيش الروسي في برقياته المتبادلة مع قيادات الجيش العثماني إبَّان الهدنة.

وقد استطاعت هذه الوثائق إحصاء أكثر من نصف مليون ضحية من المسلمين المدنيين– وليس العسكريين وجنود الجيش– ولم تتمكن من إحصاء جميع القتلىٰ إذ أنه حدث الكثير من المذابح وأبيدت قرىٰ بكاملها ولم ينج منها أحد ليروي الحادثة، وفي الكثير من هذه القرىٰ تم التخلص من الجثث بإلقائهم في المجاري المائية والآبار، أو إحراق الجثث، أو هدم البيوت عليها وتركها تحت الأنقاض، أو عمل مقابر جماعية لها، وبالتالي لم يكن من المستطاع حصر وتعيين أعداد هؤلاء الضحايا.

هذه الوثائق البالغ عددها 89 وثيقة هي ما استطاعت لجان التحقيق الرسمية التثبت منه عن أعداد الضحايا المسلمين المدنيين، وقد عرضنا لنماذج من هذه الوثائق لبيان مختلف الأحداث والحوادث والأساليب التي اتبعها الأرمن في التعامل مع ضحاياهم من المسلمين.

يليها وثيقة تبدو أكثر أهمية وأعمق أثرًا في عقول ونفوس القراء والباحثين، إذ أنها تقرير رسمي من أحد الضباط الروس أثناء قتالهم مع الأتراك العثمانيين بمشاركة كتائب المتطوعين الأرمن، ورغم المنافع المتبادلة والمشاركة الاستراتيجية في مقاتلة عدو واحد، إلا أن الضابط المذكور استفزته التصرفات اللاإنسانية والشاذة للأرمن في مواجهة الأهالي من الأتراك العثمانيين المسلمين.

وأخيرًا يأتي التقرير الذي أعدته لجنة تقصي الحقائق الأمريكية، والتي كان هدفها الأساسي هو الوقوف على الأوضاع المعيشية للسكان في المنطقة إبَّان نهاية الحرب بغرض تقديم مساعدات إنسانية ومواد إغاثة.

وثمة إحصائيات أخرىٰ قدمها باحث أمريكي– جوستين مكارثي– في دراسة فريدة من نوعها؛ إذ تناول بالتفصيل ضحايا الأتراك المسلمين رعايا الدولة العثمانية في البلقان والأناضول والقوقاز في المائة عام الأخيرة من عمر الدولة العثمانية(1)؛ حيث

(1)McCarthy, Op. Cit. P.: 261.

يقدم الإحصائية التالية عن ضحايا المسلمين في شرق الأناضول:

جدول يبين تناقص عدد سكان المسلمين في شرق الأناضول:

المنطقة	النقصان في عدد السكان	نسبة التناقص
فان	194.167	٪62
بتليس	169.248	٪42
أرضروم	248.695	٪31
ديار بكر	158.043	٪26
معمورة العزيز	89.310	٪16
سيواس	186.413	٪15
حلب	50.838	٪9
آضنة	42.511	٪7
طرابزون	49.907	٪4

إذًا فالأرقام في الجدول السابق هي في الحقيقة تعداد أدنى من العدد الفعلي لوفيات المسلمين في الشرق، ومع ذلك فإن النتائج المأساوية لحرب المسلمين- الأرمن تعبر عن نفسها: فُقِدَ 62٪ من مسلمي إقليم وان، و42٪ من مسلمي بتليس، و31٪ من مسلمي أرضروم. حتى أن عصمت باشا ممثل الجمهورية التركية في مؤتمر لوزان قَدَّر عدد ضحايا المسلمين في شرق الأناضول بحوالي مليون شخص(1).

يتناول مكارثي- أيضًا- ضحايا الأتراك المسلمين في القوقاز كالتالي":

جدول يوضح تناقص عدد السكان الأتراك والمسلمين في المنطقة الممتدة عبر القوقاز

سنة تعداد السكان	أتراك	مسلمون
في عام 1914م	2.171.000	2.743.000
في عام 1921	1.844.000	2.330.000

(1)Mc Carthy, Op. Cit., P.: 259 .

ويقول معلقًا:" لم تكن خسائر المسلمين في القوقاز- حيث كانت الحرب الفعلية بدرجة أقل- بحجم خسائرهم في شرقي الأناضول، ومع ذلك كان عدد الوفيات مهمًّا بالتأكيد، أصبح 15٪ من مسلمي جنوب القوقاز في عداد الأموات.

ليست الأعداد الدقيقة للقتلىٰ المسلمين مهمة في ذاتها، إن أهمية هذه الأرقام تكمن في تصويرها لضخامة خسائر المسلمين في الشرق. وفي الأقاليم التي جرت فيها المعارك في المقام الأول مثل: وان وبتبليس وأرضروم، حيث أصبح 64٪ من المسلمين علىٰ الأقل في عداد الأموات مع نهاية الحرب. إن ما تنطوي عليه هذه الأرقام من عمق المعاناة واتساعها هو فوق التصوّر. ومقدار الوفيات يفوق تلك التي حدثت في أكبر الكوارث في تاريخ العالم(1).

ونعود إلىٰ تقرير سازرلاند ونايلز Niles and Sutherland الذي وصف الدمار في المنطقة بين أرضروم والجبهة الأرمنية بأنه:"كان شاملا" ، دمَّر الأرمن المنسحبون كل قرية ممكنة علىٰ خط انسحابهم، إذ دمّروا ثلثي البيوت، وقتلوا أكثر السكان المسلمين:" ليس في المنطقة إلا ثلث أو ربع سكانها السابقين، ويختلف ذلك من منطقة لأخرىٰ. عانت المدن والقرىٰ علىٰ خط انسحاب الجيش الأرمني أشدّ المعاناة... كانت آثار الحرب جليّة في كل القرىٰ والمدن التي اجتزناها. كان أكثرها مدمرًا بشكل كامل.

كان أبلغ الأدلة التي قدمها نايلز وسذرلاند إحصائية تعداد القرىٰ والبيوت المسلمة الناجية، في دراسة وان وبتليس علىٰ سبيل المثال، وجد أن عدد سكان المدينتين في عام 1919م كان 10٪ أو أقل من عددهم قبل الحرب. دمّر الأرمن أكثر بيوت المسلمين، ولم يبقَ أثر لجميع المباني العامة والمنشآت الدينية الإسلامية"(2). ثم يورد التقرير الجدولين التاليين كنماذج عن حالة الدمار في بعض المدن شرقي الأناضول:

---

(1) Mc Carthy, Op. Cit., P.: 252.

(2)Niles and Sutherland, Op. Cit.25

جدول يبين الدمار في منازل مدينتي وان وبتليس

المدينة	المنازل		
		قبل الحرب	بعد الحرب 1919م
وان	منازل المسلمين	3400	3
	منازل الأرمن	3100	1170
بتليس	منازل المسلمين	6500	--
	منازل الأرمن	1500	1000

وقد وجدا وضعًا مشابهًا في قرى أخرى كثيرة؛ إذ اختفت أكثر القرى المسلمة، بينما نجت القرى الأرمنية. قدم نايلز وسذرلاند نماذج من إقليم وان وسنجق بايزيد كالتالي[1]:

جدول يبين القرى في إقليم وان وسنجق بايزيد قبل الحرب والاحتلال الأرمني وبعدها

العرق	وان		بايزيد	
	قبل الحرب	آب 1919م	قبل الحرب	آب 1919م
المسلمة	1373	350	448	243
الأرمنية	112	200	33	33
المختلطة	187	--	--	--
المجموع	1672	550	481	276

(1) Loc. Cit.



أولًا

الوثائق العثمانية

الوثيقة رقم (1)
مذبحة الأسرى والسكان المسلمين
في المناطق المحيطة بمدينتي قارص وأردهان

- مجموع الجنود الأتراك المسلمين الذين عهد إليهم بحراسة وحماية الأرمن، ذبحوا على أيدي العصابات الأرمنية المسلحة، وصل عدد القتلى إلى ثلاثين ألفًا، وقد ذبحوا بعد تعرضهم للتعذيب، وجعلهم أهدافًا لبنادق الأرمن.
- الأرمن المجندون في الجيش العثماني، فرُّوا من خدمة الجيش، ثم التحقوا بالجيش الروسي، ووفروا له المعلومات عن الجيش العثماني.
- أرمن القوقاز كانوا يوقعون أنفسهم في أسر العثمانيين، ثم يهربون للالتحاق بالجيش الروسي، ويمدونه بالمعلومات الاستخباراتية عن الجيش العثماني.

19 ربيع أول 1333هـ، 6/ 3/ 1915 م

BOA. HR. SYS. 2878/1, Belge No: 2.

خارجيه نظارتى

٦٢١٤٤٠

٧٦٠

امور سياسيه مديريت عموميه

روس قلمى

مدير عمومى	مبيضه	مسوده	تاريخ	تحرير نومروسى	خلاصه	
[illegible]		[illegible]	[illegible]	٩٠	قافقاسياده كى [illegible]	

روس قلمى

٦٢١٥١ — ٢٥٤٤

[illegible]

الوثيقة رقم (2)

مذابح المسلمين واليهود على يد الروس وقطاع الطرق الأرمن

- نسخ رسائل مرسلة من حكام ثلاث ولايات هي أرضروم وبتليس ومعمورة العزيز (خربوط) تبسط فيها ما قامت به القوات الروسية وقطاع الطرق الأرمن بعدما أجبروا علىٰ التراجع من (حسن قلعة) إلىٰ داخل حدودهم.

- قام الروس والأرمن بقتل حوالي ألفين من المسلمين، وأخذوا مجموعة من السكان الباقين وساقوهم إلىٰ مكان غير معلوم داخل حدودهم.

- في أرضروم قاموا بإعدام تسعة أشخاص، أما الذكور فوق سن الأربعة عشر فقد تم سوقهم جميعًا إلىٰ مكان مجهول في منطقة تابعة لـ(بكريتش).

- تشكلت محكمة أرمنية بشكل شخصي حكمت علىٰ عدد يتراوح بين 300 إلىٰ 400 شخصًا بالإعدام شنقًا، ونفذت الأحكام.

- في مناطق (أشكالا، وترجان، وإهجا، وتافوسكرد وأرفين) وما حولها، لم يتركوا مسلمًا واحدًا علىٰ قيد الحياة.

- في فان بعد أن قتل الأرمن حوالي 200 من النساء والأطفال، ذبحوا حوالي 900 أو 1000 مسلمًا في (وادي محفوران).

- سكان قرية (هوت) وهي علىٰ حدود (تارمان) تمت إبادتهم بشكل جماعي بواسطة المدافع الرشاشة.

- أغلبية المهاجرين القاطنين في (شوكور) التابعة لولاية بتليس، وكذلك عموم قرىٰ (جيتيس وبيزنطان، وأرجاني، وشمرشياه) أحرقت مع كل سكانها، وثمة عدة قرىٰ أخرىٰ حولها هلك سكانها جوعًا.

- الأطفال في مستشفىٰ بتليس، تم ذبحهم بوحشية، أما أطفال قرىٰ (باليكان وكوريسس) فقد أطعموا جثثهم للكلاب.

- النساء والفتيات في منطقة (تشوكور) تم اغتصابهن بشكل جماعي، أما المسنون فقد أحرقوا، أما بقية الصبية والأطفال فقد ذبحوا وطعنوا بالسيوف والحراب (السونكي أو الخنجر الموجود في مقدمة البندقية).

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 11, 17.



[illegible]

الوثيقة رقم (3)
المذبحة التي ارتكبها الروس والأرمن ضد مسلمي فان

– وفقًا للتقرير الذي كتبه ووقَّع عليه كل من قائد كتيبة الجندرمة (علي جواد) والمحافظ(عبد الرحمن) والضابط المتقاعد العميد(رجب) ونائب مدير الشرطة في فان (زبير) بالإضافة إلىٰ شهادات جميع هؤلاء الذين نجوا من الأعمال الوحشية.

– "امرأة من قرية (أغشة قلعة) بينما هي عائدة إلىٰ المنزل بعدما أحضرت بعضًا من اللوازم المهمة لحفل زفاف، اعتدىٰ عليها الأرمن، اغتصبت وسرقت أمتعتها وأرسلوها إلىٰ اللجنة الأرمنية في (هافاسور) وقد تم إجراء عدة تحقيقات حول هذه الحادثة..".

– في شهر ديسمبر عام 1330، ويناير 1331 في هذا العام من الحرب قام الأرمن بالهجوم علىٰ مخفر الجندرمة في قرية (بالي) التابعة لـ(جاقاش) وقتلوا كل الحراس الموجودين به، وهم ثمانية أشخاص.

– في شهر مارس عام 1331 كان ثمة سبعة من الجنود عائدين لمنازلهم في إجازة مرضية حسب قول قائدهم (بيشار شاتو) ثم استضافتهم كنزلاء في (يادي كيليسا) وهي مؤسسة أرمنية تبعد حوالي ساعة عن المركز الحكومي في العاصمة، وقد تم اغتيالهم جميعًا، وقد وجدت جثثهم مع اثنين من قاتليهم وقد علقت علىٰ باب المحكمة.

– في إحدىٰ قرىٰ (دير) التي تحولت إلىٰ مسلخ، وجدت فتاة في ملابسها الفاخرة، وقد اغتصبت، ثم قطعت حلمات ثدييها، ثم تركت لتموت من الألم والصراخ، بالإضافة إلىٰ الكثير من الأطفال في المناطق المجاورة قد تم ذبحهم من نحورهم.

2 شعبان 1334 هـ ، 4/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 56- 62.



ه

دائره ولايتجه ٦ مارتلي تاريخلي تحريراته جوابدر

٥ مارت سنه‌سي تاريخلي شفره‌لي تلغرافنامه ولري مرجعنجه بوكره‌ده اجرا قلنان تحقيقات وافاداتي متضمن ضبط ورقه‌لري لفاً تشكيل سامي نظارت جليله‌لرينه تقديم قلنمشدر .

الوثيقة رقم (4)
المذابح التي قام بها الأرمن والروس
في ديار بكر وطرابزون

وفقًا للرسائل والتقارير الواردة من مناطق ديار بكر وطرابزون، قامت العصابات الأرمنية- بمرافقة الروس- بالاعتداء على السكان المسلمين هناك، حيث تغتصب النساء، ويُجمع المسنون والأطفال ويتم حشرهم في المنازل ثم حرقهم، تدنس المساجد، ثم تدمر، وكذلك أضرحة الأولياء، تقوم بشوي الجثث وتقطيعها، وتجبر من بقي حيًا على أكلها.

3 شعبان 1334 هـ، 5/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/4, Belge No: 3, 4.



عمومی

مخصوص

[illegible]

صورتی

[illegible] کلیسانک کرد [illegible] قریه‌سی مختاری [illegible] و [illegible] قریه‌سی [illegible] حاجی آغا و [illegible] دلی کوی

قریه‌سنده [illegible] بولنان محمد [illegible] ابن عبد المجید [illegible]

[illegible] مأموره مصطفی افندی [illegible] معرفتیله [illegible] التحقیق اثنای افاده‌لرنده [illegible] معروضه و اسلاملر [illegible] قریه‌لرده

[illegible] انکلیزلر [illegible] شیخ [illegible]

[illegible] اخبار [illegible] جامع و تربه لری

خراب و تخریب [illegible] اسلاملر [illegible] صاغ اولانلری [illegible]

[illegible] انواع [illegible] ارتکاب ایتدکلری [illegible]

افاده [illegible] معروضدر

الوثيقة رقم (5)
الفظائع التي ارتكبها الأرمن والروس ضد المسلمين في أجوار طرابزون وفان

- خطابات مرسلة من وزارة الداخلية إلىٰ وزارة الخارجية، علاوة علىٰ تقارير مرسلة من ولاة ديار بكر وفان وطرابزون، والتي تفصل الاعتداءات البالغة التي قام بها الأرمن والروس، والأعمال الوحشية التي ارتكبوها ضد سكان هذه المدن، خاصة ضد النساء.

12 شعبان 1334 هـ، 14/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 12-14, 16, 18-26, 28-39, 41 – 44.


باب عالی
داخلیه نظارتی
امنیت عمومیه مدیریتی
شعبه :
نمره
خصوصی

[illegible]

الوثيقة رقم (6)
مذابح عصابات الأرمن والروس ضد سكان بتليس وفان

أثناء احتلال فان وبتليس قامت العصابات الأرمنية والروس بأعمال وحشية ضد السكان المسلمين، سلاح الفرسان القوقازي عندما وصلوا إلىٰ بتليس أعملوا الذبح ضد السكان المسلمين، وتركوا الأرمن، أما الأرمن فعندما علموا بقدوم الروس إلىٰ فان، فقد ثاروا وقاموا بمطاردة السكان المسلمين الفارين والنازحين عن المدينة وقتلوهم.

هناك قرىٰ لم يهجر سكانها المسلمون مثل قرىٰ (زيفا، مولا قاسم، شيخ قارا، شيخ آيته، أيانس، باقسي، زواباد) وقرىٰ أخرىٰ كثيرة، هؤلاء تم إبادتهم جميعًا، ولم ينج شخص واحد من المذبحة التي تمت عشية وصول القوات الروسية إلىٰ (دير) المدينة التابعة لإقليم (هكارىٰ).

قام الأرمن بتصعيد هجماتهم علىٰ الطرق، وقاموا بذبح كل الذكور الأكراد من سكان تلك القرىٰ الواقعة علىٰ هذه الطرق.

أكثر من ألف طفل لم يتجاوزوا الثلاث سنوات تم ذبحهم وتقطيع جثثهم، واستخدام هذه الجثث كسواتر ودروع بشرية.

15 شعبان 1334 هـ، 17/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 92 – 98.



دیاربکر ولایتنه ۷۷ نومرو و ... ایلول ۳۰۶ تاریخلو تحریرات مخصوصه

وان و تفلیس ولایتلرینک ... نومرولو عریضه حاجزیه ذیلیدر . ۱۶۲ و ... تاریخلی ماه سابق
دستمه استیلاسی معدومه قالدقدن اثناده روسلر ارمنیه ده طرفندن اهالی اسلامیه یه ایقاع
ایتدیکی مظالم و فجایع حقنده مادیه متضمن تعلیم و ایالتلره [illegible] اوراده تحقیقه عیانلقا
تقدیم قلنمش اولمقله اولبابده .

الوثيقة رقم (7)
الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس في نواحي رشادية وأشناق في فان

الروس والأرمن هاجموا قرية أشناق في فان، وقاموا بممارسة فظائع وأعمال وحشية رهيبة ضد سكانها، أحرقوا النساء والأطفال، سملوا أعين الشيوخ والشبان، واغتصبوا الفتيات الشابات بشكل جماعي وعلني، واختاروا عشرة منهم، ثم حبسوهن في حجرة، وفي المساء، أثناء الاحتفال والسخرية قاموا بنزع ملابسهن وصاحوا:" الآن قوموا بأداء صلاتكم وتعبدكم دعونا نرئ كيف تؤدونها". وأجبروهن علىٰ تنفيذ ذلك جيدًا وعندها، وبينما هم يغتصبونهن ويعذبونهن سقطن قتلىٰ تحت وطأة التعذيب والاغتصاب.

162 شعبان 1334 هـ، 18/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 101, 102.


باب عالی
داخلیه نظارتی

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]



الوثيقة رقم (8)
الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس فيما حول فان

- اقترف الأرمن والروس أعمالًا وحشية وفظائع واسعة الانتشار في فان والمناطق المحيطة بها، ووفقًا لشهادة الذين يعيش في منطقة عباس أغا، السكان قد قتلوا بتعذيب النساء والفتيات والرجال المسنين المسلمين بلا تمييز، بقروا بطون النساء الحوامل، وانتزعوا الأجنة من بطونهن، ثم قطعوا رؤوسهم، كما قاموا بالسطو على المنازل والقرى وقتل سكانها بعد تعريضهم للتعذيب البشع لساعات طويلة، يجردون الصبيان الصغار- دون السادسة من عمرهم- من ملابسهم ويقطعوا أعضاءهم التناسلية، يعتدون على النساء المسلمات ويغتصبونهن، حتى هؤلاء الذين استطاعوا النجاة والفرار إلى مؤسسات الإرساليات الأمريكية، ينتهكون حرمة المقابر، وينبشون القبور، ويستخرجوا منها الأشلاء والجثث، ويستبيحون حرمة الموتى، ويدنسون قدسية مقابر الصالحين بملئها بالنجاسات والقاذورات.

28 شعبان 1334هـ، 30/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 114, 116.



مستعجلدر

دائرهٔ داخلیه ١٥ نومرولو و ١٧ مارت ٣٢٦ تاریخلو
تحریرات صدارتپناهی

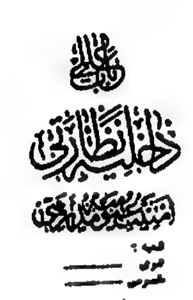
دائره والیسندن ... روسیه‌دن اهالی اسلامیه حقنده روا گوریلدکلری مظالم متمادیه
اجرا ادیلدیکی تحقیقاتی حاوی ... ضبط ورقه‌سی لفاً عاجزانه تقدیم قلنمشدر اولباب

الوثيقة رقم (9)
مجزرة السكان المسلمين أثناء احتلال فان وبتليس

- وفقًا للتحقيق الذي أجرته حكومة سنجق ماردين، والشهادات التي قدمت من لدن المسلمين الذين نجوا من الفظائع الأرمنية، الروس والأرمن قتلوا وقطعوا السكان إربًا ومن ضمنهم أيضًا الأطفال والنساء الذين استسلموا، ألقوا النساء والأطفال والرجال على الأرض كمن يصنع خبزًا ثم أحرقوهم، عصابات المنظمات الأرمنية المسلحة (Armenek) قتلوا السكان جميعًا، وهم حوالي ثمانون عائلة من القرية التي كانت قد استسلمت قبل ذلك (المشار إليها).

29 شعبان 1334هـ، 1/ 7/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 117, 123.



٥

دیاربکر ولایتنه [illegible] نومرو و ۱۸۱ [illegible] تاریخلو
تحریرات جوابیه‌در

[illegible] تاریخلو و ۱۸۵ نومرولو تحریرات عاجزانه ذیلیدر . وان ولایتنک استیلاسی
اثناسنده ارمنیلر طرفندن اهالی اسلامیه حقنده وقوعبولان قتل و اعتسافاته عائد اولوب
مادیه متعلق [illegible] ایصال قلنان [illegible] اوراق تحقیقیه [illegible] تقدیم قلنمه اولنمقده اولدیغی

الوثيقة رقم (10)
الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس ضد المسلمين في فان وبتليس وطرابزون

- أثناء الاحتلال الروسي قام الأرمن والروس بإبادة المسلمين القاطنين في المدن الرئيسية التابعة للولاية في (سعرت)، كذلك في (بارزان) وساسون وكوليا، وفي سهول موش وملا ذكرد، وبولاتي، وهينيس، باسيتلر، اليشكرت، وفي جبال تيفنيك، وقاراقوي، وتالوري، وفي كل المقاطعات والقرىٰ والنواحي في فان وبتليس، وجينش وأنداك وماتشكا. شرعوا في المهاجمة والسلب والذبح، وإشعال النار في القرىٰ، جمع الناس وحشرهم في المنازل والحظائر وإحراقهم أحياء، وقطع أيدي وأرجل بعض الأطفال والرجال وإلقائها في النار، واغتصاب النساء والفتيات، والقتل بواسطة طرحهم أرضًا ببنادقهم وجعلهم هدفًا للرماية والسخرية، وضربهم بالحراب، حشوا أفواه بعضهم بالبارود وتفجيرهم، الاستيلاء علىٰ البضائع والمنقولات من ممتلكاتهم وبعد إنزال العقاب والتعذيب بهم يرتضون إعادة الممتلكات لهم ويرسلونهم إلىٰ أماكن لسجنهم واعتقالهم، ووفقا للتحقيقات التي أجرتها السلطات الرسمية المختصة مع هؤلاء الذين استطاعوا الفرار والنجاة، والمساجد تم تحويلها إلىٰ كنائس.

6 رمضان 1334 هـ، 6/ 7/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/4, Belge No: 100 -113.



الوثيقة رقم (11)

الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس في بايزيد

- بعد إعلان التبعية العامة، وبينما المسلمون العثمانيون كانوا خاضعين للتجنيد لم تنجح الدولة في تجنيد أكثر من 5٪ من الأرمن العثمانيين، هؤلاء قد تخاذلوا وانضموا إلىٰ رفقائهم الأرمن المسلحين الذين هربوا من خدمة الجيش، كذلك الأرمن من بتليس وأرضروم وديار بكر، انضموا إليهم في فان، عددهم التقديري يصل لحوالي مائة ألف شخص.

- وبينما كانت الدولة العثمانية تهدف إلىٰ حفظ الأمن والسلامة لمواطنيها واصل الأرمن عزمهم علىٰ ألا ينهوا أبدًا إثارتهم للفتن وتحريضهم عليها بغرض إدراك أمانيهم الأبدية ليشكلوا دولة في فان، وأرضروم، وبتليس، وما حولهم من ديار بكر، ونشطت جمعية الطاشناق سوتيون في ما حول ديار بكر، وكذلك جمعية الهينشاق وجمعية الأرميناك Arminak شكلوا عدة فرق مقاتلة.

- هذه الفرق المقاتلة قامت بالاعتداء علىٰ السكان، واغتصاب الكثير من الفتيات المسلمات الشابات، والاعتداء علىٰ السيدات الحوامل وشق بطونهن، وانتزاع الأجنة منها، ثم قتل هؤلاء الأجنة، قتل الكثير من النساء بعد التمثيل بجثثهم وهم أحياء فيقومون بقطع الشفاه والأنف والأذن، قتل الكثير من الناس بعد أن يفقأوا أعينهم بأسياخ الحديد المحماة وتعذيبهم، إلقاء الأطفال الصغار في المياه المغلية أمام آبائهم، ثم يجبرون أهلهم علىٰ أكل لحوم أبنائهم المسلوقة، ثم بعد ذلك يقتلونهم أيضًا، حفر الأنفاق أسفل منازل المسلمين لتتهدم فوقهم.

- في بايزيد في أول أيام عيد الأضحىٰ عندما كان السكان المسلمون يخرجون معًا لأداء الصلاة أو يتزاورون للتهنئة بالعيد، أخذهم الأرمن كرهائن، ولم يظهروا حتىٰ الآن، ثم ذبحوهم بضراوة ووحشية، ويمسكون الأطفال الصغار بين سن الثالثة والعاشرة، وأيديهم مقيدة خلفهم، ويجعلونهم يجلسون علىٰ أكوام مكدسة من الجثث والأشلاء، ويسكبون عليهم الكيروسين ثم يضرمون النار.

- من مجموع السكان الإجمالي البالغ 15 ألف نفس، 14 ألف تم إبادتهم، خمسمائة تم أخذهم كأسرىٰ وسجناء، البقية استطاعوا الهرب بصعوبة شديدة.

15 رمضان 1334 هـ، 16/ 7/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 19-33.



دیاربکر ولایتنك ٥٤٢ نومرو و ٢ تموز ٣٣٦ تاریخلی
تحریراتی صورتیدر

١٨ تموز ٣٣٦ تاریخلی و ١٩٢ نومرولو عریضهٔ عاجزانه‌م ذیلدر . روسلرله ارمنیلر جهتندن
اهالی اسلامیه حقنده ایقاع ایتدکلری مظالم و مجازیه دائر تفصیلات متضمن ...
ارسال اولنان اوراق تحقیقیه لفاً تقدیم قلنمش اولمغله اولبابده .

الوثيقة رقم (12)
المجازر التي ارتكبها الأرمن والروس

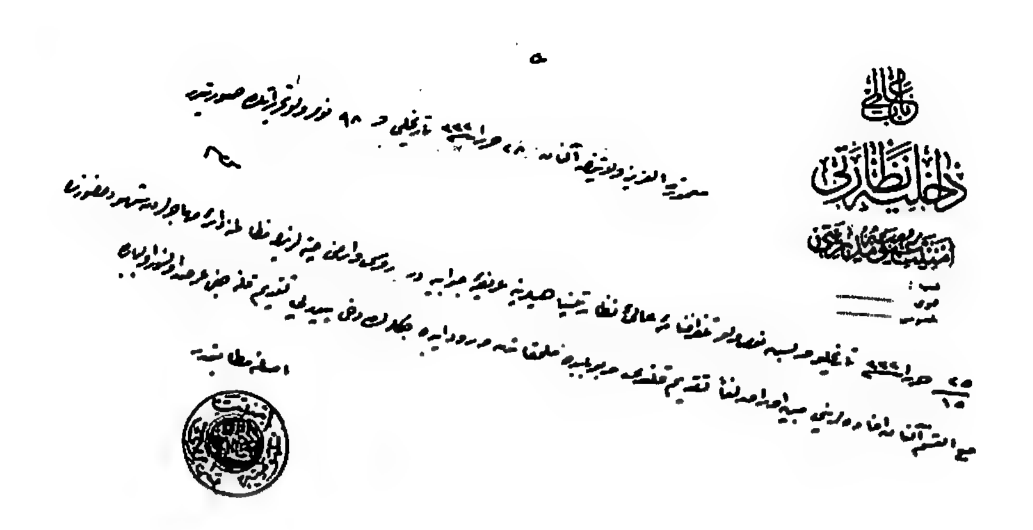
– بعض من الأعمال الوحشية الرهيبة التي ارتكبها الروس والأرمن في مناطق أليشكرت، هينيس، قاره كيليسا، شاتاكا، موكوس، موش، أقجان. كما سردها وقررها الأشخاص الذين استطاعوا النجاة منها:

– " الروس والأرمن مثل الحيوانات المفترسة والدببة الطليقة تهاجم القرىٰ وتسفك الدماء، وتحول القرىٰ كلها إلىٰ اللون الأحمر، الرجال والنساء قد تعرضوا لمجزرة في أرال كوي التابعة لإليشكرت، إنهم– الأرمن والروس– في خلال يومين فضوا بكارة 23 فتاة عذراء مسلمة، واغتصبوا فتيات ونساء متزوجات حديثًا، في قرىٰ مالاكولاك في هينيس أكثر من 80 طفلاً قد ذبحوا مثل الخراف، اثنتان من النساء الحوامل بقرت بطونهن وانتزعت الأجنة منها بآلات حادة متشعبة الرؤوس، وثبتوا الأجنة علىٰ رؤوس الرماح، ثم عرضوهم أمام آبائهم، بعض السكان المسلمين قطعت رؤوسهم، بعض الآخرين قطعت أيديهم وأنوفهم وآذانهم، وسَمَلتْ أعينهم، وبعد أن سلخوا جلودهم سكبوا عليهم الكيروسين ثم أضرموا فيهم النار، وفي النهاية ما ذكر هو أمثلة فقط علىٰ الرعب والأفعال القذرة البغيضة التي ارتكبت".

– " الأرمن اصطحبوا معهم اثنين من النساء المسلمات، ثم شكلوا دائرة حولهما، كلتاهما كانت حاملاً ، جاء اثنان من الجنود الروس واثنان من الجنود الأرمن، وتراهنوا عن جنس المولود الذي لم يأتِ بعد ذكرًا أم أنثىٰ، وتراهن الجميع علىٰ 2 مجيدية (عملة معدنية فضية من عشرين قرشًا) وعندها قاموا بضراوة شديد ببقر بطن المرأتين وانتزاع أحشائها، وإخراج الأجنة منها بواسطة خنجر، واحد من الأجنة كان طفلاً ذكرًا، أما الآخر فكان مجرد كومة من اللحم لم تتشكل بعد وما زالت تنزف بشدة، وقد قاموا يتشاجران ويتجادلان حول جنس تلك العلقة البشرية".

12 شعبان 1334هـ، 14/ 6/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 75 – 91, 103 -106, 11 – 113, 163 - 166.



الوثيقة رقم (13)
المذابح التي ارتكبها الأرمن والروس في نواحي هيزان

- شهادات وأقوال المواطنين الذين استطاعوا الهرب والنجاة من الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس في (هوروز) ونواحي هيزان، وهي قرىٰ ونواحي (نورس، أند، أفتيك، هيريت، جولييك، كروصوه، قاراصو، شوكور، حاكيف).

عدد كبير من النساء سلخت جلودهن ثم شنقن علىٰ الأشجار، الرجال قُيِّدوا وجعلوهم أهدافًا لرماية البنادق، كثير من هؤلاء الرجال سَمَلتْ أعينهم.

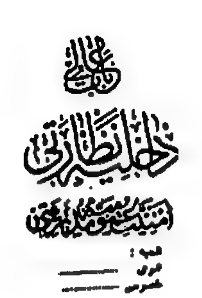
الكثير من البنات والفتيات اغتصبن ثم قتلن، قاموا بتمزيق الأطفال وتسليم أعضائهم الممزقة إلىٰ أمهاتهم.

كل القرىٰ التابعة لمنطقة أوجوم (وضمنها مسقط رأس الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي)، طلبوا من القرىٰ الاستسلام، ثم قاموا بجمع النساء والأطفال والمسنين في المنازل وأحرقوهم، كما قاموا أيضًا بإحراق مباني الحكومة.

استولوا علىٰ الممتلكات والبضائع والمواشي، كما قاموا بتقطيع الجثث والتمثيل بها وبعثرتها في كل مكان.

14 رمضان 1334هـ، 15/ 7/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 167- 175.



تفليس ولايتندن ٥ تموز ٣٣٤ تاريخلي تحريرات صورتيدر

ديكر طرفدن ذيلده . كليزه متوطن نفيسه بوزيلوه قائمقام ابراهيم بك برادرى عزام هواليسنده روس وارمنيلر ارتكاب ايتدكلرى فجايع حقنده آلديغى معلومات حاوى رسائله لفا عرض وتقديم قلنديغى معروضدر اولباده

الوثيقة رقم (14)
المذبحة التي ارتكبتها الجمعيات الأرمنية والروس في المناطق حول فان

" شهادات وإفادات من بعض هؤلاء الذين نجوا من المذابح التي اقترفها الروس والجمعيات الأرمنية في فان وما جاورها".

- " بعد أن التحقوا بالقوات الروسية قامت جمعيات السفاحين الأرمن بتحويل المناطق التي مروا بها إلىٰ مجازر ومسالخ مليئة بالأشلاء، يعذبون الناس لينهبوا بضائعهم وممتلكاتهم الثمينة، إنهم يسبون الإسلام ويلعنونه، ويشتمون المقدسات الإسلامية، ويدنسون المساجد والمدارس الدينية ويحرقونها. إنهم يبتهجون بقتل الشعب المسلم، وبعد أن قاموا بنزع سلاح السكان المسلمين قاموا بجدع أنوفهم وقطع آذانهم و بتر أرجلهم ثم قطع رؤوسهم، ثم قاموا بطعنهم وشق بطونهم واستخراج أحشائهم والتمثيل بجثثهم وتحويلها لأشلاء ممزقة، كما كانوا مبتهجين جدًا بالفتك بالأطفال الصغار والرضع، وذبح المسنين وأولئك المرضىٰ والعجزة بحرابهم. لقد قاموا بسلخ جلود بعض الناس، ثم وضعوا رؤوسهم علىٰ أسنة رماحهم، كما قاموا بقطع رؤوس البعض ونصبها علىٰ جزوع خشبية وألقوها في نهر مرميد".

- " وكانوا يقومون بتكديس الأشلاء في الآبار والعيون، ويقومون بحرق النساء والأطفال في الأفران الأرضية، هؤلاء الذين ظلوا أحياء تحت أنقاض منازلهم المدمرة ظلوا يتألمون لأيام قبل أن يموتوا".

- "لقد اغتصبوا النساء بأسلوب لا يمكن وصفه، وهؤلاء الفتيات والنساء اللائي رفضن وقاومن الاختطاف والذهاب معهم، تم قتلهم بشكل بشع وبعضًا منهن قاموا بشق أرجلهن وسكب دمائهن بشكل فاحش بذيء، بعض من هؤلاء النساء- بشكل ما- ظلوا أحياء بعد أن جدعوا أنوفهن وقطعوا أثداءهن وجردوهن من ملابسهن، وتركوهن عزلًا عرضة للموت علىٰ الطريق".

- " والأطفال الصغار تركوا علىٰ الطرق مع الجليد ليجابهوا الموت، البعض ماتوا من الجوع، والبعض في هيشاب الذين انسحبوا إلىٰ جبل صور قام الروس بقذفهم بالقنابل وقتل معظمهم".

- (علي) ابن مفتي هيشاب حشرت رأسه وعصرت حتىٰ صغرت مثل قطعة صغيرة ليست أكبر من قبضة اليد، ثم قام الأرمن بتهديد والده وأجبروه علىٰ أن يقول إن ابنه قد قتل علىٰ يد الروس، حتىٰ هؤلاء الذين أخذوا إلىٰ المؤسسات الأمريكية سقطوا مرضىٰ، وماتوا واحدًا تلو الآخر بعدما نزفوا وتقيئوا دمًا من أمعائهم، والبعض الآخر أخذ إلىٰ المؤسسات الألمانية.

19 رمضان 1334 هـ، 20/ 7/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 125- 134.


باب عالی
خارجیه نظارتی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (15)
المذابح التي ارتكبها الروس والعصابات الأرمنية ضد السكان في بتليس ونواحيها

- طبقًا للشهادات التي أدلىٰ بها المسلمون- تحت القسم- وهم الأهالي الذين عجزوا عن الهروب من بتليس قبل الاحتلال، وعانوا من الأعمال الوحشية للأرمن والروس في أحياء (كيزيل مسجد، زيدان، هرسان، طاش، عين البريد، أخية، أركوزان)، وفي أحياء (أخلاط كوموش، محلة باشا). وفي قرىٰ (ياكو، تاتارغازي، بانتوس)، وفي قرىٰ وأحياء أخرىٰ، وتلك أيضًا القرية من ملاذكرد، قامت العصابات الأرمنية بتعذيب المسلمين حتىٰ الموت، واغتصبوا النساء، واستولوا علىٰ المنازل، كما استولوا علىٰ السلع والبضائع والأموال، ونهبوا كل ما وجدوه، قاموا بتدمير المدارس والمساجد وتكايا الدراويش وقبور الأولياء، والمكاتب الحكومية، وكذلك الكباري والحمامات العامة والمخازن وغيرها.

27 شوال 1334 هـ، 27/ 8/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 34, 55.


داخلية نظارتي

الوثيقة رقم (16)

المذابح التي ارتكبها الأرمن والروس فان

- شهادات أولئك الذين استطاعوا الهرب من هذه المذابح:" الرعايا المسيحيون العثمانيون وافقوا على ما حدث، وشاركوا فيه، بثوا جواسيسهم في كل مكان، وعندما أعلنت التعبئة العامة؛ استغلوا الوضع وهاجموا المسلمين وحاولوا ذبحهم باستخدام السيوف، كما هدفوا إلى قتل الزعماء الدينيين لإثارة المسلمين ودفعهم للتمرد على الدولة، وليعم التمرد كل أنحاء البلاد".

وكلما قاموا بأعمالهم الوحشية كانوا يهتفون:" تحيا أرمينيا، يسقط العثمانيون".

حتى الحيوانات يمكن أن تشعر بالخجل مما فعلوه، كانوا يبقرون بطون الحوامل، وينزعون أحشاء الأطفال، ويجعلون المسلمين كأهداف للبنادق.

"عروا نساءنا وبناتنا أمام أعيننا واغتصبوهن، ثم مزقوا بطونهن".

" كثير من البنات اللائي اغتصبن كن أقل من عشر سنوات".

" كانوا يقتلون الأطفال، ويقطعوا جثثهم أشلاء".

" كان الأرمن أكثر شراسة من الروس، ولكن عند التعذيب فقءُ العيون وجدع الأنوف وغرس الحراب في صدور النساء، كان الروس هم البادئون، وهكذا تشجع الأرمن لارتكاب الأعمال الوحشية".

" لقد أحرقوا حتى الأطفال الصغار بعد أن مزقوهم أشلاء، وبعد أن اختطفوا البنات الشابات أحرقوا البقية".

" كانوا يجبرون المسلمين العزل على الاستسلام والمسنين أولئك الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، جعلوهم أهدافًا ومرمى لبنادقهم، أما بقية النساء والأطفال فقد فقدوا أرواحهم تحت أحذية وكعوب بنادق وسنابك خيول الخيالة.

"حتى الموظفون الحكوميون ورجال الجندرمة الذين كانوا في مهمات رسمية، هجم عليهم الأرمن وذبحوا بشكل وحشي".

فقط أولئك الذين وجدوا مأوى بعيدًا، أو اختفوا في الغابات، كانوا محظوظين بما فيه الكفاية للنجاة بحياتهم.

28 ذو القعدة 1334 هـ، 26/ 9/ 1916م

BOA. HR. SYS. 2872/2, Belge No: 135, 143.



خارجیه نظارتی وكالت جلیله‌سی جانب عالیسنه

معروض چاکر کمینه‌لریدر

۱۲ [illegible] تاریخلی و ۱۵۲ نومرولو تذکره [illegible]

[illegible]

اولبابده امر و فرمان حضرت ولی الامرکدر [illegible]

داخلیه ناظری
[illegible]

الوثيقة رقم (17)
الأعمال التي قامت بها العصابات الأرمنية التي هبطت بواسطة الأسطول الروسي على شواطيء (تارما)

- رجال العصابات الأرمنية المسلحة الذين هبطوا من الأسطول الروسي على شواطئ (تارما)، قاموا بالهجوم على الأهالي، وكانت الخسائر عبارة عن: تسعة قتلى، واثنين جرحى، وتسعة عشر أسيرًا أخذوهم بالقوة، بالإضافة إلى خسائر مادية قدرت بثلاثة ملايين ومائة ألف قرش عثماني، وكإجراء انتقامي قاموا بالقبض على 20 مواطنًا روسيًا لكي يضمنوا تعويضات القتل والخسائر التي حدثت.

3/ 1/ 1917م

BOA. HR. SYS. 2363/5, Belge No: 11-12, 29, 31.

باب عالی
داخلیه نظارتی
امنیت عمومیه مدیریتی

شعبه:
نومرو:
خصوصی

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
١ [illegible]
١ [illegible]
٣ [illegible]
١ [illegible]
٢ [illegible]
١١

[illegible]

٥ [illegible]
٢ [illegible]
٢ [illegible]
١ [illegible]
٧ [illegible]
٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (18)
الولايات العثمانية تطلب المساعدة من الحكومة ضد المذابح الأرمنية

- مارس الأرمن أعمال المذابح والاغتصاب والسلب ضد السكان المسلمين في (ريفان، شوارجيل، زاردشات، آغبابا، تشيلدير، جولا، جولافيران)؛ ولذلك وجهت إدارات هذه المناطق نداءات إلىٰ الحكومة العثمانية لمساعدة المسلمين في الدفاع عن أنفسهم.

22 ربيع الآخر 1337 هـ، 3/ 1/ 1917م

BOA. HR. SYS. 2877/2،

[illegible]

١٥٢

[illegible]

مادة

١ [illegible]

مادة

٢ [illegible]

مادة

٣ [illegible]

مادة

٤ [illegible]

الوثيقة رقم (19)
هجوم الأرمن على دورية في كيليس

في أحد أحياء (كيليس) قام الأرمن بمهاجمة إحدىٰ الدوريات العثمانية، وقتلوا اثنين من الجنود، ومثلوا بجثثهم، حيث قطعوا آذانهم وجدعوا أنوفهم وبتروا أصابعهم، وطعنوهم بالحراب ثم ذبحوهم.

هجمات الأرمن علىٰ مخفر الجندرمة قد تثير السكان هناك، فقد غادر حلب حوالي 1500 من السكان الأرمن، وصاحب مغادرتهم صيحات النساء والأطفال مطالبة بالثأر والانتقام.

24 ربيع الآخر 1337هـ، 25/ 2/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602, Belge No: 23, 24.

داخلیه نظارتی

عمومی امنیت مدیریتی

شعبه ١ قلم ٢

عدد خصوصی ٤٠٠٥

عدد عمومی ١٢٨

جواب

تاریخ:

توسط:

استانبول

خارجیه نظارت جلیله‌سنه

دولتلو افندم حضرتلری

انتوف قضاسنه کوکلی اوغلی و قره ایجه اوزن قره‌لری طرفندن کلسن وعجوالسنده

وقوع بولان تجاوزاته حقنده ... تبعه‌سی ... قونسلوسلقندن ... وقوعات

صورتی لفاً تقدیم قلنمشدر. صورت واقعه‌یه نظراً ایجاب حالک ایفاسی خصوصنه

همت بیورلمسی ... امر و فرمان حضرت من له الامرکدر.

یازیلان محلر:

الوثيقة رقم (20)
اعتداءات الأرمن الذين يخدمون في الوحدات الفرنسية على مسلمي (أضنه)

المتطوعون الأرمن الذين يخدمون في الوحدات الفرنسية، يمارسون أعمالًا انتقامية ضد السكان المسلمين في أحياء (أضنه) و(بوزانتي)، وكذلك ضد أكثر من عشرة آلاف جندي وضابط عثماني- تم تسريحهم- أثناء عودتهم إلى ديارهم.

8 ربيع الآخر 1337 هـ، 11/ 3/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2555/3, Belge No: 99, 101.

[illegible]

الوثيقة رقم (21)
اغتيال مدير مكتب البريد في زور على يد الأرمن

تنكر الأرمن في الزي الفرنسي، وقبضوا على محرم أفندي بينما كان مسافرًا بالقطار، وألقوه على رصيف محطة السكة الحديد، بعد أن سرقوا أمواله وأمتعته، وقد تم أخذه إلى المستشفى للعلاج، لكنه فارق الحياة متأثرًا بإصابته.

2 رمضان 1337 هـ، 13/ 6/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2485/97, Belge No: 1.

داخليه نظارتى

امنيت عموميه مديريتى

آسايش شعبه سى

عدد

٩٥٢

خارجيه نظارت جليله سى جانب عاليسنه

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (22)
الاعتداءات ضد السكان المسلمين في أحياء أرضروم والإجراءات التي يجب اتخاذها لحسم الأمر

تقارير واستغاثة وطلبات بالإجراءات التي يجب أن تتخذ من أجل وقف الاعتداءات الوحشية من الأرمن والعصابات ضد السكان المسلمين في أرضروم، باسينلر، تاموفان، نورشين، برنوس، إيزيسور. وكذلك لمنع تكرار هذه الأعمال.

24 رمضان 1337 هـ، 23/ 6/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602/1, Belge No: 47 – 49.

ارکان حربیهٔ عمومیه دائرهسی

[illegible]

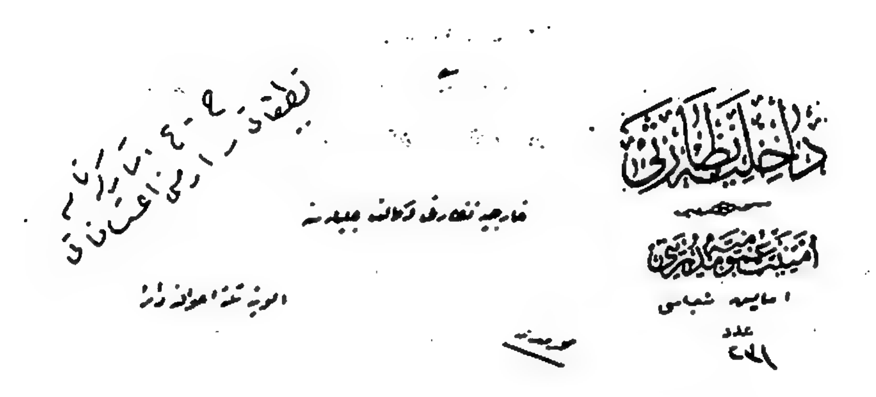
مصطفی کمال

الوثيقة رقم (23)
الاعتداءات ضد السكان المسلمين في المناطق الحدودية
قارص، أردهان، باطوم

تقارير مرسلة عن الأعمال الوحشية التي يمارسها الأرمن والجورجيون واليونانيون ضد السكان المسلمين في المدن الحدودية الثلاث التي احتلها الروس، وهي قارص، اردهان ، باطوم.

8 شوال 1337هـ ، 7/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602/1, Belge No: 75 – 78.



داخلیه نظارتی

امنیت عمومیه مدیریتی

دولتلو افندم حضرتلری

الوثيقة رقم (24)
الاعتداءات والمذابح الأرمنية ضد السكان المسلمين في قارص

في أحياء مدينة قارص، دبر الأرمن بعض المبررات لقتل الكثير من السكان المسلمين، كما قاموا بتجميع الشباب وذبحهم، حتىٰ أولئك الذين تركوا منازلهم من قبل ذلك تعرضوا للقتل، أما ممتلكاتهم وماشيتهم فقد تم الاستيلاء عليها بحجة جمع ضرائب الحرب، ومن عارض ذلك فقد تم قتله.

عند البحث عن أسلحة ونزعها من الأهالي لجأ الأرمن أيضًا إلىٰ العنف والقتل في (ناخشيفان وزانجاصور).

8 شوال 1337 هـ، 7/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/23, Belge No: 1 – 3.

قول اردو اركان حربيه برنجي شعبه‌سنك مسوده ورقه‌سيدر

اوراق نومروسی		خلاصه	مبيضك امضاسی	[illegible]
شعبه نومروسی	٢١		تاريخ تبييض	١٧ / ٧ / ٣٥١
مسوده‌نك امضاسی			تبييض اولنان نومرو	
تاريخ تسويدی	٣٥١/٢/١٧		[illegible]	
مسوده نومروسی	٤٥		[illegible]	

[illegible]

الوثيقة رقم (25)

تقرير حربي عن المذابح ضد المسلمين في قارص وناخشيفان

تقرير من قيادة القوات في القوقاز عن الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن والروس ضد السكان المسلمين في مدن وبلديات (سانتا، بومرا، نورشين، إبزيسو، طوب أولو، باغمور دار، كاشيشكوي، ماشكا، أقشا قلعة، زبرنيق، باليك جول، عباس كوي، قارص، صاري قاميش، ديادين، ناخشيفان).

عند البحث عن أسلحة ونزعها من الأهالي لجأ الأرمن أيضًا إلىٰ العنف والقتل في (ناخشيفان وزانجاصور).

9 شوال 1337 هـ، 8/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/24, Belge No: 1, 4 - 7.

ايكنجي قفقاس قول اردو اركان حربيه ... شعبه‌سنك مسوده ورقه‌سيدر

	مبيضنك امضاسی	خلاصه		اوراق نومروسی
[illegible] ٢٠/٧/١٠٨	تاريخ تبييض		٧٤	شعبه نومروسی
	تبييض اولنان نومرو			مسوده‌نك امضاسی
	مقابله‌نك امضاسی		١/٥/٣٢	تاريخ تسويدی
	مقابله تاريخی		٥٠٤٢	مسوده نومروسی

[illegible]

الوثيقة رقم (26)
تقرير من المفوض البريطاني عن المذابح التي قام بها الأرمن في قاغيزمان، ومسجدلي، وقاراقورت

تقرير يحوي معلومات عن المذابح التي قامت بها العصابات الأرمنية ضد السكان المسلمين في مدن وأحياء ونواحي (قاغيزمان، ومسجدلي، جولي عنتاب، قورودارا، أقجة قلعة، يوزكوش، قاراقورت).

9 شوال 1337 هـ، 8/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/25, Belge No: 1, 3.

قول اردو ارکان حربیه شعبه‌سنك مسوده ورقه‌سيدر

اوراق نومروسی		خلاصه	مبيضك امضاسی	
شعبه نومروسی	٩٦٢		تاريخ تبييض	
مسوده‌نك امضاسی			مبيضه اوزرينه نومرو	
تاريخ مسوده	٣٥/٧/٨		مقابله مبيضك امضاسی	
مسوده نومروسی			مقابله تاريخی	

تلفون

انكليز قائمقامی ... اولسون ... جنابلرينه

استانبولك ٥/٧/٣٥ تاريخ و نومرولی ... تلغرافنامه‌لرينه ...

... ٦-٧-٣٥ تاريخنده صادر اولان ... يوللنمشدر

...

اسلام اهالی‌يی قتله باشلادقلری خبر آلندی والآن

... اشقيا ... شدتلی ... تفنگ سسلری ايشيدلکده

اولديغی ... حدود ... قطعا ... . بو حوادث

... اولدیغی ...

... قائمقام ...

الوثيقة رقم (27)
المذابح التي ارتكبها الأرمن في ضواحي قاغيزمان قاراقورت، صاريقامش، أقجة قلعة

قام القائد الأرمني في قاغيزمان بإرسال رسالة إلىٰ زعيم القبيلة محمود زبلان، تأمره بالاستسلام، وإلا فليستعد للحرب، لكن قائد الفرقة الثانية عشر حذَّر محمود زبلان من الرد، وقد اتخذت إجراءات لمقاومة الهجمات المتوقعة من العصابات الأرمنية، والتي قامت بمهاجمة قرىٰ (بوزات، مسجدلي، جولي عنتاب، كوركودارا).

بالإضافة إلىٰ أربعة قرىٰ أخرىٰ قريبة من (أقجة قلعة) وقاموا بذبح السكان بها، واستولوا علىٰ أموالهم وبضائعهم ومحاصيلهم ومواشيهم.

10 شوال 1337 هـ، 9/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/26, Belge No: 1, 3 - 6.

اون بشنجی قول اردو — مسوده ورقه‌سیدر

اوراق نومروسی		خلاصه	میضنک امضاسی	
شعبه نومروسی	۵		تاریخ تبیضی	
مسوده‌نک امضاسی	کاظم قره‌بکر		تبیض قونیلان نومرو	
تاریخ تسویدی	۸ تموز		مقابله ایدنک امضاسی	
مرسوله نومروسی			مقابله تاریخی	

۲. اردو قوماندانلغنه

۱ — قائمقامده کاین خوماندانی حدودک خارجنده ویلایتلرنک زیلریه عشیرت [illegible] یازیلمش مکتوبده (مکتوبک تاریخی سؤال ایدلمشدر) حدود عثمانیه‌یه تجاوز ایدن حکومتنه یا عشائرک تنکیل ایدلدیکی یا خود عثمانلی حدودنده حربه [illegible] بیلدرلشدر. [illegible]

[illegible]

۲ — ۱۲ نجی فرقه طرفندن محمودبک ویربالعلی جواب مقتضی ۲۶ قومانداننه سؤال ویرلشدر: «عشائر حدودمز خارجنده بر فرقه سوارلک قانونلرسه [illegible] مقابله ویاپان ایدیلر. بزم حدودمز داخلنده وقوعبولابیده تجاوزه قارشی تدابیر اتخاذ ایدلمشدر. فقط تبارانیه.»

۳ — سونکی آیلرده اجرا اولنان وقعه‌جی بیلدیریلرله روسیالیلر خارجنده بیلیاتی حسب الحیه تک ویردیکی معلومه نظراً قائمقامه قضاسنه قاما (قاغزی) و (کومیک) قریه‌لرنده اسلام اهالیسی ۲۰ حزیرانده ارمنیلر اتماسنده [illegible] (چراقلی) قریه‌سنه (قصه) دیقاتیله جوبک اوزرینه ایتشدر اسکی تولایده کی ارمنیلر غرق ایله قره‌قوریه چکلمشدر. اثنانده عثمانلی طوپراقلری.

۴ — قائمقامه کی ارمنیلر فرصدن تعدیلی آثاتنده عثمانلی اوکره‌نیلک [illegible] قضاسنده بر قسم اتفاقلک لنده جلبیه ویرلدیکی انتشار قالدی یایلمشدر.

۲۰ حزیران ۲۵ ده تشکیل یاپیلمشدر.

الوثيقة رقم (28)
المظالم ضد المسلمين على الجانب الآخر من الحدود
(داخل روسيا)

مجموعة شهادات أخذت بعد سماع شهادة (نابي أغا) وبعد إجراء التحقيق عن موقف السكان المسلمين وتعرضهم لاعتداءات الأرمن في الناحية الأخرىٰ من الحدود- بين العثمانيين والروس-.

19 شوال 1337هـ، 19/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/5, Belge No: 1 - 4.

٤٥١٧/١٨

١١٦



١٨٢٠

حدود خاقانيه ده كي اهالي معموره اسلاميه ايشبو طرفنده روا كوريلان تجاوزات

مالك بولنمق واسطه سيله آ شكر ... اسلاميه كونده رلمك مكتوب ...

بولنمغله بوكره ... ٢٦ ...

... صورتلرى عيناً اخراج ايديلرك

... تقديم قلنديغى معروضدر

7

الوثيقة رقم (29)
هجمات الأرمن على قرى المسلمين

فصيلة من العصابات الأرمنية مكونة من حوالي 150 شخصًا أغلبهم من اليونانيين من مدينة (كيزيل كليسا) هاجموا مدينة (بولاقلي) وقاموا بسلب البضائع ونهب الممتلكات، ولم يتمكنوا من قتل سوى شخصين وجرح آخرين. وقد حاولوا الهجوم على قرية أخرى، ولكن تم صدهم.

20 شوال 1337 هـ، 19/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/48, Belge No: 1-4.

[illegible]

١٩ /٧/ ٢٥١

[illegible]

١٩ /٧/ ٢٥١ تاريخ ١ / ١٨٤٣ [illegible]

[illegible]

١٥٠ [illegible]

١٩ /٧/ ٢٥١ [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (30)
رسالة استغاثة من سناجق قارص، أردهان، باطوم لوقف اعتداءات الأرمن

رسالة استغاثة أرسلها مسلمو سناجق (قارص، أردهان، باطوم) إلى السفير الأمريكي في إستانبول؛ لينقذهم من ظلم واعتداءات الأرمن، نفس الرسالة إلى جريدة (استقبال) العثمانية.

25 شوال 1337 هـ، 24/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/55, Belge No: 1 .2.

٥٠

خرپوت
٢٥ / ٧ / ٢٦

اون بشنجی قول اردوسی قوماندانلغنه



الويۀ ثلاثه داخلنده کی اهالی مسلمه اینی طرفندن کورنه‌کوز بالحقه اورده قالقدقلرنه
ادکی آخره واسلامری بولندیرقوناریمه منفعتدر در سعادتده بولنان امریقا سفیری
دیرادیلش استقبال عزتلرینه بازدیرلمه اوزره صادق پاشا مهر قائممقام مسالی بکر بیه طرفندن
ادیه‌کون اولی ٢٦ تموز ایتلادیجی طابوره دربوه زیاده تاریخله برصورتده مقاطعه ونلری
بیورلمه اوزره عینا تقدیم قلندیغی معروضدر .

٢٦ تموز قوماندانی
قائممقام

الوثيقة رقم (31)
السرقات والمذابح التي ارتكبتها القوات الروسية والأرمنية المنسحبة

أثناء التراجع أمام القوات العثمانية، قامت عصابات قطاع الطرق الأرمن بقيادة أنترانيك بمهاجمة قرى (بدرافانس، كالندر، إسلام طور، أهاليك أوليا، هوشو، زانزاك، سيجان قلعة، أغفيران، زيفين، مان فورت، زارس، جرك، أزاب) وقتلوا وأسروا حوالي 10.000 شخصًا، وأمّا السجناء فإما قتلوا أو لم يسمع عنهم، اكتظت المنازل والاصطبلات بجثث القتلى، بعض منهم قطعوا، وبعضهم نقع في الجازولين وحرق، وقطعت آذان وأنوف الأطفال، وبعض منهم صبلوا، وجعلوا هدفًا للبنادق، أو طعنوا أو ذبحوا بالخناجر، النساء تعذبن وبترت صدورهن، قلة من الناس ماتوا محافظين على شرفهم.

سلب قطاع الطرق الأرمن كل أثاث وبضائع ومواشي في القرى المذكورة، ونهب وتحطيم وحرق آلاف البيوت والدكاكين والمساجد، وسرقة مئات وآلاف الثيران والعجول، والأبقار والجاموس والخيول والحمير، مئات الكيلات من الحنطة والشعير، آلاف العملات المعدنية الذهبية، المجوهرات، الأثاث، المحاصيل، وأواني البيوت النحاسية نهبت، حتى سجاجيد المساجد سرقت، خاصة في مدينة أغفيران.

22 شوال 1337 هـ، 21/ 7/ 1919 م

BOA. HR. SYS. 2877/47, Belge No: 1-5.

٢٥/٧

[illegible]

س ١ [illegible]

ج [illegible]

س ٢ [illegible]

ج [illegible]

س ٣ [illegible]

ج [illegible]

س ٤ [illegible]

ج [illegible]

س ٥ [illegible]

ج [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (32)
شهادات أعضاء المجالس القروية والسكان
عن الفظائع التي ارتكبها الأرمن المنسحبين

مجموعة من الشهادات التي أدلى بها أعضاء مجالس قرى (ألتين بالوك، مصلحات، أليمي، ألا كيليسا، هاديك، صانامار، أردوس، كيزلر قلعة، هوراصان) وكذلك شهادات سكان هذه القرى عن الاعتداءات التي قامت بها القوات الأرمنية أثناء انسحابها.

2 ذي القعدة 1337 هـ، 30/ 7/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/60, Belge No: 1 – 4.

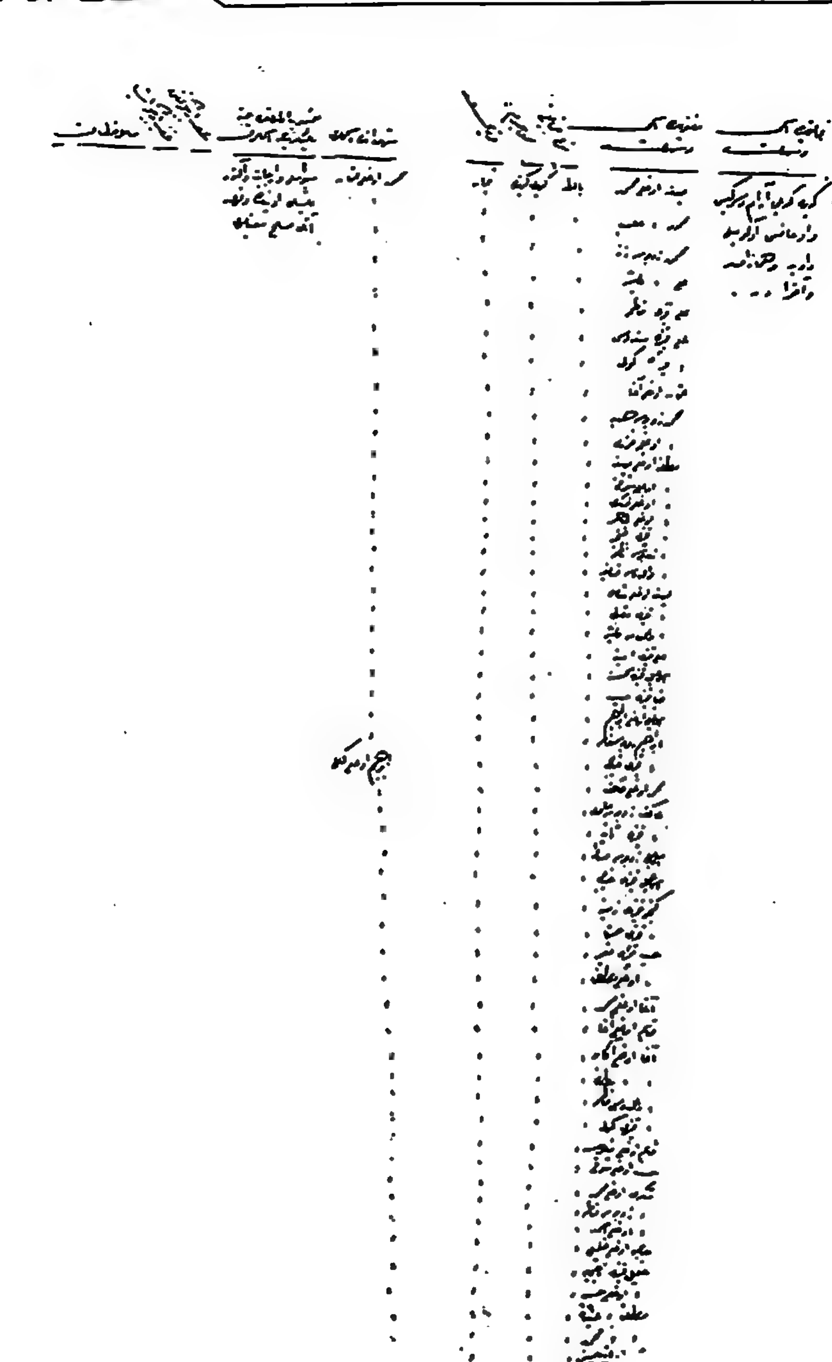
[illegible]

الوثيقة رقم (33)
معلومات وقوائم بالمذابح والسرقات والخسائر التي تعرضت لها قرى المسلمين على يد العصابات الأرمنية

مجموعة من المعلومات والشهادات، وأرقام تفصيلية عن المذابح والسرقات وعمليات النهب التي قامت بها العصابات الأرمنية ضد القرى المسلمة، مع قوائم عن الأشياء المسلوبة والخسائر التي تكبدها المسلمون الأتراك.

4 ذي القعدة 1337 هـ، 1/ 8/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2877/3, Belge No: 1-28.



الوثيقة رقم (34)
ارتكاب الأرمن لعمليات قتل جماعي شرسة ضد المسلمين في أحياء وضواحي ناخشيفان، قاغيزمان، شارول

في أحياء تاخشيفان هوجمت 45 قرية مسلمة، صدرت أوامر سرية مكتوبة للفصائل الأرمنية بمتابعة ورمي السكان المسلمين في نهر أراس حتىٰ آخر شخص فيهم، وقتل النبيل أرسلان بك وزوجته، بعد جدع أنوفهم وقطع آذانهم وعرضوا علىٰ الجمهور، وبعد رؤية الجثث المشوهة هرب السكان الخائفون إلىٰ الجبال المجاورة تاركين خلفهم ممتلكاتهم التي سلبها الأرمن، وترك آلاف المسلمين منازلهم في أريفان، قارص، قاغيزمان، هاربين من الظلم الأرمني والمذابح تاركين خلفهم كل ما يملكونه واتجهوا إلىٰ الحدود التركية، المدعو عزيز ابن القاضي وصديقه قتلا مع عائلتهما بعد قطع أذنه وشفتيه وأجسادهم وسلخ جلودهم، هاجم الأرمن بعض القرىٰ المسلمة حول جومرو، وناخشيفان، وقتلوا بوحشية حوالي 4000 شخصًا.

4 ذي القعدة 1337 هـ،1/ 8/ 1919م

DH. KMS. 53-3/15, Belge Nr: 10 – 18, 21- 24.

[illegible]

ماده — ١) نخجوان و شارور حوالیسنده [illegible] ارمنیلر صنوف مختلفه [illegible] قطعاتله تجاوز
[illegible] اهالی [illegible]
[illegible]
[illegible]

ماده — ٢) بو حوالیده [illegible]
ماده — ٣) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دولتلر [illegible]

ماده — ٤) بایزیده [illegible] ١٨ — ٧ — ٢٠ نخجوان و حوالیسی اهالی اسلامیه‌سی [illegible]
[illegible]

[illegible]

صورت

[illegible]
[illegible]

الوثيقة رقم (35)
تقارير عسكرية عن أعمال الأرمن الوحشية في قرى وضواحي قارص، صاري قامش

في ثلاثة تقارير كتبتها قيادة الفيالق العسكرية للجيش الخامس عشر، وأرسلوها إلىٰ أرضروم، وفيها هجوم الأرمن علىٰ: جول عنتاب، بوزات، كورودارا، وبدأوا في قتل السكان، قتل ثمانية أشخاص في كورودارا، هرب 35 شخصًا وسرقوا 40 رأسًا من الماشية، وفي أربع قرىٰ تابعة لأقجة قلعة هاجموا كل السكان، واحدٌ منهم قتل 60 شخصًا، كما قتل من كل قرية حوالي 20 شخصًا.

تم أسر مجموعة شباب من ضواحي صاريقامش وقارص، ولم يسمع عنهم أي شيء منذ هذا الحين، قتل الأرمن 8 رجال من تيلاء، قارص، جولا، وسرق الأرمن مواشي وعربات المسلمين علىٰ أنها ضرائب حرب، ورفضت 8 قرىٰ حول أقجة قلعة دفع الأموال فقصفوهم بالقنابل وأجبروهم علىٰ الهرب إلىٰ جبال (الله أكبر).

صادر الأرمن كل أسلحة المسلمين في مناطق (زنجة صور، تاخشيفان، وفي قارو أورجان سرقوا المواشي وأموال مئات المسلمين النازحين من صاريقامش وطردوهم.

16 ذي القعدة 1337 هـ ، 13/ 8/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/158 – 161.

داخليه نظارتى

امنيت عموميه مديريتى

تاريخ شعبه

عدد

۲۹۰

[illegible]

الوثيقة رقم (36)
المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد المسلمين في قرى (سيكمان، أردي، كاباتاك، هارجلي، بانادون توده فيران)

خلال المذابح التي قام بها الأرمن ضد المسلمين في قرى (سيكمان، أردي، كاباتاك، هارجلي، بانادوز، توده فيران) والتابعة لأرضروم، والتي صحبها أعمال سلب ونهب، ثم قتل حوالي 400 شخصًا، بواسطة الحراب والسكاكين والفؤوس، وتم حرق الكثير من جثثهم، كما تم إشعال النار في 244 منزلًا بسكانها، بعد نهب الأموال والأثاثات والمحاصيل.

ومن جملة المسروقات 1012 رأسًا من الماشية، ومن جملة الخسائر تدمير ممتلكات 30 عائلة بعد نهبها في قرية (بنادوز)، ثم أبيد سكان هذه القرية بالكامل ما عدا سيدة واحدة وطفلها.

كل هذه الحقائق مدونة ومسجلة بشهادات مكتوبة مع أسماء قطاع الطرق والعصابات الأرمنية مرتكبي هذه الأفعال.

18 ذي القعدة 1337 هـ، 15/ 8/ 1919م

BOA. HR. SYS. 1877/17.

[illegible]

الوثيقة رقم (37)
شهادة روسية عن المذابح التي ارتكبها الأرمن في ضواحيَ وبلديات بايبورت واسبير

شهادة أدلىٰ بها أحد الطلاب الروس في كلية طب موسكو مع ممرضة روسية تدعىٰ (تاتيانا كاراملي) تابعة للصليب الأحمر الروسي، أن الأرمن كانوا يرتكبون أعمال العنف بشراسة ضد السكان المسلمين خاصة النساء والأطفال في ضواحي بايبورت وإسبير، أحد قادة العصابات الأرمنية المسلحة، ويدعىٰ أرشاك، كان ينسق أنشطته مع قائد أرمني آخر شهير يدعىٰ أنترانيك، كانوا يمارسون أنشطتهم في ذبح الأطفال، وقد قاموا بذبح أطفال كانوا يأوون إلىٰ ملجأ للأيتام، كما ذبحوا كل الأسرىٰ الأتراك، وعندما أجبرت هذه العصابات علىٰ التراجع، قاموا باغتصاب السيدات والبنات المسلمات، كما اغتالوا في طريق عودتهم حوالي 50طفلاً تركيًّا.

1918 م

BOA. HR. SYS. 2877/1.

[illegible]

الوثيقة رقم (38)
شهادة عن الأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد قرى المسلمين القريبة من (قارة أورجان، الله أكبر)

شهادة أدلت بها السيدة الوحيدة التي استطاعت الهرب من المذابح في المناطق هاجم الأرمن قرى (أوليا، زاكين، جوراشكان، جرميك) القريبة من (قارة أورجان) وقتلوا جميع سكانها، ونهبوا ممتلكاتهم.

وأجبروا السكان القاطنين في القرى على سفح جبل (الله أكبر) على الفرار واللجوء إلى الجبال، واستمر الأرمن في نهب القرى والممتلكات والمحاصيل والأموال ثم حرق القرى، واغتصاب الفتيات، لم ينج من هذه المذبحة سوى امرأة واحدة- جرحت ولم تقتل- مع طفلها استطاعت الهرب.

19 ذي الحجة 1337هـ، 15/ 9/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2878/1.

بحر [؟] قول اردوسی [۱۲۰۲]
تفرقه [۹۰۲ ، ۱۱ ، ۱۲]
ولایتلری [ارضروم ، طربزون ، وان] جزیره
جواسس آمریقه مسئله‌سی

۱- ۱۴/۹/۲۵ ده ارمنیلر قوتلری پیاده و تقطعری
قارا اورغانک ۸ کیلومتره شمال شرقینده کرکرینه
تعرضله اسلام اهالیی قتل و هجرته اجبار ایتمشلردر.

۲- ۱۰/۹/۲۵ ده ارمنی قوتلری قارا اورغانک
۲۰ ، ۲۵ کیلومتره شمال شرقینده کی
زراکم ، کویشکان ، جرمیک قریه‌لرینه تعرضله
اهالیی قتل و هجرته اجبار ایله بونلرک
اموال و اشیالرینی و حیواناتلرینی یاغما
ایتمشلردر.

۳- ۱۲ ، ۲ قول اردوسی منطقه‌سنده

۴- ارضروم ، طربزون ، وان ولایتلرینه ۱۷/۹/۲۵ تاریخنده
(۲۰۰) نفره یقین عرضه ایدلمشدر.

الوثيقة رقم (39)
المذبحة التي قام بها الأرمن في أجوار قارص وصاريقامش وإغدير

الحكومة الأرمنية وجمعية الطاشناق سعت وراء أنشطتها العدوانية الشرسة طامحة في إبادة حتىٰ آخر مسلم واحد يعيش في المناطق الثلاثة (قارص، أردهان، باطوم) العمليات التي تمت ضد المسلمين في أجوار قارص، إغدير، صاريقامش، وفي منطقة يريفان وأراس (أراكس) بلغت حدها الأقصىٰ، الأرمن الذين هاجموا قبيلة أيوب باشا التي تسكن في جبل صوغانلي والأكراد المستقرين في قارقورت التابعة لقاغيزمان، قد أجبروا علىٰ الانسحاب، كل السكان من مئات العائلات التي تعيش في ضيعات وقرىٰ أخرىٰ بالقرب من إغدير، وعموم الناس في 25 عائلة في قرىٰ بارصا قد تم التخلص من تبدي سكان قرىٰ يايجي الذين يبلغون حوالي 30 عائلة، قام الأرمن كذلك بسلب ونهب وحرق قرىٰ بوكار كولورلو، كوسالر، وهاجموا قرىٰ زاكيم، تشرميك، بارديز، وقتلوا كل من تم اختطافهم من تلك القرىٰ، البطش والاضطهاد الذي فعله الأرمن في إغدير بلغ حد الخطر العظيم ذلك أن 2000 شخصًا قد لجأوا إلىٰ حدود بايزيد، وأثناء السلب والنهب يقوم الأرمن باغتصاب النساء ونقلهن بالقوة وتعريتهن ويمشون بهن متمهلين بين الجنود كمن يعرض مسرحية ليجعلوا الناس يتخلوا عن الهجرة ويحملوا السلاح ويحاربوا الأرمن، الناس الذين يعملون في حقولهم تم ضربهم بالقنابل والمدافع الرشاشة بواسطة الأرمن، المؤذنون تم رجمهم بالحجارة، بالرغم من أن الأرمن ادعوا أن الجنرال الأمريكي يؤيدهم، فإنهم مارسوا تهديدًا وضغوطًا علىٰ السكان ليمنعوهم من الشكوىٰ للوفد الأمريكي المفوض الذي جاء ليزور ويرىٰ سكان القرىٰ المسلمة.

3 ذي الحجة 1338 هـ، 28/ 10/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/219,223-230, 232, 236-241.

داخلیه نظارتی

امنیت عمومیه مدیریتی

آسایش شعبه سی

عدد ٢٠١

خارجیه نظارت جلیله‌سی جانب عالیسنه

[illegible] حرکتنه دائر

معروض چاکر کمینه‌لریدر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

داخلیه ناظری

[illegible]

الوثيقة رقم (40)
البطش ضد السكان في مرعش
الذي قام به أرمن يرتدون الزي الفرنسي

لقد تأكد أنه تقريبًا كل القوات الفرنسية التي حلت محل القوات البريطانية هم أرمن، هؤلاء الجنود استخدموا القوة لنزع حجاب النساء المسلمات في الأسواق، والاعتداء عليهن واغتصابهن؛ الأمر الذي يستفز السكان ويدفعهم للمقاومة، بالإضافة إلىٰ إهانتهم للسكان.

القيادة الفرنسية تم تحريضها بواسطة الأرمن لنزع أسلحة السكان المسلمين ومؤنهم وذخيرتهم، في كل قافلة تصاحب الجنود الفرنسيين المحتلين لمرعش حوالي 300 إلىٰ 500 أرمنيًّا يأتي متنكرًا في زي جندي فرنسي، والأرمن في زيتون كذلك مسلحون.

وبينما كان الجنود الفرنسيون يحتلون مرعش، قام الأرمن بالترحيب بهم وهم يصيحون ويهتفون:" عاشت أرمينيا"، بينما يطلقون الرصاص بشكل عشوائي في الشوارع علىٰ المسلمين ويسبون الوطن التركي والمواطنين الأتراك.

19 صفر 1338هـ، 13/ 11/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2543-5/27, 28.

دولت علیه

داخلیه نظارتی

امنیت عمومیه مدیریتی

[illegible]

الوثيقة رقم (41)
الحوادث التي ارتكبها الجنود الأرمن المتطوعون في الجيش الفرنسي ضد المسلمين في القرى المحيطة بمدينة مرعش

خلال الحوادث التي نتجت عن إنزال الراية العثمانية عن المبنى الحكومي في مرعش على يد القوات الفرنسية، ثم قتل جنود الجندرمة العثمانيين، وفي أضنة قام جندي أرمني بقتل ثلاثة أشخاص، كما تم إلقاء ثلاثة أشخاص من القطار فقتلوا، وقام الجنود الأرمن بمهاجمة قرية (لافكاني) وإصابة كل الذكور في القرية، واغتصاب البعض من نسائها، كما هاجم الأرمن حوالي سبعة أشخاص من قرية (عمرلي) وسَمَلوا أعينهم.

26 صفر 1338 هـ، 20/ 11/ 1919م

BOA. HR. SYS. 2602-1/163.



[illegible]

خارجيه نظارت جليلهسنه

دولتلو افندم حضرتلری

[illegible] :

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

٣ – [illegible]

٤ – [illegible]

[illegible] امر و فرمان حضرت من له الامرکدر. [illegible]



الوثيقة رقم (42)
هجمات الأرمن المتنكرين في الزي العسكري الفرنسي على المسافرين وقتلهم

في بعض القرىٰ القريبة من (هاجين) قام الأرمن المتنكرون في الزي الرسمي للقوات الفرنسية بمهاجمة المسافرين المسلمين، واختطفوا بعض النساء، كما قتلوا بطريقة وحشية ثلاثة من المسافرين علىٰ طريق عينتاب، وفي مدينة (ماجار) قاموا بهجوم واسع واختطفوا الكثير من النساء واغتصبوهن جميعًا.

كان الأرمن قد نزعوا سلاح السكان في هذه المناطق، التي كانت دائمًا عرضة لهجمات الأرمن؛ لذا قرر الأهالي هناك في (مرعش، ألب ستان) التضحية بكل شيء في سبيل الاستعداد للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم.

9 ربيع آخر 1338 هـ،1/ 1/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2543-6/22 – 23.

[illegible]

الوثيقة رقم (43)
المظالم التي ارتكبها الأرمن والقوات الفرنسية ضد المسلمين في عينتاب، مرعش، أضنة

تمكنت فصيلة من القوات الفرنسية مكونة من 150 جنديًّا من الأرمن والفرنسيين من دخول قرية (بيوك عربلر) المجاورة لعينتاب، هاجموا منازل السكان وحطموا أبوابها، وانتهكوا النساء وسلبوا الأموال والبضائع.

فر القرويون إلىٰ الجبال يحتمون بها، وعند عودتهم في الصباح إلىٰ منازلهم تعرضوا لوابل من رشاشات الجنود.

وفي مرعش قام الأرمن مع الفرنسيين بذبح السكان الذين لم يستطيعوا المغادرة أو الفرار، المدينة تم تدميرها بالكامل بواسطة المدفعية، حتىٰ السكان في المدن المحيطة الذين جاءوا للإنقاذ ومساعدة سكان مرعش، تم منعهم من دخول المدينة.

الأوضاع في أضنة وما حولها غير محتمل بالنسبة للمسلمين، فالكثير من القرىٰ احترقت بالكامل، والسكان الأرمن تم تسليحهم وإرسالهم لمهاجمة المسلمين، السكان المسلمون في مرعش مصابون بالرعب، يطالب المسلمون هناك بتدخل الحكومة لوضع حد لهذه الأحداث المأساوية.

11 جماد آخر 1338 هـ، 1/ 2/ 1920م

BOA, BEO. SIYASI, 345945.



٨٩٦٤

٦٦

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (44)
استغاثة من الأعمال الوحشية التي ارتكبها قطاع الطرق الأرمن ضد السكان المسلمين في أونية

استغل قطاع الطرق الأرمن واليونانيون غياب السكان المسلمين الرجال الذين ذهبوا إلىٰ الحرب وتركوا عائلاتهم وأملاكهم وأراضيهم، فهاجم اللصوص العائدون إلىٰ روسيا قرىٰ: كيرازتيه، أوجيتار، كوكلوك، هانزي قاره، يالكيك المحيطة بـ "أونية"، ودون تفريق بين أعمار الناس، نساء، زوجات، أطفال، وأغار الأرمن علىٰ قرىٰ مناستر، وأطلقوا الرصاص علىٰ بعض السكان، الآخرون قطعت رؤوسهم ولصقت علىٰ الحظائر، وعكس ادعاءات البريطانيين وخصوصًا القنصل البريطاني في صامسون، الذي أهمل هجمات الأرمن ضد الأتراك، واتهوهم بإساءة معاملة الأرمن- التحقيقات كشفت أن العكس هو الصحيح، وأن الأرمن هم من ارتكبوا أعمالًا وحشية في قرية كوكلوك، تعرض السكان المسلمون لجميع أنوع الأعمال الوحشية، وكانوا غير قادرين علىٰ منع الهجمات، ويجب اتخاذ إجراءات خاصة بأسرع وقت ممكن.

21 جماد آخر 1338 هـ، 11/ 2/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2602-1/1598 – 162

باب عالی

داخلیه نظارتی

امنیت عمومیه مدیریتی

شعبه: اسایش

عمومی: ......

خصوصی: ١٨٢

خارجیه نظارت جلیله‌سنه

اودیسه ده‌کی ایکی جنرالك استانبوله [illegible]

دولتلو افندم حضرتلری

٢٠ كانون ثانی [illegible] تاریخلی و ٤٨٢٢ عددلو تذکره‌یه جوابدر. اودیسه قنسولخانه‌سنك [illegible] ایکی جنرالك

ممالك اسلامیه [illegible] ایقاع [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] بیلدیریلمسی [illegible] تذکره [illegible] اولباب‌ده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر

[illegible]

الوثيقة رقم (45)
مقتل الجنود الأتراك الأسري على يد الأرمن بين قونيا وبوزانتي

أربعون جنديًّا من الأتراك الذين أخذوا كأسرىٰ حرب، خطط الأرمن للهجوم علىٰ قافلة الأسرىٰ عند إرسالهم من قونيا إلىٰ بوزانتي، وبالفعل نتج عن الهجوم تنفيذ الخطة بمقتل جميع الأسرىٰ.

281 جماد الأول 1338 هـ، 18/ 2/ 1920م

BOA. HR. 2556-1/171.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

توصون

[illegible] اسرا افرادندن یونانلی [illegible]

[illegible] استخدام [illegible]

[illegible] اسرا افرادندن یونانلی [illegible]

[illegible] ارمنیلر طرفندن قتل ایدلدکلری [illegible]

الوثيقة رقم (46)
سكان قرية (تشيلدير) يرفضون استلام جثث قرويين قتلهم الأرمن والأمريكان يرسلون مساعدات للأرمن

اثنان من الضباط الأرمن قاموا باغتيال مجموعة من القرويين في (كاشي يوردو) وقرىٰ أخرىٰ محيطة بها، إذ رفض أهالي هذه المناطق الاستسلام، فقام الأرمن بإحراق القرية حتىٰ دمرت بالكامل.

هناك حوالي مائة سيدة وطفل حاولوا الهرب، لكن المدافع الرشاشة كانت لهم بالمرصاد.

المعركة في (آق بابا وتشيلدير) ما زالت تثير المشاعر.

قام الأمريكان بإرسال مساعدات للأرمن عبارة عن أطعمة وملابس.

21 جماد الأول 1338 هـ، 21/ 2/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/16.

نومرو ٢٦٢

اون بشنجي قول اردوسي قوماندانلغي

شعبه ٥

تاريخ ٢١ ـ ج ـ ٣٦

٢١ ـ ٣ ـ ١٣٣٦

دقيقه ساعت

(126)

١٤٩

[illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

201

الوثيقة رقم (47)
المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد المسلمين الذين رفضوا الاستسلام للأرمن في (زاروشاد) وثلاث قرى تتبعها

- الأرمن طالبوا السكان المسلمين في (زاروشاد، ماماش، إنجيلي بينار) بالاستسلام، فقام الأرمن بالهجوم على القرى المذكورة بالمدافع والرشاشات، ورغم المقاومة التي أبداها الأهالي، إلا أن عدد قتلى المسلمين بلغ حوالي 450 قتيلاً ، بالإضافة إلى الكثير من الأسرى الذين تم جمعهم وتعذيبهم ثم قتلهم.
- هناك حوالي 30 إلى 40 امرأة تم اختيارهم من بين النساء الأكثر جمالًا، وأرسلهن الأرمن إلى مدينة (جومرو).
- استولى الأرمن على كل السلع والمحاصيل الموجودة في القرى المذكورة.
- بالإضافة إلى الهجوم على إحدى عشر قرية أخرى وسرقتها ونهب ما فيها.
- رسالة وصلت من قرية (بوسيك) تفيد بأن الأرمن يخططون للهجوم على قرى (أغا بابا، تشيلدير) التي رفض سكانها الاستسلام، وقد أرسل سكان هذه القرى استغاثة إلى الحكومة التركية.

18 جماد الأول 1338 هـ، 9/ 3/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/19.

٥٠

[illegible]

٢٦-٢-٩

[illegible]

الوثيقة رقم (48)
المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد المسلمين المستسلمين في (زاروشاد، آق بابا، سوراجل) والقرى التابعة

- قام الأرمن بالهجوم على الضواحي والقرى التابعة لـ (زاروشاد، آق بابا، سوراجل، تشيلدير) وأوقعوا بها كل أنواع التعذيب ضد السكان المسلمين، رغم استسلام هذه القرية والقوات العثمانية هناك بناء على وعد قائد القوات الروسية، لكن القرى المستسلمة تم قصفها بالمدافع، ثم بدأت عمليات الذبح والنهب خاصة بعد فرار (كاربلاي محمد) قائد الوحدات التي كانت تدافع عن تلك المنطقة.
- سكان مناطق (آني، دياماليك) وقرى (تيناكي، إيلانو، آق أوزوم، أصلان خانة، تيكنيش، أرجانا).
- وفي بعض القرى التابعة لمدينة (جومرو) مثل (شاهنالد) حاولوا الهرب والهجرة من هذه المناطق وحوالي عشرة قرى أخرى، لكن جراء القصف العنيف لهذه المنطقة، قتل حوالي خمسمائة من هؤلاء الفارّين.
- قام الأرمن بنهب قرية (شاهنالد) التابعة لـ (جومرو) وإجبار سكانها على الفرار، ثم قتل حوالي خمسمائة من هؤلاء السكان بالرصاص، وقعت كل هذه المذابح رغم الوعود التي تلقاها المسلمون من الكولونيل (هاسكل) والكولونيل (هاتيسوف) بعدم حدوث أي مذابح أخرى ضد المسلمين.
- السكان في هذه المناطق والقرى أرسلوا خطابات للاستغاثة بالحكومة العثمانية.

20 جماد الأول 1338 هـ، 11/ 3/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/18, 21.

(127)

جنوب غربی قفقاسی اسلاملرینك احوال حیاتیه‌سی وارمنیلرك مظالمتری ؟

٦-٤-٩٢٠ تاریخندن اعتباراً ارمنی جهتسی ناکهانی اولهرق آغبابا ،
زاروشات ، شوره‌کل ، وچالیندیر ، قضالرینه وار قوه‌لریله هجوم ایده‌رك
عادت قدیمه‌لری اوزره اسلاملرك محو وپریشان ایدلمسی خصوصنده
الدن کلن شناعت وفجیعتی برقات شدتلی صورتده تطبیقه ابتدار ایتدیلر
شویله‌که : زیرده اسامیلری محرر قرالری کاملاً قتل وغارت ، یغما ،
واسارت کبی الك فجیع وشنیع احواللره دوچار اولدیلر . ومذکور
قضالرك الك مشهور وشجیع آدملرندن اولوب اسلام قوه‌سنك
قومانداصفتنی حائز اولان آغبابانك ابیه قریه‌لی حاجی عباس
اوغلی کربلائی محمد فرار ایده‌رك شباخ اهالیسنك سرکردانی
قالمسنه باعث اولدی . ناچار قالدقلرندن اهالی دخی تسلیمه مجبور
اولدیلر وتسلیم اولان قریه‌لری ترك سلاح ایتدیردکدنصکره طوپ طوتورده
هجوم باشلایه‌رق قتل عام ویغمایه قالقیشه‌رق انواع درلو
مظالمی اجرادن چکنمدیلر مجبوراً تسلیم اولان شوره‌کلك آغین قریه‌ك
داینه لوه ، قریه‌لرینك حققنده اجراسی روا کوردکلری مظالمتری کورن
اشاغیده محرر دیکر قرا اهالیسی ده کاملاً فراره مجبور اولهرق
شدتلی تیفی طوتیله‌رق بوراندن یالکز یوز الیه جانی افنا ه
اولدیلر . قریه‌لر ایسه شونلردر . شوره‌کل قضاسندن : تپه‌کوی ،
ایلانلو ، آغ اوزوم ، اسلامخانه ، تکنیس ، ارکینه ، انجه دره ،
شاهنازده ، شاکیه کری اهالیسی ، قره‌خانه ، کچی ، چارچی ،
موکوز ، سیدی ، دیلانبه ، [illegible] پیری ، قیجیلی صغیر ، کبیر قیجیلی ، محمدآباد ،
وارتانلو ، اوچی اوغلی ، باجی اوغلی ، منلو موکوس ، قره‌کلیسا ، ارالیه ،
ارالیه قریه‌سنك فراره امکانلری اولمامش بلااعتراض سکوتله تسلیم اولدیلر
ده ارمنی جهتی حافظه دخی ویردکلری حالده تکرار ایکی کون صکره
کویا حکومتك رضاسی اولمیه‌رق اهالی علیهنه کلنلرك تالانه ویغما ایلدیلر

الوثيقة رقم (49)
تعاون الأرمن في مرعش مع القوات الفرنسية في اضطهاد السكان والمذابح

بدأ مجموعة من الأرمن الذين ذهبوا إلى مناطق أخرى بالعودة إلى مرعش، وعندما وقعت اتفاقية موندروس للهدنة، أوقع كثير من الأرمن المنضمين إلى الفصائل الفرنسية أعمالًا وحشية ضد المسلمين مثل التحرش بالسيدات وإجبارهن على خلع الحجاب، تخزين السلاح والذخيرة وتوزيعها على الأرمن، ومن يشهد هذا من الفصائل التركية يطلق عليه الرصاص، أطلق فرنسي النار على حلاق، ثم انتزاع العلم التركي من قلعة مرعش، وقتل الأرمن الكثيرمن المسلمين تحت مزاعم البحث عن الأسلحة، اقتحموا المنازل والمساجد، وأخذوا يعذبون النساء والأطفال المسلمين، أما الذين يحملون السلاح فيحكم عليهم بالإعدام، أرسلت خطابات باسم جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في مرعش لاتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف الأعمال غير الإنسانية.

28 جماد الآخر 1338 هـ، 18/ 3/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2544-16/16, 17, 22.



خارجيه نظارت جليله سنه

دولتلو افندم حضرتلری

[illegible]

[illegible]

[illegible] معلومات تقديم قلنمشدر. اول بابده [illegible] امر و فرمان حضرت من له الامركدر.

٢٨ جمادى الاولى ٣٢٨ و ١٨ مايس ٣٢٦

وكيلی

[illegible]

الوثيقة رقم (50)
قتل ألفين من المسلمين في مذبحة قام بها الأرمن
في 28 قرية في ضواحي (شوراجل، آق بابا، زاروشاد، تشيلدير)

صرح أنه منذ بداية فبراير 1920 اشتدت الأعمال العدائية ضد 28 قرية مسلمة في مناطق (شوراجل، آق بابا، زاروشاد، تشيلدير) وهذه القرىٰ تهدمت، وقتل أكثر من 2000 شخصًا، سلبت بضائع جديدة وكثيرة، وكذا المواشي، خطفت الشابات المسلمات إلىٰ قارص، جومرو، مئات النساء، والأطفال الذين استطاعوا الهرب من قراهم تجمدوا حتىٰ الموت في الجبال، وبعد سماع خبر موتهم تفجر غضب المسلمين.

أكد إعلان الممثل البريطاني في أرضروم مستر راولينستون الأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن ضد المسلمين، الذين ظلوا في الحدود الإدارية الأرمنية، شهد الوفد الأمريكي برئاسة الجنرال هاربورد بأعينهم الظلم الذي يمارسه الأرمن ضد آلاف المسلمين المهاجرين، والذين فقدوا عائلاتهم وكل ما يملكونه، الآن كل ما يملكونه هو الجوع والرغبة في اللجوء إلىٰ الحدود العثمانية.

كان الأرمن عن عمد يزرعون بذور الشقاق بين القبائل التركية والقرىٰ التركية عن طريق نقل إشاعات أن الأكراد يحاولون تأسيس محافظات بتليس، أرضروم، طربزون وتسليمها للأرمن، وقالوا إن الخونة من أمثال شريف باشا لن يتكلموا عن حال الأكراد، وأن كلامه عن عدم انفصال الأكراد عن الدولة العثمانية كلام خاطئ علىٰ الرغم من تكرارها، ووصول الأمر إلىٰ حكومة التحالف.

2 رجب 1338 هـ، 22/ 3/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/24

٢٩٠

ارضروم
٢٣/٤/٣٦

ايروانده ارمنى [illegible] قوماندانلغنه

[illegible]

الوثيقة رقم (51)
مذابح الأرمن ضد السكان المسلمين في (تشيلدير، زاروشاد) وفي السناجق- الحدودية- الثلاثة (قارص- أردهان- باطوم)

القوات الأرمنية قامت بالهجوم على قرى (ماماش، آغزيا جيك، بانديفان، شاتاك، شامة) تحت ذريعة البحث عن أسلحة، قاموا بتعذيب سكان هذه القرى، وإرسالهم كأسرى إلى (قارص) وغير معلوم حتى الآن ما حدث لهم.

أما قرى (قاراهان، جو غارجين) فقد تم تدميرها وذبح سكانها المسلمين.

في قرى (كاجيلي، شاهنالر) تم قتل حوالي 20طفلا ً وامرأة، وقطعت جثثهم بالفؤوس والحراب.

الأرمن اتفقوا مع بعض الأشخاص من قبيلة (كاشكانلي) وخططوا لمهاجمة ضواحي (بيارديز، أولتو).

الأرمن القاطنون في السناجق الحدودية الثلاثة (قارص، أردهان، باطوم) قاموا بالهجوم على 33 قرية من قرى المسلمين في أنحاء (أني، شوراجل، آق بابا) الواقعة بالقرب من (قارص)، وقاموا بتدميرها ونهبها وسرقوا جميع البضائع والمحاصيل والممتلكات بها، واضطروا سكانها للهرب واللجوء إلى (صورمالي).

2 رجب 1338 هـ ، 22/ 3/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/20

اوراق نومروسی		خلاصه
جلد نومروسی	١	
مسوده تاريخی		
تاريخ تسويدی		
مرسوله نومروسی		

تاريخ تبييضی	
بيضه نوبلان نومرو	
مقابله ايدنلرك امضاسی	
مقابله تاريخی	

١ ٣ ١٢ ١٣ ١١ ٣٠

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

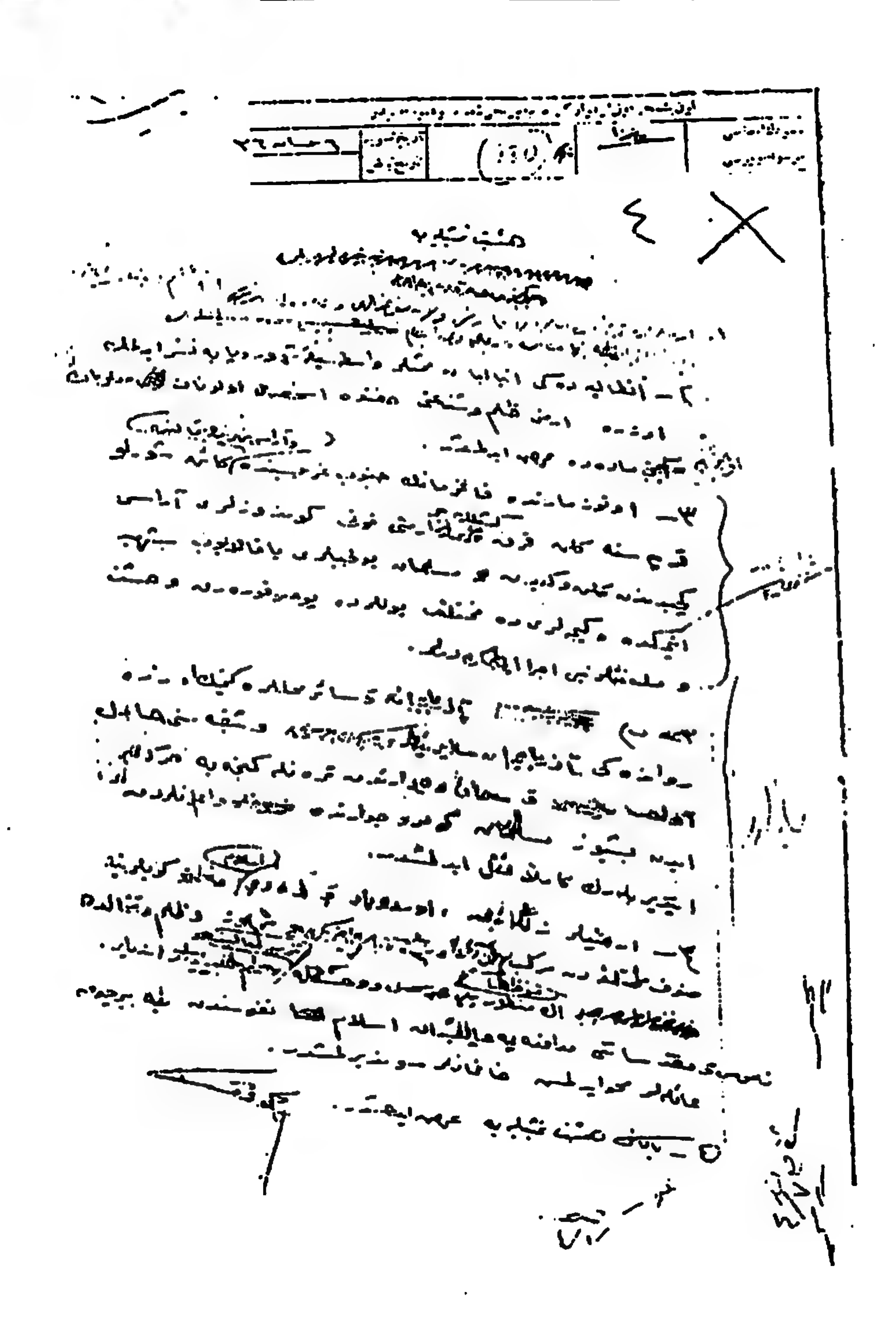
[illegible]

الوثيقة رقم (52)
المذبحة التي قام بها الأرمن ضد المسلمين المسافرين بالقطار من (ريفان) الى (جانـجه)

فصيلة مكونة من أربعين أرمني جاءت إلىٰ قرية (شورلو) الواقعة جنوبي غرب (قاغيزمان) وهاجموا وقتلوا المسلمين القادمين والذاهبين عبر نهر أراس (أراكس)، وتحت ستار الظلام أقاموا عددًا من الكمائن في مناطق مختلفة لقتل المسافرين، كما قاموا بقتل حوالي خمسمائة من المسلمين المسافرين بالقطار من (ريفان) إلىٰ (جانجه) كما أوقعوا الكثير من الخسائر والإصابات ضد السكان المسلمين في قرىٰ (زانجازور، أوردوباد، وادي).

14 رجب 1338 هـ 6/ 4/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/27



الوثيقة رقم (53)
الضغوط التي يمارسها الأرمن ضد المسلمين في قرى (سيفين، بيلو موري) في القوقاز

تذرع الأرمن بالبحث عن أسلحة، وهاجموا قرى (سيفين، بيلو موري) وهي قرى المسلمين في القوقاز. ومارسوا ضغوطًا على سكانها، وتم قتل شخصين في (هوتشوفان).

أحس مسلموا هذه القرى القوقازية استحالة العيش مع الأرمن في مكان واحد؛ لذا قرر سكان هذه القرى طلب اللجوء إلى الحكومة العثمانية.

14 رجب 1338 هـ، 6/ 4/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/29

١٢٧

دوقوزنجی
قافقاس فرقه‌سی قوماندانلغی
ارکان حربیه‌سی
شعبه
١
خصوصی
٥٦٦ نومرو
خلاصه :

ارضروم
٢٨ - ٤ - ٣٣٦

خلاصه :

دوقوزنجی قول اردو قوماندانلغنه

٢٨ - ٤ - ٣٦

[illegible]

ویریله‌جك جوابلرده ماتكی شعبه‌نك ... درج ایدلمسی رجا اولنور

الوثيقة رقم (54)
الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن
ضد السكان المسلمين في أحياء (قارص، صاريقامش، قاراقورت)

بعد سقوط مدينة قارص الحدودية في أيدي القوات الروسية، قام الأرمن بأعمال وحشية ضد السكان المسلمين هناك في (قارص، صاريقامش، قاراقورت).

تقع مسئولية هذه الأعمال والجرائم على عاتق قائد القوات الأرمنية المسلحة الجنرال (أوسابيان).

من تبقى من الجنود العثمانيين في (قارص) تم تعذيبهم ثم قتلهم، رؤساء الإدارات المحلي والقرى تم طردهم من القرى، وتم نهب القرى وجميع المحاصيل والبضائع منها، وأرغم الأهالي على تسليم أموالهم إلى الأرمن.

الكثير من القرى تم قصفها بالمدافع، وفي بعض القرى تم جمع السكان وحشرهم داخل الإسطبلات وإشعال النار فيهم، والآخرين طعنوا، ثم أغرقوا في نهر آراس.

مئات من رؤوس المواشي والمحاصيل والبضائع، والأشياء الثمينة نهبت.

منذ عام 1918 وحتى الآن، بلغ عدد ضحايا المسلمين في مدينة (قارص) وما حولها خمسة وعشرين ألفًا، هذه الخسائر والجرائم الأرمنية تم بيانها بشكل مفصل في التقارير الواردة من المسئولين في الإدارات المحلية لهذه القرى.

16 شعبان 1338 هـ، 5/ 5/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/30

١٢٩

(١) [illegible]

[illegible]

١- [illegible]

٢- [illegible]

٣- [illegible]

٤- [illegible]

الوثيقة رقم (55)
جرائم الأرمن ضد قرى تابعة لمنطقة (نوفوسليم)

بعد الأحداث التي وقعت في (أقجة قلعة، شوكورو) سكان 16 قرية واقعة في تلك المنطقة تركوا منازلهم وهاجروا إلى بارديز، وبعد ذلك سلب الأرمن قرى (قاراتشايير، إغدير، آق بينار، كيرك بينار، جاقلاه) القريبة من نوفوسليم، وقتلوا عشرة أشخاص وسرقوا ممتلكاتهم ومواشيهم، وعقب ذلك فر جزء من السكان إلى تيكتيش. وسكان (يادي كيليسا، آزيوغا) تعرضوا أيضًا للمذابح الأرمنية.

22 رمضان 1338 هـ، 9/ 6/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/38

حسن عبيد
٨-٦-١٣٣٠
٩-٦-١٣٣٠
دقيقه ساعت
١٠٠ : ٦ [illegible]

[illegible]
٩٦٠

تعليماً قارص [illegible] مشترلسنك خارجنده رز وظيفه سن انفا ايتمه ولايه
قوه تكت قوه يه آ روسدن ويريله وليلى معلومات [illegible]
١ - ٢٥ . ماليه ٢٦ تاريخنده آ [illegible] حادثه [illegible]
[illegible] ديكر [illegible] حصه اوله آلك
[illegible] هجوم ايتمشلردر .
[illegible] كوزنه باصقين ويريك
ب - [illegible] عقين [illegible] وحيار و النقيه آوريطار
حيوانات واشيالرينى ياغما ايتمشلردر .
حيوانات واشيالرينى [illegible] كوزر [illegible] ٩ . آولاغ
[illegible] آوريطاردن [illegible] نفوس قتل ايتمشلردر .
[illegible] والنقيه [illegible] قاچمشلردر .
[illegible] ازيوغما [illegible] الاطه ايتمشه
ج - [illegible] قاتلرك [illegible] روايت ايتمكده در .
ويركوير اهاليسنك قتل عامه [illegible]

٩ حزيران
[illegible]

٩٦٩

الوثيقة رقم (56)

المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد السكان المسلمين في المناطق التابعة لـ(صاري قامش، أولتو، قارص، زانجير باشاد)

تقرير مفصل عن هجوم الأرمن على مدن (قار أوغلو، نوفوسليم، لال أوغلو، قاراجايير، إغدير، آق بينار، كيرك بينار) وبعض القرى الأخرى، حيث تم قتل السكان بوحشية.

جميع سكان القرى المجاورة الأخرى مثل (جابا جالي، يادي كيليسيا، أشوغا) تم ذبحهم.

كما قتل الكثير من السكان المسلمين في قرى (بويالي، لاله أوغلو) ولأن هؤلاء السكان غير قادرين على المقاومة؛ فقد قرروا اللجوء إلى القرى المجاورة.

سكان قرى (بويالي، لال أوغلو، أشاغي سالوت، يوكاري سالوت) أيضًا هربوا إلى (بارديز).

جميع سكان قرية (تاراك) تم نحرهم من أعناقهم وألقيت جثثهم بالقرب من صاري قامش.

قرى (كيرك بينار، دافالي أليكون) تم الإغارة عليها ونهب كل ما فيها، ثم أجبر السكان على ترك منازلهم والنزوح من القرى بلا أي شيء سوى الملابس التي يرتدونها، نفس هذا الأسلوب تم مع قرى أخرى.

في كل القرى الواقعة على طريق الأرمن، تم سرقة السكان ثم قتلهم، ونهبت القرى.

في منطقة (كولب) أغار الأرمن على ثلاثة قرى وقتلوا حوالي 300 مسلمًا في (زانجير باشار).

القوات الأرمنية المحتلة قتلت جزءًا من الأهالي بالرشاشات، وبقية الهاربين وهم حوالي ألف وخمسمائة امرأة وطفل أثناء هروبهم إلى (أراليك) قفزوا في النهر وغرق منهم الكثيرون.

كل الأنهار القريبة من منطقة (كوسور) ملئت بالجثث وصارت غير صالحة للشرب.

هذه المذابح الجماعية حدثت، كان هدفها الإبادة الكاملة للمسلمين هناك.

15 شوال 1338 هـ، 2/ 7/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/42

(131) X+

[illegible]

الوثيقة رقم (57)
المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد السكان المسلمين
في (جولا، أولتو، قوصور)

قام الأرمن بقتل جميع السكان الذكور في قرىٰ (آغوندير، زاد جاره، ميشاه) التابعة لمدينة أولتو، وكذلك قتل السكان الذكور في قرية (صنم أوغلو) التابعة لمدينة جولا، وكذلك جميع سكان القرىٰ في ست قرىٰ أخرىٰ، وبعد ذلك قاموا باغتصاب نساء تلك القرىٰ، والاستيلاء علىٰ محاصيلهم ومواشيهم، أما القليلون الذين استطاعوا الهروب، فقد لجأ بعضهم إلىٰ الجورجيين، والبعض الآخر آوىٰ إلىٰ الجبال، كما قام الأرمن بحصار قرية (ميهرا كوم) التابعة لمدينة قوصور، وإذا لم يتم تدارك الموقف لإنقاذهم، ستتم إبادتهم جميعًا علىٰ يد الأرمن.

27 ذي الحجة 1338 هـ، 12/ 8/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/44

ارضروم ولايتى

مكتوبى بى

عدد

٨٠٠٧ عمومى

١٤ خصوصى

داخليه نظارت جليله سنه

مدود خارجنده وقوعى بولنان حادثه به دائر

صوك كونلرده حدود خارجنده قائم قرخانه قريه سى ارمنيلر طرفندن تعرضه وقوعى بولنان قريه مذكوره اهاليسندن ايكى قادين ايله ايكى چوجغك قتل ايدلديكى و بو وقعه اوزرينه ملى شورى افرادينه ارمنيلر ميانه مصادمه واقع اولديغى و اثناى مصادمه ده ارمنيلردن اون درت مقتول و مجروح و شورى افرادندن ده درت كشينك مجروح دوشديكى آراس مديريتك اشعارنه عطفا بيلدرلمش اولمغله ... بيلديريلديكى رأى معلومات معروضدر.

١٠-١-٢٦ ارضروم والى‌سى

[signature]

١١/٨

٣٣٦/١/١١

١٠٤١

٣٣٦/١/١٢

الوثيقة رقم (58)
مذابح الأرمن ضد المسلمين في المناطق المحيطة بمدن (قارص، أرضروم، جومرو)

تقرير عن المذابح الأرمنية ضد المسلمين في (قارص، أرضروم، جومرو) وهناك خريطة موضحة عن أماكن المذابح، هاجم الأرمن القرىٰ المسلمة في (شاهنالر، أفنيل) الموجودة علىٰ الطريق بين (قارص، جومرو) وقتلوهم بالرصاص، وقتلوا 500 شخصًا مسلمًا، ومن نجح في الهروب تجمد من الصقيع في العواصف الثلجية، في هجمات أخرىٰ، نهبوا قرية (زادوشاد)

والقرىٰ المحيطة بها قتل 2000 مسلمًا، حرق 45 أحياء، كثير من القرويين أجبروا علىٰ الفرار إلىٰ (قاغيزمان) وقتلوا في كمين، قتل الأرمن أكثر من 500 مسلمًا من المسافرين بالقطار من (ريفان) إلىٰ (جانجه) وكل السكان المسلمين في قرية (شاشا) بالقرب من (أولوهانلي) قتلوا بالحراب،

70 منهم فقط نجوا بحياتهم، اعتقل كل سكان قرية (أولتو) ذبح 26 شخصًا مهاجرًا إلىٰ هناك.

8 ذي الحجة 1338 هـ 23/ 8/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/13

I

[illegible]

الوثيقة رقم (59)
مذابح الأرمن ضد المسلمين في قرى بايبورت
للأطفال المشردين

نتيجة مذابح الأرمن في 99 قرية قريبة من بايزيد، تشردت 7412 عائلة، قتل 1387 مسلمًا، وأصبح هناك 00طفلاً مشرَّدًا في ملجأ أيتام بايبورت، 160 أرسلوا إلى طرابزون وأماكن أخرى.

1 صفر 1339 هـ، 15/ 1/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/45

تلغرافنامه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	دولت عثمانيه	تاريخى	كلماتى	نومروسى	مخرجى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧٧	[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (60)
المذبحة التي ارتكبها الأرمن في قرى (جولا)
وهروب السكان إلى (ترجان)

قام الأرمن بمذبحة ضد سكان قرى منطقة (جولا) وهي قرى (سينوت، خيرفانك، جول باناك) وبعض القرى الأخرى المحيطة بها، قاموا بقتل أكثر من مائة مسلم، وحرق بيوتهم، استطاع بقية السكان الهروب إلى (ترجان).

2 صفر 1339 هـ، 16/ 10/ 1920م
BOA. HR. SYS. 2878/46

ارضروم ولايتى
مكتوبى قلمى

خلاصه

عمومى:
خصوصى

ترجان قائممقاملغك ١٦ مارت ٩٢٦ تاريخلى و ٢٦٨ نومرولى شيفره سنك محاوى

لفى

ع. ١٢ مارت ٩٢٦ و ١٩٢٦/٦٧٩ شيفره يه: ارمنى مفرزه‌لرى اولرينى يقمقده بولندوقلرى و قوره‌ده‌ره‌ده‌كى اولرى بيتون يقديقلرى و قراء سائره‌ده هجرتله قضا مركزنده اجتماع ايتمكده اولان اهالينك ايكى يوز نفوسينى ده ترك ايتمشلر. بو طورده ارمنيلرك اسلامه تعرضلرى... [illegible]

قائممقام وكيلى

[illegible]

الوثيقة رقم (61)
مجموع مذابح الأرمن قرى (باسينلر) خلال العام

خلال المذابح التي قام بها الأرمن في غضون عام في حدود مقاطعة باسينلر، سرقت ودمرت كميات كبيرة من البضائع والمواشي في 29 قرية، دمرت جزئيًّا 54 قرية، سلب البضائع والمواشي قتل حوالي 6787 شخصًا من سكان هذه القرىٰ من النساء والأطفال دون تمييز في النوع والسن، جمعوا 2500 شخصًا من المحليين والأجانب الذين يعيشون في (حسن قلعة، تيمار، كيفاتك، صوص، جوغندر) وقتلوهم بالفؤوس، جمعوا سكان (هاراكس) وقتلوا بالرصاص، بلغ عدد النساء والأطفال الذين فقدوا عائلاتهم ولجأوا إلىٰ أرضروم 1500، العدد الحقيقي الذي لجأ إلىٰ الهلال الأحمر ولجان الإغاثة غير محدد ولا معروف.

3 صفر 1339 هـ، 17/ 10/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/50

خلاصه [illegible]

تحریرات قلمی

خصوصی

عطوفتلو افندم حضرتلری

[illegible] ١٣ [illegible] ٣٢٦ [illegible]

[illegible]

مادە ١: [illegible]

مادە ٢: [illegible]

[illegible] ٦٧٨٧ [illegible]

الوثيقة رقم (62)
تحطيم الأرمن 64 قرية في تورتوم وذبح سكانها
شهادات من نـجا من الأعمال الوحشية

دمر الأرمن في حوالي 64 قرية في تورتوم، وذبحوا 3700 مسلمًا، 400 من اليتامى الأطفال نجوا، ترملت النساء وتشردن، واهتم بهن سكان المناطق المجاورة والمؤسسات الخيرية في المنقطة ووفرت لهم الأطعمة والضروريات.

4 صفر 1339 هـ، 18/ 10/ 1920م
BOA. HR. SYS. 2878/48

ارضروم ولايتى

مكتوبى قلمى — تورتوم قائمقاملغنك ١٨ مارت ٣٣٦ تاريخلى و ٢٢٤

عدد

عمومى — نومرولو شيفره منحل صورتى

خصوصى

١٧ مارت ٣٣٦ تاريخيله :

١- داغلى قضاده ارمنيلر طرفندن اللى بيك خانه تخريب و احراق ايدلمشدر و قضانك تركى اولديغى آلتمش درت پاره قريه‌دن هيچ بر بوپاره‌ده استثنا ايدلمشدر.

٢- قضاده اون ايكى بيك يدى يوز نفوس اسلاميه ارمنيلر طرفندن صورت مختلفه ايله شهيد ايدلمشدر.

٣- شهيدلرين قسم آنا و بابالرى شهيد ايديلن صغار و كيمسه سز قالانلردن درت يوزده محتاج نفوسى مختلف تاريخلرده تركى موسسات خيريه‌يه سوق ايدلمشدر.

٤- اليوم قضاده ايكى يوزده محتاج كيمسه سز قالديغى و بو صغارك محافظه‌سى اسلامده و اعاشه ايدلمكده بولنمشدر.

قائمقام

محمود

الوثيقة رقم (63)
إحصائيات وملاحظات عن الإبادة الجماعية التي ارتكبها الأرمن في أرضروم

في نواحي (جول باسي، جوردجو قابيسي، تبريز قابيسي، جول أحمد، محلة باشي، أرزنجان قابيسي) القريبة من أرضروم هاجم واعتدىٰ وقتل الأرمن 3845 مسلمًا قطعت رؤوسهم بالفؤوس، سَمَلتْ أعينهم، أخرجوا أحشاءهم من أنوفهم وآذانهم، سلخت جلودهم، وتم اغتصاب السيدات والبنات العذراوات، وقطع صدورهن، إبادة حوالي 4644 مسلمًا حاولوا الهروب واللجوء إلىٰ عاصمة المحافظة، دفنت أجسامهم في المقبرة المجاورة للبلدية، سرق الأرمن السلع والحلي تساوي 14.676.344 قرشًا فضيًّا. قام الصليب الأحمر بتسكين 380 رجلا وامرأة من المشردين المسلمين وسبع سيدات أرمنيات، اعتنىٰ فيلق الجيش الخامس عشر بالأطفال المشردين وأسكنهم في مدرسة (جوربوزلر)

5 صفر 1339 هـ، 19/ 10/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/49

[illegible]

الوثيقة رقم (64)
مذابح الأرمن في القرى المتصلة بـ (جولا) خلال العام

خلال عام وضمن حدود (أولتو) من القسام الإدارية (قوصور، بارديز، ليبسيك، أولور) في القرى المتصلة بمنطقة صاري قامش، استخدم الأرمن البنادق، المدفعية الخناجر، الفؤوس في قتل 10.693 مسلمًا وأغلبيتهم حرقوا، وذهب كثير من النساء، والأطفال المشردون في رعاية أهالي (جورك جو، فارتا توت) المرتبطة ببلدية (بارديز) إذ لا توجد مؤسسات خيرية هناك ترعاهم.

11 صفر 1339 هـ، 26/ 10/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/53

[illegible]

الوثيقة رقم (65)
مذابح الأرمن في أشكاله
والقرى المحيطة بها

هـاجم الأرمـن الجـزء الإداري مـن قريـة أشـكاله وقـرئ (تارديـان، بارسـور، كارباسـان، ينـي كـوي، توبـال جـافوش، أرجامنـسور) وقـرئ وقتلـوا 893 مـسلمًا، وحطموا أيضًا أكثر من 600 منزلًا في القرئ المذكورة.

14 صفر 1339 هـ، 28/ 10/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/54

نظارت ... شفره

ارضروم ولایت جلیله‌سی جانب عالیسنه

عدد
٢٤٤

دولتلو افندم حضرتلری

فی ١٧ تشرین ... تاریخ و ٨٩٤٦ / ٦٧٩ نومرولی و محرم اشارتلری اراده لرینه عرض

جوابیه سیدر .

١ـــ احوال نائره ده وحدود داخلنده بعض قریه سنده بولنان اهالی قره حصارده

فرقه سنه طوپال جاوشده یدی اسیرقیده ده ایکوز یرنده ده بولنان یکی قریه یه

هامعز ارمنیلر طرفنده تخریب اولنمشدر .

٢ـــ ناحیه مرکزنده اوتوز بر جسده آلتی یوز الی نفر یاننده املاکلر بولنوده

اوه قره حصارده ده یکی کوبه یدی طوپال جاوشده اوه ایکی مسلم ده اوتوز

نفوس قتل عام اولنمشلردر .

٣ـــ عائله لری ارمنیلر طرفندن شهید ایدلن وطنلرنده طوپلانوب ... اعاشه

ایدلمسی لازم چوجقلر بولندیغی .

٤ـــ ارمنی و روم چوجقلری الندیغی .

٥ـــ ... ارمنیلر طرفندن ایقاع

اولنان وحدود ... عائله لر بولندیغی معروضدر .

اولبابده امر و فرمان حضرت من له الامرکدر . ... مدیری

...

الوثيقة رقم (66)
أعمال الأرمن الوحشية في (شوراجل، زاروشاد)

بعد استعادة الجيش العثماني لقارص أجريت تحقيقات في 34 قرية تابعة لـ (شوراجل) دمر 2500 منزلًا، باستخدام المدفعية الأرمنية والبنادق الرشاشة قتلوا أغلبية سكان قرية (تابه كوي) وقتل السكان المسلمون ونهبت بضائعهم في قرىٰ أخرىٰ، قتل 150 شخصًا، وتم تدمير 60 مسكن وحرق 7ظفلاً ، وسرق 80.000 رأسًا من الماشية.

19 صفر 1339 هـ، 2/ 11/ 1920م
BOA. HR. SYS. 2878/55

١٦٥

[illegible]

الوثيقة رقم (67):

عن أعمال السلب والمذابح في (قوصور، باتاك) والقرى المحيطة

احتل الأرمن البلديات التابعة للمدن المذكورة، و30 قرية بجوارها أو خلال احتلالهم قتلوا 69 شخصًا ونهب 26.400 رأسًا من الضأن، 192.400 رأسًا من الماشية، 590 حصانًا، 60.200 ليرة فضية، سلعٌ تساوي 218.300 ليرة، 300.000 قدرًا من الحبوب.

19 ربيع أول 1339 هـ، 1/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/58

اولن سیاقنده قوصور ناحیه‌سی داخلنده را شید قریه‌سی با یکیده منع ایتمش
اولدیغی اغنام سایقی بوارکیک بر لسنتیب ... وزیارت قریه‌لی
حسب ارتکابا جمع اشنلیک ضبط ارنامه افاده ایدر

اوت اوج پکنه‌سنه ... ایله قوصور قضاسی ... ایلشی قزلباش آلتی ... اوروس قوصور وتیله قلعه‌سی
کچیه‌سنه قضاسی باپازد کلیکزده مانفوق قوانین آلتی ... اوراشالنده :
اوتوز... قضاسی اجزای ... اشیا ... :

	قیون	صغر	نقد پاره	...	آلت	اولیه ریکیاشا	
زیارت قریه‌سنده :	٩٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	١٥٠٠٠	٥٠	١٢	برقاچ اولاد اولدرلمشدر .
کیوانلی قریه‌سنده	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠٠	١٥٠٠٠	٨٠	٢	
پاپیلی قریه‌سنده	١٠٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠	.	
لیبه :	١٥٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	١٠٠٠٠	٣٠	٥	برقاچیه اولدرلمشدر
نیلک :	١٠٠٠	١٥٠٠	.	٤٠٠٠٠	٢٥	.	
قاقنس :	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٣٠٠٠	٤٠	٣	برمبی قاچیه اولدرلمشدر
کولت :	٩٠٠	٣٠٠	٥٠٠	١٠٠٠	١٠	٤	
نحیرلی :	٤٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	٩٠	٥	
فهاتم :	٤٠٠	١٥٠	٥٠٠	٤٠٠٠	٤	٤	برمیه قاچیه اولدرلمشدر
ینیوانس :	٩٠٠	٣٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	١٥	٤	
ایزفوس :	٥٠٠	٤٥٠	١٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠	.	
شاعفاس :	٥٠٠	٣٠٠	١٠٠٠	٤٥٠٠	٦	٤	
فوله :	٩٠٠	٣٠٠	٥٠٠	١٠٠٠	٤	١	
ملاحصور :	٩٠٠	٤٠٠	٥٠٠	١٠٠٠	٥	.	
آرشیو :	١٠٠٠	١٠٠٠	٨٠٠	١٤٠٠	١٠	.	
ابکه‌لی :	٤٠٠	٤٠٠	٩٠٠	٦٠٠	١٠	.	
موشبو قشلاسی :	٤٠٠	٥٠	٤٠٠	٦٠٠	٥	.	
موشبو قریه‌سی	٨٠٠	٣٠٠	٥٠٠	١٥٠٠	١٠	.	
آوزنیره :	٥٠٠	٣٠٠	٩٠٠	١٠٠٠	١٠	٤	
قوصور :	١٥٠٠	١٠٠٠	٤٠٠٠	١٤٠٠٠	٥٠	٤	
ناخیت :	٩٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٨٠٠	٤٠	.	
	[illegible]	[illegible]					

الوثيقة رقم (68)
السرقات والمذابح التي ارتكبها الأرمن في القرى التابعة لمدينة (جولا) (طوبتاش، جول بينار، هام أوغلو)

هاجم الأرمن وعلى رأسهم الأرمني مازمانوف قرى (طوبتاش، جول بينار، هام أوغلو) طعنوا كل الذكور والمسلمين وقتلوهم، قصفوا بوحشية النساء والأطفال، بلغت الخسائر في الأرواح خمسمائة شخص، نجح 11 شخصًا في الهرب من المذابح.. احترقت القريتان بالكامل، سقط البنات والسيدات في أيدي الأرمن واغتصبوهن، وخطف الأرمن أيضًا عدة نساء مسلمات، نفس الأرمن هاجموا قرية هام أوغلو، وقتلوا 8 أشخاص، أشعلوا النيران في المنازل، وسرقوا الآلاف من رؤوس الماشية.

21 ربيع الأول 1339 هـ، 3/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/61

١٥٧

الوثيقة رقم (69)
الأعمال الوحشية والسلب التي قام بهما الأرمن في الأربع والعشرين قرية التابعة لسنجق (قارص)

تعرضت 24 قرية تابعة لـ (قارص) إلىٰ هجمات الأرمن والسرقة للممتلكات والأموال، وآلاف الماشية، وخطف عديد من الفتيات واغتصاب المسلمات، قتل 150 سيدة، فتاة، رجلٌ مسلم بطرق مختلفة، حرقت مئات المنازل.

النبيل أدو بايزاده محمد بك، كان شاهد عيان علىٰ هذه الأعمال الوحشية.

22 ربيع أول 1339 هـ ، 4/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/62

١٨٧

موقع مستحكم قوماندانلغی
٢٠/ ١٢ / ٣٢٦

فاس
موقع مستحكم قوماندانلغی
عدد
٥٥٩

سرية جهرى قوماندانلغنه :

قصره اثرلرنده عدو تجاوزه محمد بك اغتابيده موجود اولان مغالك منفذه‌كه معلوماتی لطفا تقديم بيورلمسی معروضدر .

موقع مستحكم قوماندانی
بالوكاله

الوثيقة رقم (70)
الأعمال الوحشية والسلب الذي ارتكبه الجنود الأرمن في القرى التابعة لمدن (زيتون، دمير قابو، بيلومور)

قام الجنود الأرمن بالهجوم على (زيتون) والاستيلاء على بضائع وممتلكات سكانها، وقتلوا ثمانية أشخاص، كما هاجموا أيضًا قرى دمير قابو، بيلومور، تحت قيادة (مازمانوف) ونتج عن هذا الهجوم قتل أكثر من 20رجلاً مسلمًا، وتم اغتصاب مجموعة من الفتيات، كما نهبت المحاصيل والبضائع في (دمير قابو) ونفس هذه الأعمال تكررت في (بيلومور).

22 ربيع أول 1339 هـ، 4/ 12/ 1920م
BOA. HR. SYS. 2878/65

١٨٤

٥٠

٢٦ / ١٢ / ١٣١٢

٢١٨

[illegible]

١٧ / ١٢ / ٣٢٦ [illegible] ٢٢٤ [illegible]

[illegible]

٢٢٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] افندم .

[illegible]

الوثيقة رقم (71)
المظالم التي ارتكبها الأرمن ضد السكان المسلمين في القرى التابعة لـ (قارص، وصاري قامش)

قائمة بها بعض التفاصيل عن الخسائر التي تكبدها سكان الثلاث عشرة قرية التابعة للمدن المذكورة، ومن بنودها:

- قتل 1975 مسلمًا.
- تدمير 176 منزلًا.
- نهب ما يوازي 2.353.000 ليرة فضية.
- الاستيلاء على 45.700 من رؤوس الأغنام تساوي 17.355 ليرة فضية.
- سرقة نقود بلغت 5.926.800 ليرة فضية.

22 ربيع أول 1339 هـ، 4/ 12/ 1920م
BOA. HR. SYS. 2878/63

[illegible] ٢٠٤

[illegible]

٥٤٩

[illegible]

٩ / ١٢ / ٢٦

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩٧٥	٥٥	٢٠	٥	٤٧٥	[illegible]
١٦٠	١٨	٣٠	٨	٩٤٠	[illegible]
٤٦٠	٣٠	٤٠	٦	٤٤٠	[illegible]
٤٧٥	٣٥	٣٠	٨	٤٠٠	[illegible]
٩٤٥	٤٠	١٥	٧	٤٤٠	[illegible]
١١٦٥	٤٤	٠	٠	٩٣٠	[illegible]
٤٠٠	١٧	٣٥	٦	١٥٠	[illegible]
١٨٠	٢٥	٣٥	٩	١٠٠	[illegible]
٤٤٠	٤٨	٤٠	١٠	١٤٠	[illegible]
٤٠٠	٤٥	٤٥	٥	٦٠	[illegible]
٤٦٥	٣٤	١٦٠	٣٤	٤	[illegible]
١٠٠	٤٥	١٤٨	٤٥	٨	[illegible]
٥٧٠	٦٥	٧٠	٤٥	١٧٠	[illegible]
				١٩٧٥	

[illegible] ٩ / ١٢ / ٢٦ [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (72)
المذابح والنهب الذي ارتكبه الأرمن والروس في القرى التابعة لمنطقة (جولا)

قام الأرمن والروس معًا بمهاجمة قرى (سيكور، كورافنك، جول باناك، هيميسكار) التابعة لمنطقة (جولا) وقتلوا أكثر من 150 مسلمًا، وقصفوا قرى (هاراب، ألتين بولاك، قارة تاووك، لاله فارجانس) وشنقوا 44 مسلمًا، القرى المحيطة بها حدث بها نفس الشيء، فاضطر الأهالي إلى الهرب تاركين كل ممتلكاتهم، فقام الأرمن والروس بحرق معظم المنازل في هذه القرى.

42 ربيع أول 1339 هـ، 6/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/70

٦٨٥ A

٢٢٩

٩٢/١١/٥

[illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (73)
الأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن في 38 قرية تابعة لمنطقة (ديجور)

دفتر به تفاصيل أرقام المذابح والقتل والمصابين وأعمال السلب والنهب التي قام بها الأرمن في 38 قرية تابعة لمنطقة (ديجور) في سنجق (قارص) وهي الأحداث التي تمت بعد تراجع القوات العثمانية منها.

25 ربيع أول 1339 هـ، 7/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/71

[illegible]

[illegible]

معروض [illegible]

[illegible] دولت علیه عثمانیه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢ ٧ كانون اول [illegible]

[illegible]

[illegible]

خدمة
طبعه [illegible] ١٤/١٢/[illegible]

الوثيقة رقم (74)
أعمال السلب وإبادة المسلمين التي قام بها الأرمن
في القرى التابعة لمنطقة (قاره حمزة) في مدينة (صاري قامش)

في الثماني عشرة قرية التابعة لبلدية (قاره حمزة) التابعة لـ (صاري قامش) قام الأرمن بمذابح لا يصدقها عقل ضد السكان المسلمين، وقتلوا 5037 مسلمًا كما أحرقوا مئات المنازل، واستولوا على الآلاف من الأغنام والمواشي، وكذلك الحلي الذهبية والمجوهرات، ونهبوا مئات الأطنان من الحبوب، والأطعمة والمحاصيل، كل تفاصيل هذه الخسائر مدونة في تقارير مجالس هذه القرى.

2 ربيع آخر 1339 هـ، 14/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/68

٢٧٧

قارص
موقع مستحكم قوماندانلغى
اركان حربيه
برنجى شعبه سى

قارص
٢٧-١٠-١٤

شوره جبهه سى قوماندانلغنه

نومرو
٦٨٤

لفى

ارمنيلرك قره حمزه ناحيه سنده ياپدقلرى مظالم حقنده كى
ضبطنامه وقاسمه موقع مستحكم قوماندانلغندن كوندريلوب دفعه حورى
لفاً تقديم قلنديغى معروضدر.

قارص
موقع مستحكم قوماندانى
ميرلوا
... شكرى

نورجى بابا ...
١٤٠٢

١٩٨٦

١٩

اخطار:
ويريله جك جوابلرده هانكى تاريخ و نومرو و هانكى شعبه و مقامدن
اولديغنك تصريح ايدلمسى مربوطدر.

طبعى ا ارثان بو دفعه كلدى
٢٦/١٢/٢٠

الوثيقة رقم (75)
تقرير مفصل عن المذابح والسرقات والسرقات والأعمال الوحشية التي قام بها الأرمن في مناطق (بارديز، قوصور، بان سكيرد) والقرى التابعة لها

أثناء المذابح التي قام بها الأرمن ضد السكان المسلمين عام 1920 في مناطق (بارديز، قوصور، بان سكيرد) والقرئ التابعة لها، وهي 28 قرية، تمت سرقة آلاف الرؤوس من المواشي والأغنام، وآلاف العملات الفضية، وقتل أكثر من 500 شخصًا.

قرئ (كويتاش، كلباكور، لافوستان) حرقت بالكامل، وذبح معظم سكانها، والبقية قتلوا رميًا بالرصاص، في غيزمان، ثم قتل أكثر من 200 من السجناء ضمنهم أحد الزعماء الأتراك يدعئ (بحري بك) وفي إحدئ قرئ بارديز حرق 112 منزلًا، ودمر 139 منزلًا آخر، قتل 913 مسلمًا، اغتصبت 29 فتاة، 29طفلا مشرَّدًا فقدوا عائلاتهم.

وفي 24 قرية اخرئ تابعة لـ (بانا سكيرد) ثم تدمير 457 منزلًا وإشعال النار فيها، وعذب وقتل 2832 شخصًا بشكل جماعي، ثم سرقت آلاف من رؤوس الماشية، وغيرها من النقود والبضائع والمحاصيل.

7 ربيع آخر 1339 هـ، 19/ 12/ 1920م

BOA. HR. HV. 2878/66

تحريرات قلمى
عدد
٥٢٩

٥٠٠

فارجى
٢٩ ١٢ ٣٢

شروده ميرمحسن فوزا نداملغز

بر سنه دنبرو ولايتمز اولور قضاسيله بايزيد و قوصور ناحيه لرنده خلقه ارمنيلرك ايقاع ايتدكلرى مظالم و غصب غارات ايله تخريباتك ازاله ايدلمسى اولنمش منتشر قلمنده كوندريلن اوج نسخه اوراقك تحقيقاتك بر صورتى لفاً تقديم قلندبغى معروضدر امر .

فارجى والى وكيلى
ناظر

شروده ميرمحسن اوراقه
٨٥٠٧

الوثيقة رقم (76)
الأعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات الأرمنة في القرى التابعة لمنطقة (هارامي فارتان)

بناءً على أوامر صادرة من الجنرال (أوباسيان) قام الأرمن بالهجوم على ثمان قرى تابعة لبلدية (هارامي فارتان) وارتكبوا الكثير من الأعمال الوحشية، وكان من الضحايا 130 شخصًا قتلوا، بينهم 25 امرأة، كما قاموا بنهب حوالي ثلاثة آلاف وثمانمائة رأس من الماشية، بالإضافة إلى 4500 رأسًا من الضأن، و194 من الخيول.

11 ربيع أول 1339 هـ، 23/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/75

١٧٨

٥٠٠

حوالی داخله ناحیه‌سی وجوار قریه‌لرنده‌کی [illegible] طرفندن [illegible]
[illegible] طرفندن یغما ایدیلن [illegible] [illegible] [illegible] طرفندن
اخذ ایدیلن [illegible] .

اولدرولن انسان	اشیا	نقود	آت	قیون	صغیر	
٢٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠	٥٠٠	٨٠٠	[illegible] قریه‌سی
١١	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٤٠	٢٠٠٠	١٥٠٠	حارطه
٢	٥٠٠٠٠	١٥,٠٠٠	١١	٤٠٠	٢٠٠	قولباك «
٥	٤٠٠٠٠	٨٠٠٠	١١	٢٥٠	١٥٠	قزلجا قاضیه
٢٥	٤٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٧	٥٠٠	٦٠٠	[illegible]
٥	٥٠٠٠	٤٠٠٠	٦	١٠٠	١٠٠	[illegible]
٧	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢	٤٠٠	٢٠٠	آقدرم
٦٧	١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١١	٥٠٠	٢٠٠	ساعروات
١٢٨	٢٠٢٠٠٠	٩٤٠٠٠	١٤٩	٤٥٠٠	٤٧٥٠	

بونلردن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ایدیلمشدر

ناحیه‌نك داخل وجوار قریه‌لرنده‌کی [illegible] طرفندن یغما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اولدیغی [illegible]

٢٦/١٢/٢٤

حوالی داخله ناحیه‌سی [illegible] [illegible]

[illegible] محمد [illegible] [illegible]

الوثيقة رقم (77)

تقارير إحصاءات عن المذابح وأعمال السلب التي قام بها الأرمن خلال عامين في 120 قرية تابعة لمناطق (شاريل، صادراك، دار اليان)

قوائم وتقارير إحصائية توضح أعداد القتل والمصابين والخسائر التي تكبدها المسلمون في نحو 56 قرية من القرى التابعة لمنطقة (شاريل، صادراك) التابعين لإقليم (تاخشيفان) والتي قام بها الأرمن في الفترة من 1918–1920، ومن هذه الخسائر:

- نهب 56 قرية.
- قتل 428 مسلمًا.
- تدمير 2286 منزلًا.
- تشريد 7778 شخصًا مات منهم من الجوع والمرض 6740 شخصًا.
- اغتصاب 24 سيدة، والاستيلاء على 3.9171.200 عبوة من الأطعمة المخزنة.
- 731.500 عبوة من القطن.
- 169.250 رأسًا من الضأن.
- 47.367 رأسًا من الماشية.
- كما تم إحراق وتدمير:
  - 360 متجرًا.
  - 21 مدرسة.
  - 38 مسجدًا صغيرًا.
  - 21 ورشة.
- أما في منطقة (دارلياز) فكانت سياسة الإبادة الجماعية المنظمة التي انتهجها الأرمن ضد السكان المسلمين في 54 قرية، نتج عنها:
- قتل 57.240 شخصًا.
- تشريد 97.735 أسرة.

15 ربيع آخر 1339 هـ، 27/ 12/ 1920م

BOA. HR. SYS. 2878/76

167

[illegible]

Год, месяц и число.	№ ст. расх. книги	Название и описание [illegible].	Количество.	По цене. Руб.	По цене. К.	По сумме. Руб.	По сумме. К.	Удержанный [illegible] процент. Руб.	Удержанный [illegible] процент. К.	Возвращенный остаток. Руб.	Возвращенный остаток. К.
	[illegible]	وقوعات								[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]					
[illegible]	[illegible]	[illegible] اسالیسی		[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]	

الوثيقة رقم (78)
أعمال الذبح والسلب التي قام بها الأرمن في منطقة (زاروشاد) و55 قرية حولها

أثناء المذابح التي قام بها الأرمن في منطقة (زاروشاد)

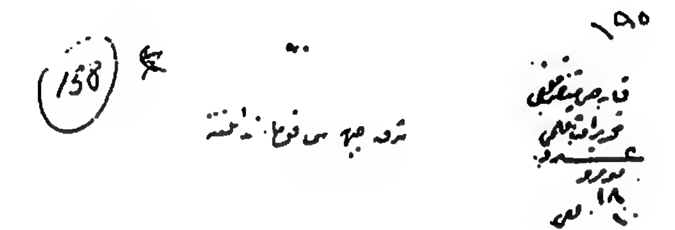
وفي 55 قرية حولها، كانت حصيلة القتلىٰ والسرقات كما يلي:

- قتل 1026 مسلمًا.
- الاستيلاء علىٰ 57.520 من رؤوس الماشية.
- الاستيلاء علىٰ 200.274 قدرًا من الحبوب.
- نهب بضائع وسلع قدرت قيمتها بـ 6.900.090 ليرة.

وقد ثبت بالأدلة أن عمليات القتل والنهب هذه تمت بناء علىٰ أوامر صادرة من الجنرال (أوسيبانز) والكولونيل (شاكوتوف) والكولونيل (تاجاليك آرام) وكذلك والىٰ قارص (كاركانوف) والجنرال (سيروب).

22 ربيع آخر 1339 هـ، 3/ 1/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/57



[illegible] اصلینه [illegible] مفهوم فقره [illegible] تذکره [illegible]
[illegible] تاریخلی [illegible] جدول [illegible] تقدیم قلندیغنی معروضدر .

٢ / ١٠ / ٢٧

[illegible]

الوثيقة رقم (79)
أعمال الأرمن الوحشية في (يريفان)

بدأ الأرمن في ارتكاب مجازر ضد المسلمين في منطقة أريفان (يريفان)، قتل كثير من البشر في قرى (شوللو دميرجي، أشاغي باهتيلي، حاجي إلياس، توموزيان، شوللو ميهماندر، يوكاري باهتيلي) الموجودة في منطقة (زانجي باسار) دمرت تقريبًا كل المنازل والمساجد، ابتزت النقود، سلبت البضائع، اعتدوا على النساء واغتصبوهن، طالب السكان بالحماية من الحكومة العثمانية.

3 جماد الأول 1339 هـ، 13/ 1/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/77

١

[illegible] نومادلق اوراق [illegible] ٨ [illegible] خصوص [illegible]

[illegible]	[illegible] امضاسي	خلاصه [illegible]		اوراقك قيد نومروسي
	مبيضك امضاسي	ادرنه سنجاغنده [illegible]	١١٢	شعبه نومروسي
	تاريخ تبييضي	[illegible]	١	دوسيه نومروسي
	تاريخ ارسالي [illegible]	[illegible]	١/١٢/ [illegible]	تاريخ تسويدي

[illegible] خارجيه نظارتنه ٦٦١

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

١ - ادرنه [illegible] سنجاغنده [illegible] اصل [illegible]

يكيدن بر [illegible] [illegible] ايجرا ايدلمه

٢ - برشه [illegible] ايرانده تجارتله اشتغال ايدن [illegible]

اسلامدن [illegible] قتل و [illegible] آخر صورتيله جرح ايلمه

[illegible] سنجاغنده [illegible] [illegible]

١/٢/٢٧ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] آلتي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ايدلمه

[illegible] ١٢٠٠٠ [illegible]

(٢٠٠٠) [illegible] اتمشدر.

[illegible]

الوثيقة رقم (80)
أعمال المذابح والإبادة التي لقيها السكان المسلمون على يد الأرمن في أحياء (ناخشيفان، واغدير)

طبقًا لشهادات الأفراد من قرىٰ (يو لاك، أولدخانلي، قمولي، جيلا خان، شيهلد، كوجاك، فقير لر، علي محمد، هيزرلي) وهي قرىٰ تابعة لناخشيفان، والذين تعرضوا لهجمات ومذابح الأرمن، عندما احتل الجيش البريطاني قارص، كان قد تم توقيع اتفاقية أعلن فيها أنه يمكن لكل راغب في العودة إلىٰ منزله تنفيذ هذا. هاجم الأرمن وقتلوا الأشخاص العائدين إلىٰ منازلهم من نساء وأطفال وأي شخص صادفوه في الطريق، وثقبوا أجسادهم بلا تمييز بالحراب، وقتلوا الأشخاص بمدفعيتهم وبنادقهم وتم تقطيعهم إلىٰ أشلاء، بتروا سيقان وأذرع الأطفال الرضع وسحقوا جماجمهم ، وحتىٰ بقروا بطون الحوامل وانتزعوا الأجنة بالحراب في قرًىٰ كوكاك بعدما ذبح الأرمن النساء والأطفال، وأغرقوهم بالبنزين وأحرقوهم، وسحبوا لحىٰ العجائز بكماشة حتىٰ ينزع الجلد من وجوههم، قطعوا رؤوس الأطفال بالفؤوس والخناجر، وضربوهم حتىٰ تجحظ عيونهم، بعض منهم ثقبت رؤوسهم أو وضعت فيها أسياخ، كل البضائع والمواشي سلبت، ذبحوا آلاف المسلمين لدرجة أن نهر آراس طفح بجثث القتلىٰ والغرقىٰ.

18 جماد الأول 1339 هـ ، 28/ 1/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/79

اوزن پرلجی
قفقاس اردوسی قوماندانی
ارکان حربیه سی
شعبه
١

١٩٦

٢٦٠ خصوصی
٨٦ عمومی

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦٤٦

الوثيقة رقم (81)
مذابح الأرمن ضد المسلمين في قرى (جميل، موكون)

قائمة توضح عدد الأشخاص القتلى، وكمية السلع المنهوبة في قرية جميل، كانت تدعى سابقًا (إسلام قارا كيليساسي) تدمير 66 منزلًا، سرقة المحاصيل وقتل الكثيرين، في قرية موكوز بعد أسرة 50راجلا ، سيدة، طفل، وقتلهم، أسماء الأرمن المحليين الذين شاركوا الجنود الأرمن في المذابح موجودة في تلك القوائم، كذا كمية البضائع والممتلكات المسروقة من السكان المسلمين الذين نجحوا في الهروب من المذابح واستقروا في قرية (قيزيل، جاك جاك).

3 جماد الآخر 1339 هـ، 12/ 2/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/80

نومرو
١٥٤

١٢/٦/٢٧

١٠/٦/٢٧ تاریخ و ٤٦١ نومرولی ... ٢٤ ...

٢٧/٢/١٢

٥٢٢
٤٩٩

الوثيقة رقم (82)
مذابح الأرمن في قرى المسلمين التابعة لمدينتي (قارص، يريفان)

في قرية (قيزيل كولا) التابعة لمدينة (يريفان)، قام الأرمن بذبح الشباب والأطفال بواسطة الفؤوس، واستخدموا الزجاجات المكسورة المحماة في فقء عيونهم، وبعد ذلك ألقوا جثثهم في قدور.

في قرية (صابونجو) تعرض 142 مسلمًا للتقطيع أحياء؛ حيث جدعت أنوفهم وأفواههم، وسَمَلتْ أعينهم، أما النساء والفتيات فقد اغتصبن، والنساء حديثو الولادة منهن ألقين أحياء في قدور تغلي مع أطفالهن الرضع، وذلك أمام أعين أزواجهن، ثم أحرق الجميع بعد ذلك.

السكان في قرئ (قاراجولا، تيرليك، بوزبير، طاشنيك، صوباتان، آني، دانياليك) ثم قتلهم جميعًا– تقريبًا– بعدما لقوا من التعذيب كما لقيت القرئ الأخرئ.

كما تم نهب الممتلكات والمحاصيل والنقود وكافة الأشياء من القرئ المذكورة.

1 رجب 1339 هـ، 11/ 3/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/81

اون ايكنجى فرقه قوماندانلغى
اركان حربيه رياستى
شعبه
١٢٢
٤٦

شرق جبهه سى قوماندانلغنه

(163)

قرارگاه
١١ / مارت / ٢٧

اون ايكنجى فرقه قوماندانى ميرالاى ...

ارضبرلك بخطالرى معروضه مالانه قرا اهالئ اسلاميه سنده آتانه وقايعه اولنابه دكلى
ابرسانيلره موجبيه لفا عرضه تقديم قلندى .

اون ايكنجى فرقه قوماندانى
ميرالاى

٢٠١
٩٢١

الوثيقة رقم (83)
مجاعة المسلمين في مناطق (قارة كيليسا، جلال أوغلو)

للعام الثالث على التوالي يُحرم السكان المسلمون في (قارة كيليسا) من زراعة أراضيهم، كما تم نهب المخزون لديهم من المحاصيل والأطعمة، مما عرضهم للمجاعة.

اضطر السكان إلى النزوح إلى (قارص) وكان عددهم عند الهجرة حوالي سبعة وعشرين ألف نسمة.

بعد عودة السكان المهاجرين مرة أخرى إلى قراهم في (قارة كيليسا، وجلال أوغلو) كان عددهم حوالي عشرة آلاف نسمة معظمهم يعاني الإصابات نتيجة الأعمال الوحشية ضدهم.

24 رجب 1339 هـ، 3/ 4/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/86

[illegible]

الوثيقة رقم (84)
قوائم وإحصائيات بأعداد الضحايا المسلمين
في القرى التي أحرقها الأرمن التابعة لـ (أرضروم)

أرقام وإحصائيات بأعداد القتلى المسلمين ضحايا الاعتداءات الأرمنية على القرى التابعة لمدينة (أرضروم)، من هذه القائمة:

- قتل 53 من السكان المسلمين في منطقة (باسينلر).
- الاستيلاء على نقود 31 من السكان بلغت 5.670.000 ليرة.
- الاستيلاء على 1913 من رؤوس الماشية.
- نهب 39 قرية من قرى أرضروم.
- إحراق وتدمير 1108 منزلًا.
- قتل 1225 شخصًا.
- تشريد 73طفلا فقدوا أسرهم، تم إيداعهم لدى المؤسسات الخيرية.

20 ربيع أول 1339 هـ، 21/ 11/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/90

٥٠

تحریرات قلمی

عدد: ٦٧٤ عمومی

خصوصی

شرق جبهه‌سی قوماندانلغنه

خلاصه

ارمنیلرک قفقاسیاده‌کی بولنان اهالئ اسلامیه‌یه ایقاع ایتدکلری مظالم [illegible]

حقنده‌کی اوراقک فوتوغرافلری حاضر ایسه [illegible] اروپایه [illegible]

بونلرک الده ایدیله‌مه‌سی معلوماتی حاوی [illegible] ایدیله اوراقه [illegible] و تقدیم قلنسه

[illegible] افندم ۱۱ ایلول ۳۳۷

[illegible] قائمقامی [illegible]

۱٦ ایلول

٥١

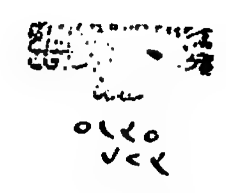
الوثيقة رقم (85)
أعمال الأرمن الوحشية ضد المسلمين في (هينيص)

في 1918 بعد انسحاب الروس من هينيص المحتلة تزايدت العمال الوحشية الأرمنية ضد المسلمين؛ حيث جمعوا سكان 16 قرية وقتلوا منهم 682 مع مواشيهم بحرقهم، وسرقوا بضائعهم وباقي الماشية، اغتصبوا السيدات والفتيات العذراوات في قرية (سويلاماز)، جمع الأرمن الرجال والنساء والأطفال في منزل وأحرقوا ثورًا وأطلقوه عليهم ليدوسهم تحت أقدامه، ويقتلهم، ونتيجة للأعمال الوحشية مات آلاف المسلمين في قرئ أرضروم بعد انسحاب الروس منها، قتل الأرمن 60 مسلمًا في قرية (كاكادارا)30 في أويوكلو

"الكلمات غير قادرة على وصف الرعب والعذاب الذي شاهده المسلمون أثناء تعذيبهم، وأثناء حرقهم في المنازل أو عند اغتصاب الفتيات".

28 ربيع الأول 1339 هـ، 29/ 11/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/91



٩٠

شرويه جبل كاتبى ... افندى

٢٠٧

ولايت جليله نك اولبابده كي اشعارينه عطفاً قفقا داغلرنده ارمنيلر طرفندن احالى اسلاميه يه اجرا وايقاع ايديلان مظالم حقنده الده ايديلان معلوماتى حاوى ايلوب لفاً تقديم قلنان ساميلرى قاضى اولديغى معروضدر.

فى ٢٢ ...

قبيه ...

٩٢

الوثيقة رقم (86)
أعمال الأرمن الوحشية في (ترجان)

طبقًا للمعلومات التي أعطاها السكان القاطنون في مقاطعة ترجان والتي تعرضت للأعمال الوحشية الأرمنية، في مقاطعة ياوي، دمر حوالي300 منزلًا في 70 قرية وأشعلت فيها النيران، جزء كبير من السكان من بيوتهم تحت ذريعة الأعمال العامة، وقتلوا في مقاطعات (مانس) أشعلت النار في 200 منزلًا في حوالي 40 قرية وقتل 60 شخصًا في 30 قرية بالقرب من بلديات كركولا، دمرت وحرقت 120 ملكية وقتل 40 شخصًا، في 60 قرية دمر1000 منزلًا وقتل 120 شخصًا في قرية (ماما خاتون) دُمر مسجد بناه السلطان مراد الرابع، حرق مكتب حكومي ومدرسة ورمي300 شخصًا في بئر وقتلهم.

28 ربيع أول 1339 هـ، 29/ 11/ 1921

BOA. HR. SYS. 2878/84

ترجان قضاسی قائمقاملغی (153) ٥

١٩١ تحریرات قلمی سرحد گروپی قوماندانلغی جانب عالیسنه ٢٩ / ١١ / ٢٧

عدد

٥٢٥ عمومی

خصوصی

لی

١٩١٨ ودها مقدم لری اشغالی سنه لرنده ارمنیلرک ترجان قضاسی کیفیت

ایقاع و اجرا ایتدکلری مظالمه عائد سنه مذکوره ده روسیه لرڭ برو ثبوته

موجود دفترلرده نواحی مدیرلری و ... قوماندانی و ... اهالیدن فراسته

سنده استحصال و بیان معلومات نظراً ارمنیلرک یار و یاتاقلری قرینه

ایجوز خانه ... و تخریب و احراق ایلمشلر انسانلری اولدرمشلر چالیشدیرمه

اوزره کوتورلمشلر کوتوریلوب اولدرمشلر فیمابعد شهید ... پاجیس

قرینه قریه ... خانه جی احراق ایلمشلر انسانلری قتل ... قولاجه فاجیس

اولنور قریه ده یوز یکرمی خانه یی یاقه رق قریه انسانلرینی ... دیرلرینه

التمش قریه ... خانه یی مجموعاً یوز یکرمی اسلامی قورشونه دیزه رك

شهید ایتدکلری و بوندن ماعدا اسما جالوسه قصبه سن سلطانه مراد ... ایچلرنده

انسانلر کرده کی ... اشراف محله سنده ... شریف و ... بناسی و ... اهالیی قتل ایلمشلر

عائد ... یکرمی جسم خانه لری احراق ... مجاوز ... ظلم ... نمره

دولتلر ... اتلاف ایتدکلری و بو نظره ... ٢٦ ... سیاسی ... ٥

دوسیه سنه ... ولایت ... اولنور ولیاله اردو ... جانب ...

نورری سفره لی ... عرصه دلنور ...

ذکر کردر

ما تقدم

الوثيقة رقم (87)
المذابح التي ارتكبها الأرمن بمساعدة الروس ضد المسلمين في (ناخشيفان) والقرى المحيطة بها

منطقة (بيوك وادي) أي الوادي الكبير، هي منطقة تجمع 45 قرية من قرىٰ المسلمين، كانت هدفًا للحصار من حوالي 4000 أرمنيًا مسلحًا، وقد تم قتل الكثير من سكانها أثناء الحصار الذي استهدف إبادة المسلمين هناك.

تراجع السكان من شدة الحصار حتىٰ نهر أراس، وتمكنوا من أسر بعض الأرمن وعاملوهم معاملة حسنة، ثم انضم السكان المسلمون في هذه المنطقة إلىٰ جمهورية أذربيجان للاحتماء من الأرمن.

تسلح السكان الأرمن وهاجموا المسلمين في مناطق (أهوراجيفا، أوردوباد).

المسلمون المهاجرون أثناء عبورهم لنهر آراس، هاجمتهم وحدة عسكرية أرمنية، وقتلت عددًا منهم.

المسلمون المهاجرون بالقطار من (يريفان)، قام الأرمن بإيقاف القطار في (جومرو) وقتلوا 500 من الركاب المسلمين.

البلاشفة الروس مع الأرمن أثناء قتالهم مع الجورجيين هاجموا قرىٰ المسلمين في (شولا ويرد، شيكاراك، ساراجلو، كوشا كيليسا، هاجيتلر، كايانجي، باغيلجا، لوري، باش كاجيد) وغيرها الكثير من القرىٰ، حيث قتل الكثير، ونهبت القرىٰ.

21 ربيع آخر 1339 هـ، 22/ 12/ 1921م

BOA. HR. SYS. 2878/93

(١٧٧)

نخجوان حوالیسنده وقوع بولان

ارمنی مظالمنه دائر

نخجوانده [illegible] مسلمان [illegible]

[illegible] نخجوان حوالیسندهکی مسلمانلردن

[illegible]

[illegible]

اوردو قوماندانی [illegible]

[illegible] استفاده ایتمشدر

نخجوان حوالیسی [illegible]

[illegible] ارمنیلر طرفندن تخریب ایدیلن [illegible]

[illegible] تاریخلی [illegible] تلغرافنامه [illegible]

اسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] اهالیسی [illegible]

[illegible] اهالی اسلامیه [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (88)
مذابح وسرقات الأرمن واليونانيين
خلال احتلال الجيش الروسي لـ (بايبورد)

خلال احتلال الروس بايبورد، وانسحاب قطاع الطرق الأرمن واليونانيون، قتلوا دون تمييز نساء أو أطفالًا، كل شخص صادفوه في الشوارع والبيوت، نزعوا جلودهم، اغتصبوا النساء، بقروا بطون الحوامل، واستخرجوا الأجنة، جمعوا المسلمين بالقوة تحت ذريعة تسليم مؤن ووضعوهم في مخزن وأحرقوه، قتل حوالي خمسمائة مسلم من البلدات والقرئ التابعة لبايبورد، اقتحام البيوت سرقة السلع والمواشي، دمرت كليًا قرئ، مساجد، مدارس، كتاتيب، زوايا، تكايا الدراويش، الخانات، الحمامات عامة، مكاتب الحكومة، دكاكين.

24 ربيع أول 1339 هـ، 25/ 12/ 1921م
BOA. HR. SYS. 2878/92

١٧٧

١٠٨

٢٠٦

[illegible]

٤٦٤

الوثيقة رقم (89)
مقتل السكان المسلمين على يد العصابات الأرمنية المنسحبة في قرى (شوراجل، أرزواتي)

أثناء عودة 28 شخصًا من المسلمين إلىٰ منازلهم في (شورجل) قادمين من (عرب جاي) هاجمتهم عصابة أرمنية وقتلتهم جميعًا.

عصابة أرمنية أثناء انسحابها من أرضروم هاجمت قرية (أرزوتي) وقتلت 128 مسلمًا ذبحًا.

15 ذي القعدة 1339 هـ، 10/ 12/ 1922م

BOA. HR. SYS. 2878/89

٨ / ٤٢٦

١٧/١٢

(١٦٥)

[illegible]

١ - شو اكل الملسيكم آديجانده مسلكه نك عودت ايتمه
بولنان ٢٨ نفس قابه ١٤ كك ووجوده اسكلمه يوز بوقوسه ايله
دوز خابه ٣ ساعتده استيلا طرفنده غدالر بر [illegible] كامله
تهيه ايدلشدر.

٢ - [illegible]

ن. ١٨/٥/٢٧

[illegible]

جدول يبين المذابح التي ارتكبها الأرمن ضد الأتراك

وفيما يلي نعرض جدولًا يجمع هذه الوثائق التسعة والثمانين يشتمل على رقم الوثيقة وتاريخها، والمناطق التي جرت بها أحداث كل وثيقة، ثم عدد الضحايا المسلمين من القتلى والجرحى، وأخيرًا العدد الإجمالي للضحايا في مجمل الوثائق.

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
21/ 2/ 1914	قارص Kares أردهان Ardahan		30000
8/ 5/ 1916	باسينلر Basinler		2000
8/ 5/ 1916	تارجان Tercan		563
8/ 5/ 1916	فان تاتفان Van, Tatvam		1600
9/ 5/ 1915	بتليس Bitlis		40000
8/ 5/ 1916	بتليس Bitlis		10000
9/ 5/ 1915	بتليس Bitlis		123
1915	فان Van		44
22/ 5/ 1916	فان Van		1000
22/ 5/ 1916	كوبروكي – فان Van Kaprukay،		200
22/ 5/ 1916	فان Van		15000
22/ 5/ 1916	فان Van		8
22/ 5/ 1916	فان Van		8000
22/ 5/ 1916	فان Van		80000
22/ 5/ 1916	فان Van		15000

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
23/5/1916	أوف Of		5
23/5/1916	طرابوزون Trabzon		2086
23/5/1916	فان Van		300
11/5/1916	فان Van		44233
11/5/1916	ملاذكر Malazkard		20000
11/6/1916	بتليس Betlis		12
1/4/1916	Van, Resadige		15
6/1916	Van, Abbasaga		14
6/1916	Edremid , Vastan		15000
4/1915	بتليس Betlis		29
4/1915	مردايه Merdaiya		10000
5/1915	فان Van		20000
2/1915	Haskay		200
2/1915	Dutak		3
1915	Bitlis		16000
5/1916	موش Mus		500
4/1915	فان Van		120
1915	فان Van		150
25/5/1916	بايزيد Bayzid		14000
1915	موش Mus		800
8/1915	Mukus		126

القتلى	الجرحى	الإقليم	تاريخها
121		Mus Seyhan	1916/6/7
19		Akcan Mus	1915/7
10		موش Mus	
113		Betlis Hizan	1915
5200		فان Van	1915
311	34	Betlis	1916/8/14
45		Satak Serir	1916/6/6
1150		Satak	1916/6/6
9		Terme	1916/1/15
9		Kars	1919/1/25
2		Kilis	1919/1/21
4	1	Adana , Pazmti	1919/2/26
1		Osmaniye	1919/5/18
3		Pasinler	1919/6/13
8		Igder	1919/6/3
9		Kars , Gole	1919/7/7
6		Kagizman	1919/7/9
8		Kurudere	1919/7/9
4	4	Mescidli	1919/7/8

تاريخها	الإقليم	الجرحىٰ	القتلىٰ
8/ 7/ 1919	Gulyantepe		10
11/ 7/ 1919	Mescidli	20	35
19/ 7/ 1919	Bulakle	2	2
24/ 7/ 1919	Kars, Kagezman		9
7/ 1919	Sarekamis		803
7/ 1919	Sarekamis		695
8/ 1919	قرىٰ مختلفة		2502
5/ 7/ 1919	Kagizman		4
1919	Tiknis, Agadeve		5
19/ 7/ 1919	Pasinler	2	2
1919	Nahcevan		400
7/ 1919			8
4/ 7/ 1919			180
1919			9
1919		2	–
15/ 8/ 1919	Erzurum		153
15/ 8/ 1919	Erzurum		426
1918	Ispir, Bayburt		150
9/ 1919	Allahuekber		3
14/ 9/ 1919	Sarekamis	1	2
11/ 11/ 1919	Maras	2	2

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1919 /11	Adana		4
1919 /11 /6	Ulukisla		7
1919 /12 /7	Adana	5	4
1920 /1 /22	Antep	2	1
1919 /9	Uyne		12
1920 /2 /28	Pozamti		40
1920 /2 /10	Cilder		100
1920 /3 /9	Zarusat		400
1920 /2 /2	Suregel		1350
1338 /3	Maras	4	4
1920 /3 /22	Suregel Zarusat		2000
1920 /3 /9	Zarusat		120
1620 /3 /16	Kageznan	15	720
1920 /4 /6	Gumru		500
1920 /4 /28	Kars		2
1920 /5 /5	Kars		1774
1920 /5 /22	Kars		10
1920 /7 /2	Kars Erzurum		408

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1920/7/2	Zengibasar		1500
1920/7/27	Erzurum		69
1920/2/1	Zarusat		2150
1920/5	Kars Erzurum		27
1920/8	Olta		650
1920/8	Kars Erzurum		18
1920/10/15	Bayburt		1387
1920/10/20	Gole		100
1920/10/17	Pasinler		9287
1920/10/18	Tortum		3700
1920/10/19	Erzurum		8436
1920/10/26	Kars Civari		10693
1920/10/28	Askale		889
1919/1/6	Zarusat		86
1920/12/1	Kosor		569
1920/12/3	Gole		508
1920/12/4	Kosor		122

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1920/12/4	Kars, Zeyton		28
1920/12/4	Sarikamus		1975
1920/12/6	Gole		194
1920/12/7	Kars Bigor		14620
1920/12/14	Sarikamus		5337
1920	Gole		600
1920	Kars		3945
1920	Haramivarton		138
1920	Nahcivan		64408
1920/11/29	Zarusat		1026
1921/2	Zengibasar		18
1920	Nohcivan	3	5307
1920/2	Kars Civare	63	561
1920/12	Erivan		192
1921	Karakilise		6000
1921/11/21	Pasinler		53
1921/11/21	Erzurum		1215
1918	Hinis		870
1918	Tercan		580
1921	Nahcivan		12
1921	Bayburt		580

تاريخها	الإقليم	الجرحى	القتلى
1921	Arpacay		148
	الإجمالــي		**518.105**

قائمة الاختصارات

الترجمة بالعربية	اللغة	المصطلح كاملًا	الاختصار
رقم	التركية	Numara	Nr./No
الأرشيف العثماني– رئاسة الوزراء	التركية	Basbakanlik Osmanli Arsivi	.B. O. A
وزارة الخارجية– القسم السياسي	التركية	Hariciye Siyasi	.HR. Sys
وثيقة	التركية	**Belge ،**	**Belge ،**



ثانيًا

الوثائق الروسية

مقدمة
الليفتنانت كولونيل تواردوخليبوف
القائد المؤقت لحاميتي أرضروم وديفي بونيو
وقائد كتيبة المهندسين والمدفعية

الحرب بين الأتراك والأرمن

في خلال الحرب ظهر ما بين الأتراك والأرمن من العداء المعروف في سائر الأندية الأوروبية بمظهر يعجز الوصف عنه، فمن الأمور المسلم بها أن الأرمن لا يطيقون الأتراك، ومن أجل ذلك دفعوا بأنفسهم إلىٰ أن يظهروا بمظهر الشهداء، وأن يثبتوا في أذهان العالم بأن مدنيتهم الراقية وعقيدتهم المسيحية هما السبب في أنهم يذهبون ضحية لأعمال القسوة والوحشية التي لا مثيل لها.

ولكن روسيا التي هي دون سائر الدول الأوروبية علىٰ أتم اتصال بالأرمن، ولها رأي خاص في الطريقة التي يفهم بها الشعب الأرمني معنىٰ المدنية والأخلاق، فلقد عرفتهم روسيا بالشح والشره والتطفل، وعدم القدرة علىٰ المعيشة إلا علىٰ أسلاب الغير. فالفلاح الروسي يعلم جيدًا ما يدور في خلد الأمة الأرمنية، ولطالما سمعت كثيرًا من الجنود الروس يقولون:" لقد أساء الأتراك إلىٰ الأرمن، ولكن كان يجب عليهم أن يجعلوا إساءتهم تلك بطريقة أخرىٰ، فيستأصلوا شأفتهم ولا يتركوا أرمنيًّا واحدًا علىٰ قيد الحياة".

إن الأرمن من الوجهة الحربية لا قيمة لهم مطلقًا. ولقد كان الدور الذي لعبته جنودهم الملتحقة بالجيش الروسي تافهًا جدًّا؛ نظرًا لأنهم كانوا علىٰ الدوام يؤثرون الخدمة اليدوية في مؤخرة الجيش، وإن كانت حقيرة علىٰ الخدمة في خط القتال. وأن في حوادث الفرار المتكررة منهم وجرحهم لأنفسهم لأسطع دليل علىٰ جبن ذلك الشعب وعدم صلاحيته بتاتًا للأعمال الحربية.

بيد أن سير الحوادث من بدء الثورة الروسية إلىٰ حين استرداد الجنود الأتراك

لمدينة أرضروم يفوق الحسبان، ويزيد بمراحل عما كان يتصور وقوعه من ذلك الشعب. وقد رأيت بعين رأسي بعض الحوادث، وسمعت بالبعض الآخر من شهود العيان الذين أثق في روايتهم.

ففي سنة 1916 عندما احتل جنودنا– الروس– مدينة أرضروم لم يسمح لأرمني واحد بدخول المدينة أو الدنو من ضواحيها. ولما كانت قيادة الفيلق الأول الذي احتل المدينة بيد القائد كاليكي لم يؤذن لأي فرقة عسكرية تشتمل على عناصر أرمنية بالذهاب إلى تلك الجهة. ولكن الحال تبدلت بعد نشوب الثورة الروسية، وعدل عن هذه الاحتياطات. فانتهز الأرمن تلك الفرصة لمهاجمة أرضروم وضواحيها، وشرعوا يسلبون المنازل وينهبون القرى ويذبحون الأهالي. ولم يجرؤ الأرمن مطلقًا خلال الاحتلال الروسي على الإمعان في أعمال القسوة والوحشية علنًا، وإنما كانوا يقتلون وينهبون في طي الخفاء. ولكن لم تحل سنة 1917 حتى شرعت الجمعية الثورية الأرمنية– ومعظمها من الجنود– في تفتيش المنازل تفتيشًا عامًّا بدعوى نزع سلاح الأهالي.

ولما كان ذلك التفتيش بلا إشراف تحول سريعًا إلى نهب عام منظم على أيدي الجنود، وقد ظهر أن شر الجنود الأرمن وأقساهم وقت النهب هم أجبنهم عن ملاقاة العدو في ميدان القتال.

وبينما أنا ذا يوم أجوس شوارع المدينة ممتطيًا جوادي إذ رأيت لفيفًا من الجنود الروس قد حرضهم جندي أرمني ودفعهم إلى سحب شيخين هرمين كبيرين ناهزا السبعين من العمر. وكان ذلك الجندي في حالة تشبه الجنون؛ إذ أخذ يضرب هذين الشيخين بسوط كأنه شواظ من نار بلا شفقة، فحاولت أن أحمل الجنود على معاملتهما بشيء من الإنسانية، فذهبت محاولتي عبثًا، ثم توجه إلي ذلك الجندي وصاح مهددا إياي بسوطه قائلا : "أيجرؤ مثلك على حماية قاتلينا؟" وأقبل نحونا كثير من الأرمن فانضموا إلى صاحبهم، فصرت في موقف حرج إزاء الجنود الروس الذين كانوا وقتئذ ينتهزون أي فرصة لضرب ضباطهم بل والفتك بهم. ولكن ما لبث الحال أن تحول إلى الضد عندما ظهرت دورية من الضباط؛ إذ أطلق الأرمن أرجلهم

للريح وشرع الجنود الروس يسحبون الشيخ برفق.

ولما أخذت جنود الصف الروس تعود إلىٰ ديارها خشينا أن ينتهز الأرمن الباقون في خط القتال أو النازحون إلىٰ أرضروم فرصة خلو تلك الناحية من أولئك الجنود فيعتدوا علىٰ الأهالي الأتراك قبل وصول وحدات الجنسيات الأخرىٰ. ولكن بعضهم أكدوا أنه لن يقع شيء من ذلك، وأعربوا عن رغبتهم في السعي للتوفيق بين الشعبين، وقالوا لنا: إنهم سيعملون بعض أمور ملائمة تكفل نجاح مسعاهم.

والواقع أنهم أخذوا يحولون مجرىٰ الحوادث في الحال بما يؤيد دعواهم، فإن المساجد التي كانت حولت إلىٰ ثكنات قد ظهرت من جديد، وأعيدت إلىٰ ما كانت عليه، ونزعت منها الصبغة العسكرية، ثم شكلت فرقة الميليشيا من الأتراك والأرمن، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أخذ الأخيرون يلحون في عقد محاكم عسكرية لمعاقبة مرتكبي حوادث الاعتداءات ضد الأتراك!

وسيظهر فيما بعد أن تلك المناورات كلها لم تكن إلا لذرِّ الرماد في العيون ولتحويل الأنظار عن أعمال الغدر التي وضعت خفية بحكمة ودهاء. فإن الأتراك الذين التحقوا بالميليشيا ما عتموا أن ضاقوا بها ذرعًا بعد أن رأوا معظمهم الذين عينوا للقيام بأعمال الدوريات الليلية في جنح الظلام اختفوا بطريقة غريبة فلم يقفوا لهم علىٰ أثر، وأن الأتراك الذي اختيروا للعمل في الحقول اختفوا أيضًا دون أن يتركوا وراءهم أثرًا. حتىٰ أن أعضاء المحكمة العسكرية أنفسهم صاروا يخشون الحكم بالعقوبات خوفًا علىٰ أرواحهم. فاستمر القتل والنهب حتىٰ لقد قتل بكير حاجي أفندي عين أعيان أرضروم في عقر داره بين آخر كانون الثاني وأول شباط. فاضطر القائد أو ديشليزا أن يصدر إلىٰ الضباط المشرفين علىٰ الجنود أمرًا بالقبض علىٰ القاتل في خلال ثلاثة أيام.

ولكن أمره هذا ذهب صيحة في واد وأنحىٰ القائد العام باللائمة علىٰ قواد الكتائب الأرمنية، ووبخهم عدة مرات أشد توبيخ علىٰ الفوضىٰ التي ارتكبها الجنود منها اختفاء نصف العمال الأتراك الذين اختيروا للعمل بإدارة الأراضي المحتلة فعليهم إقامة البرهان علىٰ أنهم أهل لذلك العمل، وأما تلك الجرائم فليست إلا مسبة لسمعة

الشعب الأرمني، ولما كانت الحرب ما زالت قائمة ولم يكن مؤتمر الصلح قرر شيئًا بمنح الأرمن تلك الأرض كان الواجب عليهم أن يسلكوا في عامة أحوالهم مسلكًا يدل على أنهم أمة خليقة بالحرية.

وما كان جواب الزعماء الأرمن إلا أن قالوا إن شرف شعبه بأسره لا يدنس بهذه الجرائم التي ترتكبها أقلية لا أخلاق لها. وقالوا إن عقلاء الأرمن باذلون أقصى مجهوداتهم لوضع حد لهذه الأعمال الانتقامية ضد الجور التركي الذي أرهقهم في الزمن الماضي. ثم قالوا إنهم مشغولون بسن قانون شديد لمعاقبة المذنبين، وأنهم سينفذونه بمنتهى السرعة وبالعدل وبالمساواة، فما إن مضى على تلك التأكيدات المتكررة زمن يسير حتى علمنا بالمذبحة التركية في أرزنجان.

ولقد سمعت بأذني التفصيلات الآتية من القائد العام أوديسلدز، ولم تكن المذبحة بتحريض من العصابات بل الذي دعا إليها طبيب المدينة ومتعهد توريدات الجيش، وحيث أني أجهل اسميهما أكتفي بذكر التفصيلات المذكورة كما رواها القائد، وهي:

" قتل نيف وثمانمائة من الأتراك العزل من السلاح. وكان الأرمن قد حفروا حفرةً عميقة، قذفوا بجثث أولئك الأتراك المساكين بعد أن ذبحوهم ذبح البقر. وقد باشر أحد الأرمن عملية الذبح وجعل يعد هؤلاء الضحايا المنكودي الحظ. فصاح بملء فيه: لقد قذفنا في تلك الحفرة بسبعين جثة وما زالت تسع عشرة جثة أخرى فهلموا! وإذ ذاك ذبح عشرة أشخاص آخرين لسد الفراغ، ثم أهيل التراب عليها. وأراد متعهد توريدات الجيش ابتكار شيء يسلي به نفسه. فحبس ثمانين من أولئك الضحايا التعساء في منزل، وأخذ يخرجهم منه الواحد تلو الآخر بعد تهشيم جماجمهم بيده".

ولما فرغ الأرمن من مذبحة أرزنجان أخذوا يتسللون إلى أرضروم، وكان أحد الضباط الروس – الذي تولى حماية مؤخرة الجيش المتقهقر من مهاجمات الأكراد– حاول أن يقود كتيبة أرمنية إلى خط القتال، ولما لم تكن لها رغبة في ذلك نكصت على أعقابها، ثم أشعلت النار في المنزل الذي كان الضباط الروس مقيمين فيه يريدون بذلك التخلص منهم ومن أوامرهم. غير أن الضباط نجوا بعد لأيٍ من أنياب الموت بعد أن فقدوا أمتعتهم كلها.

وأحرقت العصابات الأرمنية في طريقها من أرزنجان إلىٰ أرضروم كل ما مرت عليه من القرىٰ الإسلامية وذبحت سكانها.

وفي أثناء التقهقر الروسي إلىٰ أرضروم استخدم الأكراد وغيرهم من الأهالي المسلمين في تلك الجهة سائقين لعربات الذخيرة. ولم يكن فيهم رجل واحد معه سلاح. وما كادوا يقتربون من أرضروم ويتركهم الضباط الروس في طلب الراحة حتىٰ هب الأرمن وأمعنوا فيهم قتلاً وتمثيلاً ، ولما أزعج الضباط الروس أولئك البؤساء وثبوا من مراقدهم وهرولوا إليهم فقابلهم الأرمن بمسدساتهم وأنذروهم بسوء المصير إذا هم اجترؤوا علىٰ التدخل. وكانت أعمال القتل هذه مصحوبة بفظاعة ووحشية قلما سمع عنها.

وقد أعلن ميد يضائي ضابط المدفعية الروسي علىٰ ملأ من الناس في نادي الضباط بأرضروم أنه شهد بنفسه المنظر الآتي، وهو:

أن أرمنيًّا جرح أحد السائقين الأكراد جرحًا بليغًا حتىٰ خر علىٰ الأرض يعالج سكرات الموت، فحاول الأرمني وقتئذ أن يزج العصا التي كانت في يده في حلقوم فريسته. ولكن فكي الصريع كانا قد انطبقا ويبسا فلم يستطع هذا الوحش الضاري أن يتمم فعلته فازداد في وحشيته وانهال علىٰ فريسته ضربًا ورفسًا في بطنه حتىٰ قضىٰ عليه.

وقد أخبرني القائد أوديشبليدز نفسه بأن الأتراك الذين لم يستطيعوا الفرار من قرية عليجي ذبحوا ذبح الأنعام، وأنه رأىٰ بعيني رأسه عددًا من جثث الأطفال، وقد فصلت عنها رؤوسها بآلات غير حادة ومثلمة.

وقص علي اللفتنانت كولونيل جزيا زنوف وكان قد عاد من قرية عليجي يوم 28 شباط أي بعد المذبحة بثلاثة أسابيع ما رآه بعيني رأسه وهو:

" كان ارتفاع كومة الجثث في صحن المسجد طولها أكثر من ثلاثة أمتار، وكانت خليطًا من جثث الرجال والنساء والأطفال والعجائز، وأفراد في مختلف العمر، فأخذ جزيا زنوف فتاتين من بنات الأرمن اللائي يعملن في مصلحة التليفون، وذهب بهما إلىٰ صحن المسجد وأراهما الفظائع التي اجترحها مواطنوها، وقال لهما: وهو يكاد

يتميز من الغيظ والجزع- أهذه الأعمال تصح المباهاة بها؟ ولقد استولت عليه الدهشة والذهول حتىٰ كاد يفقد صوابه ويقتله الغيظ لما تبين له منهما- أن هذا المنظر الفظيع المروع لم يحرك لهما عاطفة، ولم يثر سخطهما بل جعلتا تضحكان ضحكًا عاليًافانهال عليهما بالسب والشتم واللعن، وصرخ فيهما قائلاً : إن الأرمن رجالهم ونساءهم أجبن شعوب الأرض قاطبة، وأكثرهم وحشية وخسة ونذالة، وأن إغراق فتاتين من فتياتهم المهذبات في الضحك لمنظر يروع الإنسانية وتقشعر منه الأبدان، ويقف لهوله شعر الرأس وهو أوضح دليل علىٰ وحشية ذلك الشعب. فلما سمعت الفتاتان هذه الكلمات تكلفتا أن تتظاهرا بالتأثر وقالتا: إن ضحكهما كان ضحك ذهول.

وقد حدثني متعهد أرمني لفرقة خط المواصلات في عليجي، فقال: في يوم 27 شباط صلب الأرمن امرأة تركية علىٰ حائط من الحيطان وهي حية، ثم شجوا رأسها وبقروا بطنها ونكسوها فجعلوا رأسها إلىٰ الأرض ورجليها إلىٰ السماء.

وفي اليوم السابع من شباط ابتدأت المذبحة الكبرىٰ في أرضروم، فقد قبض جنود المدفعية الأرمن في الطريق علىٰ 270 من الأهالي وصلت شهوة الانتقام في نفوسهم الشريرة علىٰ حبسهم في الحمام بعد أن جردوهم مما عليهم من الثياب. فبذلك جهد الطاقة حتىٰ تمكنت من إنقاذ مائة من أولئك المنكودي الحظ، وكانوا لا يزالون أحياء. وقد زعموا أن الجنود هم الذين أطلقوا سراحهم، وكان المسئول عن تلك الضربات أحد ضباط الصف الأرمن المشاة المسمىٰ "بكرابيدوف" الذي كان يخدم مع المدفعية.

وفي مساء اليوم نفسه قتل عدد كبير من الأتراك في شوارع المدينة. وفي اليوم الـ 12 من شباط أطلق الأرمن النار علىٰ عشرة من الفلاحين المسلمين العزل من السلاح في محطة أرضروم. وقد أراد الضباط إنقاذهم، ولكن الجنود هددوهم بالقتل.

وقد اعتقلت في ذلك الوقت أرمنيًا وقتلت تركيًا بلا مسوغ. وأمر القائد العام بمحاكمته أمام محكمة عسكرية، ولما كان القانون المعمول به من قديم الزمن ينص علىٰ أن القاتل عقابه القتل، أخبر أحد ضباط الأرمن القاتل بأنه سيعدم عقابًا علىٰ

جريمته، فصاح القاتل طج المستغرب قائلاً: أصحيح هذا؟! وهل يشنق أرمني من أجل رجل تركي؟!! وهل سُمع بمثل هذه الغرائب؟

وأشعل أرمن أرضروم النار في خان تركي. وسمعت في اليوم الـ 27 من شباط أن أهالي قرية "طيبة كوى" الواقعة في كتيبة المدفعية قد أبيدوا عن بكرة أبيهم رجالًا ونساءً وأطفالًا. فقابلت في ذلك اليوم أنترانيك الذي أرسلته حكومة القوقاز إلى أرضروم بصحبة الدكتور زواريف لإعادة النظام والسكينة وأخبرته بالمذبحة، وطلبت إليه أن يبحث عن المسئولين عنها، ولم أسمع إلى الآن بنتيجة هذا الطلب.

وكان قد وعد علنًا في كازينو ضباط المدفعية أيضًا بإعادة النظام، ولكنه لم يفِ بوعده، وظل الحال كما هو، إلا أن القلاقل قد خفت نوعًا ما في المدينة. أما في القرى فقد عادت السكينة طبعًا، وكيف لا وقد أبيد من فيها من الأهالي؟ ولكن اعتقال الأهالي الأتراك في أرضروم قد استؤنف من جديد لما بدأت الأعمال الحربية تنذر باقتراب الجيش التركي من عليجي وكثرت حوادث الاعتقال بصفة خاصة في يوم 26 و27 شباط.

وفي ليلتي 26 و 27 شباط أفلت الأرمن من رقابة الضباط الروس، وقاموا بمذبحة أخرى، لكنهم ما لبثوا أن فرُّوا مذعورين عندما علموا بقدوم الأتراك. ولم تك تلك المذبحة وليدة ساعتها، بل كانت مدبرة من قبل. فإنهم جمعوا من قبض عليهم وقتلوهم الواحد تلو الآخر، وجعلوا يتفاخرون علنًا بأن غنيمتهم في تلك الليلة جاوزت 3000 قتيلاً تركيًّا!

وكان عدد المكلفين منهم بالدفاع عن المدينة قليلاً حتى أنهم ولوا الأدبار أمام جيش تركي مؤلف من 500 مقاتلاً ومدفعين، ومع ذلك كله كان عدد من قتلهم الأرمن في ليلة المذبحة كثيرًا جدًّا.

ولقد كان في وسع الطبقات المتعلمة من الأرمن منع هذه المذبحة، ولكنهم لم يفعلوا فوقر في الأذهان إذًا أن تلك الطبقات لعبت في تلك الجرائم دورًا يفوق كثيرًا الدور الذي لعبته العصابات، وأن المسئولية الكبرى على كل حال يجب أن تقع عليها، فإن الطبقات العالية لها تأثير كبير على الدهماء. وكانت كتيبتي مكونة من الضباط الروسيين والجنود الأرمنية.

ومع أننا لم يكن لدينا وسيلة للأخذ علىٰ أيديهم فقد استطعنا أن نحملهم علىٰ الطاعة لأوامرنا جميعًا. فلم يجترؤوا علىٰ السلب والنهب علنًا حتىٰ أنه لم يقتل في ليلة المذبحة خادم واحد من الخدم الأكراد الذين كانوا في الثكنات، مع أنها كانت غاصة بعدة فصائل من تلك الكتيبة علىٰ أنه لم يكن موجودًا سوىٰ ضابط مساعد روسي واحد، في حين أن أربعين من الخدمة الأكراد كانوا وسط مئات من جنود الأرمن.

ولست أدري أن أقول إن الأمة الأرمنية كلها- بلا استثناءات- كانت سواء في تلك الجرائم، بل كان منها من لم تكن له يد فيه. فقد قابلت عددًا من الأرمن فألفيتهم يستنكرون وقوعها، ومنهم من احتج عليها بالفعل لا بالقول فقط. ولكني مع ذلك أرىٰ نفسي مسوقًا إلىٰ القول بأن أمثال هؤلاء ليسوا إلا أفرادًا قليلين جدًّا ومواطنوهم يظنون بهم الظنون ويتهمونهم بالخيانة والسعي ضد الأماني الوطنية. وهناك فريق من الأرمن يتظاهر ببغضه تلك الأعمال الوحشية ويمقتها، لكنه يقرها في الخفاء.

ومنهم فريق آخر التزم الصمت حيال كل زجر وتعقيب. ولكن أغلب الأرمن لا يسمع الإنسان منهم إلا قولهم في الرد عليه:" إنكم روسيون علىٰ كل حال، فلا يمكنكم أن تفهموا أماني الشعب الأرمني". وتراهم يحاولون الدفاع عن أنفسهم قائلين:" وهل عامل الأتراك الأرمن في الماضي معاملة غير هذه؟" وهي كلها حوادث تدل أوضح دلالة علىٰ ماهية أماني الشعب الأرمني وولعه- علىٰ اختلاف طبقاته- بسفك الدماء.

ولم يكن في استطاعة أحد أن يحول دون وقوع هذه الفجائع. لقد زرع الأرمن الريح دون أن يتبصروا في العواقب، أو يظنوا أنهم سيحصدون زوبعة.

أرضروم

تحريرًا في 16 شباط سنة 1918م

الإمضاء

الليفتنانت كولونيل تواردوخليبوف

القائد المؤقت لحاميتي أرضروم وديفي بونيو

وقائد كتيبة المهندسين والمدفعية

مذكرة رسمية
مقدمة من كتيبة المدفعية الثانية
التابعة للحامية الروسية في أرضروم

في منتصف شهر كانون الأول سنة 1917 جلا الجيش الروسي في القوقاز عن الأماكن التي كان احتلها من قبل، ثم شرع بدون وصول تعليمات من مركز القيادة العليا وبدون أوامر قائد من القواد في الانسحاب والتقهقر، وتولت كتيبة المدفعية للحامية حماية مؤخرة الجيش.

وتخلف من الفصائل التي كانت مرابطة في قلعة ديفي بونيو وكتيبة المدفعية في أرضروم أربعون ضابطًا فقط. وقد اقتضىٰ عليهم الواجب أن يقفوا بجانب مدافعهم حتىٰ بعد أن تركتهم جنودهم. وكان في القلعتين نيف وأربعمائة مدفعًا تركت لعدم وجود وسائل لنقلها. فرأىٰ الضباط أن الشرف والواجب يحتمان عليهم الانتظار ريثما يصلهم الإذن من القيادة العليا، إما بترك المدافع، وإما بالاستمرار في الدفاع حتىٰ تأتيهم الإمدادات. وبهذه الطريق تكون "كادر" الكتيبة المدفعية الثانية من ضباط الكتيبة الأولىٰ.

وما كاد يتم انسحاب الجيش الروسي حتىٰ تشكلت في أرضروم لجنة أطلقت علىٰ نفسها اسم "اللجنة الثورية الأرمنية"، وفي الوقت نفسه بعث قائد الجيش إلىٰ الكتيبة الثانية المدفعية من كتائب الحامية بأربعمائة من الأرمن غير المدربين، ففر معظمهم، ولم يمكن استخدام الباقين إلا في حراسة بطاريات القلعة.

وقبيل انسحاب الجيش- أي لما فقد الاتصال بين روسيا وفيما وراء القوقاز- تألفت في تفليس حكومة وقتية سمت نفسها "لجنة ما وراء القوقاز"، فأعلنت أنها لا تنوي بتاتًا إيجاد حكومة مستقلة لما وراء القوقاز؛ بل إن هذه البلاد ستبقىٰ في المستقبل كما كانت في الماضي تابعة لروسيا، ولكن تتولىٰ اللجنة تمثيل الحكومة المركزية ريثما يستتب النظام.

وفي يوم 18 كانون الأول سنة 1917 أصدرت اللجنة منشورًا عامًّا قالت فيه: إن الجيش الروسي المبعثر سيتألف بدله جيش جديد على أساس قوي يتكون من ثلاثة فيالق من العناصر الثانوية كالجراكسة وغيرهم. وظلت مدفعية قلعتي أرضروم وديفي بونيو وحدها محافظة على شعارها القديم- أي مكونة من جنود العناصر المختلفة- إلى أن يبت في أمر تلك الوحدة المؤلفة من ضباط روسيين وجنود أرمن. وقد كان جليًّا أن هذه الوحدة التي كان "كادرها" من الروس وقيادتها بأيدي الروس لا يمكن الادعاء بأنها وحدة أرمنية.

وفضلاً عن ذلك لم يصل إلينا أمر عن الصبغة الأرمنية لهذه التشكيلة التي كانت لا تزال تعتبر روسية؛ نظرًا لأن ضباطها كانوا من الضباط العاملين الذين خدموا في الجيش الروسي، واستولوا على مرتباتهم من الخزينة الروسية. أضف إلى ما تقدم أن مذهب الجيش لم يكن أرمنيًّا، بل روسيًّا، وأن الصلوات كانت تتلى بواسطة الكهنة الروس، وهو دليل آخر على صبغة الوحدة الروسية.

ومن حين انسحاب الجيش الذي بدأ من شهرين لم يكن سهلاً إعادة النظام بين الجنود الذين جعلوا يفرون من الصف ويقومون بأعمال السلب والنهب ويهددون ضباطهم بالقتل، وكانوا بالجملة في تمرد تام. وقد عين الكولونيل توركوم- وهو بلغاري أرمني كما يزعمون- قائدًا لأرضروم.

وفي منتصف شهر كانون الثاني سنة 1981 قتلت مجموعة من الأرمن من كتيبة المشاة وجيهًا من وجهاء الأتراك في أرضروم في عقر داره، ونهبوا منزله. فجمع القائد العام أوديشيلدز قادة الفصائل وطلب إليهم اقتفاء أثر مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء، والقبض عليهم في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام.

التفت إلى الضباط الأرمن قائلاً :" إن هذه المسألة تمس شرف الشعب الأرمني. فيجب عليكم إذًا أن لا تقصروا فيما هو واجب، وألا تدعو وسيلة من الوسائل للعثور على الجناة إن كان يهمكم سمعتكم لدى العالم".

ثم قال:" وإذا لم يوضع حد لهذه الاعتداءات التي تقع المسئولية فيها على عاتق الأرمن فلا خيار لديّ إلا توزيع السلاح بين الأهالي المسلمين ليتمكنوا من الدفاع

عن أنفسهم وأموالهم".

فرد الكولونيل توريكوم على هذا الاتهام بلهجته الموتورة قائلاً: ليس من العدل في شيء جعل أمة بأسرها مسئولة عن جرائم بضعة أفراد منها. ثم اقترح قادة الفصائل تشكيل محكمة عسكرية لمعاقبة القاتل بالقتلفأجابهم أو ديشيلدز بأنه قد اتخذ فعلاً الإجراءات اللازمة.

وإني لأذكر- وما عهدي بذاكرتي تخونني- أن الكولونيل توركوم استعرض جنوده في يوم 25 كانون الثاني، وأمر بإطلاق واحد وعشرين مدفعًا ليوقع في روع الأهالي سطوته الحربية، وألقى وقتئذ خطابًا بالأرمنية! أنحى فيه بأشد اللائمة على القائد أو ديشيلدز، وأعلن فيه استقلال أرمينيا قائلاً: إنه إنما استلم أعنة الحكم بصفة كونه رئيسًا للدولة الجديدة. وبعد أن أصغى القائد إلى هذا البيان من "رئيس الدولة الجديدة" أصدر أمره بإبعاد الكولونيل توركوم من أرضروم.

وحسب هذا العمل دليلاً على أن الحكومة الروسية كانت مصممة مهما كلفها الأمر على عدم إنشاء دولة أرمنية مستقلة. وقد نمى إليّ أن هيئة أركان الحرب الروسية صرحت للأرمن مرات متواليات بأن إعطاءهم السلاح والذخيرة ومواد الحرب الأخرى أولاً من مستودعات الجيش في أرضروم، ثم من المستودعات الأخرى لم يكن إلا بصفة وقتية نظرًا لعدم وجود جنود وقتئذ. وإن هذه الأسلحة إنما هي وديعة مؤقتة لدى الأرمن، فلا بد من ردها متى طولبوا بذلك.

وفي تلك الأيام كان الأرمن يرتكبون أبشع الآثام وأفظع أعمال القتل ضد الأهالي الأتراك الفقراء بالقرب من أرزنجان. وكان الأتراك عزلًا من السلاح مجردين من كل وسائل الدفاع. فما كاد الأرمن يسمعون باقتراب الجنود الأتراك حتى أعملوا في الأهالي القتل والسلب من جديد ثم فروا في اتجاه أرضروم.

وتؤكد تقارير القائد العام المدعمة بشهادة الضباط الذين شهدوا الحادث أن الأرمن ذبحوا نيفًا وثمانمائة من الأتراك في أرزنجان، وبهذا ثاروا لأحد شركائهم الأوغاد، وكان قد قتله أحد الأتراك في أثناء دفاعه عن نفسهوفضلاً عن ذلك قد استأصل الأرمن أهالي قرية عليجي التعساء بالقرب من أرضروم ذبحًا حتى النساء والأطفال.

وفي اليوم السابع من شباط نمىٰ إليَّ خبر الحادثة الآتية، وهي:

"كنت أخبرت أن رجال الميليشيا والجنود الأرمن في المدينة يسوقون مئات من المسلمين إلىٰ جهات غير معلومة. فلما سألت عن السبب قيل لي أن أولئك الرجال يستخدمون لتنظيف السكة الحديد من الثلج المتراكم عليها. فارتحت حين سمعت ذلك الرد. بيد أن القصة الآتية تثبت أن الحقيقة كانت علىٰ العكس مما قيل".

فلقد أخبرني تليفونيًا حوالي الساعة الثالثة الملازم الثاني ليسكي أحد الضباط التابعين لكتيبتي أن مجموعة من الجنود الأرمن اعتدوا علىٰ خمسة من الأتراك في الطريق. وأنهم ساقوهم إلىٰ ركن من أركان الثكنة، ثم انهالوا عليهم بالضرب المبرح بلا شفقة حتىٰ كادوا يقضون عليهم. وقد قوبل الضابط الروسي الذي أراد أن يحول بينهم وبين أولئك التعساء بالتهديد والوعيد.

وإذ ذاك ثارت ثائرة أحد الضباط الأرمن وكان حاضرًا، وانضم إلىٰ تلك الغوغاء وحاول منع ليسكي من التدخل. وما كدت أسمع بذلك حتىٰ أسرعت إلىٰ مكان الجريمة، ومعي ثلاثة من الضباط. وبينما أنا في الطريق إذ قابلت الضابط الذي حادثني ومعه سناورسكي محافظ أرضروم، وهما يبحثان عن صديق لهم من الأتراك قبض الأرمن عليه، فأخبرني ليسكي أن الجنود قد احتلوا مدخل الثكنات وهم شاهرون سلاحهم يحولون دون دخوله.

ولكني واصلت المسير. فرأيت عند اقترابي منها اثني عشر تركيًا يغادرونها فرارًا، وقد تولاهم الذعر والوجل. فاستوقفت أحدهم وسألته ما شأنهم فأعياني فهم أقواله فاستحتال علي إدراك مراده.

وبعد عناء طويل دخلت الثكنة، فتساءلت في الحال عما صار إليه أمر الأتراك الذين قبض عليهم في الطريق، فأكد لي الجنود أن ليس ثمة واحد من أهالي المدينة المدنيين في الثكنات.

ولكني لم أعبأ بقوله، بل أخذت بنفسي تفتيش كل جهة وكل زاوية من زواياها، وبعد لأيٍ عثرت في الحمام علىٰ سبعين من الأتراك ذهبوا ضحية القسوة الوحشية التي يندر وجود مثلها. فأمرت توًّا بعمل تحقيق، ثم أمرت بإلقاء القبض علىٰ ستة من

الأرمن المسئولين عن هذه الجريمة المروعة.

وقد علمت في خلال التحقيق أن أرمنيًا لم يمكنني تحقيق شخصيته قد أطلق النار على أحد المسلمين التعساء لا لذنب سوى وجوده على سطح أحد المنازل المجاور للثكنات.

فلم يسعني إلا أن أمرت فورًا بإطلاق سراح ذلك المسكين الذي كان ضحية ذلك الاعتداء الفظيع. أما تفاصيل التحقيق وسجلاتي الخاصة ومن ضمنها بيان أسماء المسلمين الذين أمكنني إنقاذهم فقد فقدت أثناء استرداد الأتراك لمدينة أرضروم في اليوم السابع والعشرين من شباط. ولكن هذه الحادثة يمكن التثبت من صحتها لسؤال الأتراك أنفسهم الذين ما فتئوا يكيلون لنا الحمد والثناء أينما قابلناهم.

وفضلاً عن ذلك فإن علي بك بوبوف سكرتير المحافظ ساروسكي الذي كتب البيان والبروتوكول يستطيع بلا شك تمييز الأشخاص المذكورين.

وأظهر التحقيق أن المدعو "كراجيدوف" أحد التلاميذ الأرمن والملحق بكتيبة المدفعية هو المحرض على هذا العدوان. فإنه في أثناء تفتيشه القاسي لمنازل الأتراك الذي قام به ومعه عدد من الجنود الأرمن المدربين على مثل تلك الأعمال تمكن من الاستيلاء على كثير من الأثاث والمتعة المنزلية. فألقي القبض على كراجيدوف وآخرين من الجنود الأرمن.

وقد أبلغت القائد العام بحضرة زينالوف مندوب الحكومة ومساعدة تلك الحوادث في مساء اليوم نفسه. وفي اليوم نفسه قتل الأرمن أكرادًا آخرين، وأشعلوا النار في إحدى الخانات، ورددت الألسن ارتكاب حوادث قتل عدة في خلال تلك الأيام في أرضروم وضواحيها.

وقد قبضت بنفسي على أرمني قتل عدة أتراك بالقرب من قرية طافطا وسلمته إلى القائد. وذاع في المدينة أن الأتراك الذين أكرهوا على العمل في الحقول لم يعودوا إلى منازلهم ولا يعرف شيء عن مصيرهم.

وقد أبلغ رجال الشرطة القائد العام أمر اختفائهم، ثم طلبنا إلى القائد العام في التقرير الذي رفعناه بمناسبة اجتماع عقده الضباط يأذن لنا بمغادرة قلعة أرضروم إذ

لا فائدة من مقامنا بها، واستحالة منع الأرمن من ارتكاب الجرائم حتىٰ لقد خشينا أن تلوث سمعتنا. فأخبرنا أو ديشيلدز بوصول برقية لاسلكية من القائد وهيب باشا قائد الجيوش التركية يقول فيها: إنه كلف بإقامة حامية في أرزنجان، واستمرار الزحف إلىٰ أن يتصل بالجنود الروسية.

وقد قال وهيب باشا: إن تلك هي أنجح وسيلة لوضع حد للأعمال الوحشية التي يقوم بها الأرمن ضد الأهالي الأتراك. ثم شرعت لجنة ما وراء القوقاز بعد ذلك في عرض الصلح على الحكومة العثمانيةأجاب القائد التركي بقبول الاقتراح قائلاً : إنه أبلغه إلىٰ حكومته موصيًا بقبوله.

وقد طلبنا إلىٰ القائد أو ديشيلدز أن يفتح باب المفاوضة مع جيجنشكوتي رئيس لجنة ما وراء القوقاز والقائد العام لبيدنسكي، فجاء في الرد ما معناه: أن إنذارًا نهائيًا أرسل إلىٰ المجلس الوطني الأرمني بطلب وقف الفظائع الأرمنية في الحال، ولوضع حد نهائي لهذه الفجائع، وأن الدكتور زواريفر وأنترانيك قد أرسلا إلىٰ أرضروم كمندوبين. أما فيما يتعلق بطلب الضباط فإن المندوبين يشيرون عليهم بالبقاء في مناصبهم ريثما يصل رد الحكومة العثمانية علىٰ اقتراحات الصلح.

ثم أعرب مجلس ما وراء القوقاز شكره للضباط علىٰ ما أدوه من الخدمات، وأعلن أن روسيا لو أصبحت مهددة بخطر جديد فإن الضباط لن يتأخرون عن تأدية الواجب إلىٰ اللحظة الأخيرة، وأصدر القائد العام أمرًا يوميًا أوصىٰ فيه الضباط بعدم مغادرة مراكزهم قائلاً إنه رغبة في صيانة شرفهم وحفظ أرواحهم سينفذ أقصىٰ عقوبة علىٰ الجناة من الأرمن. وعلىٰ هذا لبثنا في أرضروم لا لأغراض سوىٰ الدفاع عن مصالح روسيا وتحت إشراف القائد العام وحده.

وقد علمنا أن الحكومة العثمانية تقبلت بترحاب اقتراح لجنة ما وراء القوقاز وأرسلت ردها بهذا المعنىٰ، وأن مفاوضات الصلح ستبدأ في طرابزون في اليوم السابع عشر من شباط. وأكد قائدنا للضباط أن ليس ثمة نية ما في مناصرة الجنود الأتراك في أرضروم ريثما يوقع الصلح ووقتئذ يبت بمقتضىٰ شروط الصلح فيما إذا كانت الأسلحة ومواد الحرب الأخرىٰ تنقل إلىٰ روسيا أو تسلم نهائيًا إلىٰ الحكومة التركية،

أما إذا حاولت الجنود العثمانية أن تحتل أرضروم لأي سبب قبل توقيع الصلح، فينبغي تعطيل المدافع بطريقة منظمة وانسحاب الجنود والضباط إلىٰ داخل روسيا. وستصدر الأوامر الخاصة بهذه الإجراءات قبل ذلك بأسبوع علىٰ الأقل.

وأخذت الحاجة إلىٰ الدفاع عن أنفسنا إزاء اعتداءات الأكراد إلىٰ حين إبرام الصلح تزداد وضوحًا بتوالي الأيام، فإن الحكومة العثمانية كانت قد أعلنت في خلال الهدنة أنها غير مسئولة عن أعمال الأكراد الذين أصبحوا أحرارًا فيما يفعلون وغير خاضعين لقانون ما.

فقرر القائد في أواخر كانون الثاني تعزيز خط المواصلات فيما بين أرضروم وأرزنجان بعدد كاف من المدافع لصد هجمات الأكراد الذين حاولوا نهب المستودعات الموجودة علىٰ طول خط المواصلات المذكور. وعهد إلىٰ ضابط معه مدفعان بحراسة كل من النقط ذات الأهمية الفنية. فلما انسحب الأرمن من أرزنجان وأرضروم سحبوا المدافع معهم.

وفي اليوم العاشر من شهر شباط وضع مدفعان في كل من الأمكنة الممتدة علىٰ طول الخط من بوبوك كيريمدلي إلىٰ طرابزون حتىٰ أريب ميشان، كما نصبت المدافع في سائر الأحياء المهمة في المدينة للغاية نفسها.

ونظرًا إلىٰ احتمال قيام الأكراد بالهجوم من ناحية بالان دويخنو نصبت المدافع أيضًا بين بوابتي القرظ وخربوط. غير أن هذه المدافع التي لم تنصب إلا لصد هجمة محتملة من الأكراد. وكانت بالفعل غير كافية تصبح طبعًا لا قيمة لها بالمرة أمام جيش منظم مزود بالمدفعية الحديثة؛ إذ تكفي بضع طلقات منه لإسكاتها نهائيًّا.

وفي منتصف شباط جمعت المدافع المنصوبة في النقط البعيدة، وسلمت إلىٰ المستودع الرئيسي، فلم يبق إلا اتخاذ الإجراءات نفسها حيال المدافع الموجودة في النقط القريبة. وصدرت الأوامر بجمع المدافع في بالان دونجنواو، لكنها لم تنفذ أصلاً . أما النقط التي كان من المحتمل استعمالها ضد الأكراد فظلت المدافع منصوبة فيها. وعلىٰ كلٍّ لم يتوقع أحد أن يقوم الجنود الأتراك في القريب العاجل بهجوم ما؛ لأن قوتها المعنوية لم تكن تسمح لها باستئناف الزحف قبل حلول فصل الصيف.

وفي الثاني عشر من شباط قتلت العصابات الأرمنية المسلحة اثني عشر تركيًّا في وضح النهار بالقرب من المحطة. فحاول ضابطان روسيان أثارتهما هذه الاجتراءات الدنية أن يمنعا ذلك، ولكنهما اضطرا إزاء تهديد العصابات إلىٰ العدول عن رأيهما وترك الضحايا وشأنهم.

وإذ ذاك أعلن القائد العام وجود حصار في اليوم التالي– 13 شباط–، وعقد محكمة عسكرية لمجازاة القاتل بالقتل، كما تقضي بذلك قوانين سائر البلاد. وقد عين الكولونيل موريل قائدًا لقلعة أرضروم، وأرمني آخر لرئاسة المحكمة العسكرية. وفي اليوم نفسه غادر القائد العام والقائد جيراسيموف المدينة لتحديد موعد مناسب إذا اقتضىٰ الأمر لسحب المدفعية. وتخلفت في أرضروم للإشراف علىٰ مدفعية الحامية. وتألفت هيئة أركان حرب الكولونيل موريل من الضباط الروس فحسب، بينما كان الكابتن شناوراد جونانت الكتيبة.

بيد أن الكولونيل موريل غير خطته علىٰ أثر رحيل القائد العام إذ أعلن الدفاع عن أرضروم سيستمر إلىٰ آخر لحظة وحظر علىٰ سائر الضباط ومن يقدر علىٰ حمل السلاح من الأهالي الخروج من المدينة. ولما عرضت علىٰ الأعضاء العسكرية رغبة بعض الضباط في الاستفادة من ذلك الإذن أجاب أحد الأعضاء وهو أرمني يدعىٰ سوخوتيان بجفاء وغلظة قائلاً: "لأقطعن إربًا إربًا كل من يحاول مغادرة المدينة، ولآمرن القوات الأرمنية في كوبري كوي وحسن قلعة القبض علىٰ كل من تحدثه نفسه بالفرار، ولأحضرنه أمام المحكمة العسكرية ما لم يكن لديه جواز".

ولما كان هو الشخص الوحيد الذي عهد إليه إعطاء تلك الجوازات أدركت أننا قد أصبحنا في شرك يصعب جدًّا التخلص منه، وأن المحكمة العسكرية وحالة الحصار صارت أشد خطرًا علىٰ الضباط الروس أنفسهم منها علىٰ العصابات.

ولم تخف وطأة الإجرام في المدينة وظل الأهالي الأتراك المساكين العزل من السلاح عرضة لاعتداءات الأرمن المتوالية. فلم يجدوا ملاذًا إلا في ظل الضباط الروس الذين لم يكن في استطاعتهم أن يمدوهم إلا بالشطر القليل من الحماية.

ولقد اضطر بعض الضباط بزعامتي إلىٰ الالتجاء للقوة لإنقاذ حياة تركيين حاول

الأرمن نهبهما في الطريق. وأطلق مهندس حربي يدعىٰ كاريف النار علىٰ أرمني حاول الفرار بعد أن نهب أحد الأتراك في الشارع في رابعة النهار.

وهكذا ظل الوعد بمعاقبة رجال العصابات الذين يقتلون المسلمين العزل من السلاح كغيره من الوعود حبرًا علىٰ ورق.

وخوفًا من إغضاب الأرمن ودفعهم إلىٰ الانتقام لم تجرؤ المحكمة العسكرية علىٰ معاقبة أرمني واحد بالرغم من أنها لم تشكل إلا بناءً علىٰ رغبة الأرمن أنفسهم وفضلاً عن ذلك لقد توقع الأتراك من قبل بأن المحكمة العسكرية التي إنما شكلت من العنصر الأرمني فقط لن تقدم بحال من الأحوال علىٰ معاقبة أحد مواطنيها. وهنا تبينّا صحة المثل القائل" إن الذئب لا يعض أخاه". وما أسرع ما فرَّ الأرمن القادرون علىٰ حمل السلاح ومعهم زوجاتهم محتجين بضرورة حمايتهن.

ثم نمىٰ إليَّ أن أحد صف الضباط المسمىٰ كاراجيدوف قد أطلق سراحه من السجن بغير إذني. فسألت الكولونيل عن ذلك، فقال: إن التحقيق الجديد أثبت براءة المتهم! ومع أنني كنت أنا وضابطان آخران شهود إثبات في هذه القضية لم يدع أحد منا نحن الثلاثة لسماع أقواله في ذلك التحقيق الجديد الغريب. فساءني رد الكولونيل موريل، وكتبت تقريرًا بالحادث من جديد وسلمته هو والتفاصيل إلىٰ الكولونيل ألكساندروف. وهكذا مضىٰ القاتل الذي قبضت عليه بنفسي في جهة طافطا بلا عقاب.

وكان الكولونيل موريل يخشىٰ تمرد الجنود الأتراك المقيمين في أرضروم، وقد وصل إلىٰ تلك المدينة في اليوم الـ 17 من شباط أنترانيك ومعه الدكتور زافريف مساعد مندوب المنطقة المحتلةوإذ كنا نجهل الشئون الأرمنية جهلاً تامًا لم يدر بخلدنا مطلقًا أن أنترانيك هذا كان نفسه أحد المجرمين الذين حكمت عليهم الحكومة العثمانية بالإعدام.

ولم أقف علىٰ هذه الحقيقة إلا من محادثتي للقائد التركي أول مرة في اليوم الـ 17 من آذار. وقد طلع علينا أنترانيك ببدلة فريق روسي وهو يحمل علىٰ صدره وسام فلاديمير من الطبقة الرابعة وصليب القديس جورج من الطبقة الثانية، وكذلك الصليب الحربي للقديس جورج من الطبقة الثانية.

وقبل الوصول بليلة أخبرنا الكولونيل موريل بأنه بناء على الأوامر التي وصلت إليه من أنترانيك في برقيته المرسلة من كوبري كوي ينبغي استخدام الرشاشات لقتل كل الجبناء الذين يحاولون الفرار من أرضروم وعلى أثر وصوله تسلم أنترانيك قيادة القلعة، وأصبح الكولونيل موريل مرؤوسًا، ونحن مرؤوسين لموريل.

وفي اليوم الذي وصل فيه أنترانيك ذبح أهلي قرية طيبة كوي التابعة لقيادتي عن بكرة أبيهم رجالًا ونساءً وأطفالًا. وقد أبلغني الضابط الحرس خبر تلك الفاجعة، فأبلغته في الحال إلى أنترانيك في أول محادثة لنا، فأصدر الأمر وأنا حاضر بإرسال عشرين فارسًا إلى طيبة كوي للقبض على الجناة، وإن لم يمكن القبض عليهم جميعًا فعلى واحد، ولم أعرف إلى الآن ماذا كانت النتيجة؟

ثم ظهر فجأة في أرضروم من جديد الكولونيل توركوم وكولونيل المدفعية الأرمني المسمى دولوخانوف. فكان أول ما قاله لي أنه بصفته مفتش المدفعية سيكون من الآن فصاعدًا رئيسًا لي. فأجبته بأني بصفتي قائد فرقة لست بحاجة إلى رئيس، وإلا اضطررت إلى ترك الخدمة.

وإذ ذاك تقرر أن يباشر الأعمال الإدارية لمدفعية الحامية بحيث لا تكون تعليماته لي موقعة باسمه، بل تكون باسم أنترانيك، كما كانت من قبل. وفي ذات يوم حاول أيضًا الملازم الأرمني جان بولاديان الذي كان يقود طابور المدفعية تحت إشرافي أن يتدخل في شئوني. ذلك أنني أمرت بنقل المدافع كلها وأنوار الاستكشاف ومولدات الكهرباء إلى مؤخرة الجيش فاعترضني بقوله إنه لا يستطيع أن يسمح بنقل مادة من هذه المواد نظرًا لأن الأرمن قد صحت عزيمتهم على الاستيلاء على سائر المناصب الإدارية في دائرة القيادة، وأنهم ربما استخدموا الضباط الروس للتنفيذ فقط. بل هم يرغبون في استخدامهم بدون أن يشعروا- الضباط- في توطيد استقلال أرمينيا.

ولو أدرك الضباط الروس الغرض الذي يراد استخدامهم لتحقيقه لما تردد معظمهم في الاستقالة، ولأصبح الأرمن وليس لديهم إلا النزر اليسير من الضباط. وتدل البيانات التالية التي قام بها الكابتن ليات القائد المؤقت للكتيبة السابعة من مدفعية القوقاز الجبلية على مبلغ تخوف الأرمن من استقالة الضباط الروس. فإنهم

عندما أعلموا أن تلك الكتيبة كانت على أتم استعداد للانسحاب إلى صاري قاميش في اليوم السابع من شباط ألقوا القبض على القائد قبل ذلك بيومين. ومع أنهم أرغموا بناء على الأوامر الصادرة من مركز قيادة الجيش على إطلاق سراحه، فقد كرروا المحاولة ثلاث مرات.

وهدد أرمن أرضروم مركز القيادة بإغراق المدينة في بحر من الدماء إذا سحبت المدافع. فلم يجد القائد مناصًا من إلغاء أمر السحب. ثم حاول بعضهم الوصول إلى تفاهم مع قائد الكتيبة السابعة المدفعية. فاتفقنا سرًّا على أن الأرمن إذا حاولوا التشديد على ضباط المدفعية الروس، واقترحوا بطريق رسمي انضمام الضباط إلى القضية الأرمنية كان لنا أن نتبادل وقتئذ المساعدة فيما بيننا وبينهم. وكانت لدينا كميات هائلة من مواد الحرب والمدافع والرشاشات عدا العديد من الضباط. وسعي ضباط المدفعية الجبلية أن تكون سكناهم في المدينة بعضهم بجوار بعض كما فعلنا نحن معشر مدفعية الحامية في الحي التركي، حيث ظل مركز قيادتنا منذ احتلال المدينة.

ولما وصل أنترانيك إلى جانب الكولونيل موريل أخذت المخاوف من تمرد أهالي أرضروم تزداد يومًا بعد يوم. فأمر القائد بأن يعهد بقلعة مجيدية إلى أحد الضباط الروس الأكفاء للإشراف على إطلاق النار فيما لو حصل تمرد وهو ما يحتمل وقوعه على إثر القبض على مثيري القلاقل. ثم وصلت إلينا جميعًا الأوامر بمغادرة الحي التركي والانتقال إلى الحي الأرمني.

ولما كنا قد لبثنا في الحي المذكور زهاء عامين كانت خطتنا نحو الأهالي المسلمين خطة قويمة مبنية على العطف، تبادر إلينا أن في الأمر سرًّا، وأن التعليمات السابقة تدعو إلى الاستغراب الشديد.

فصرح ضباط المدفعية الروس أجمعون بأنهم إنما آثروا البقاء في الخدمة لمقاتلة عدو شريف، فلا يمكنهم بحال من الأحوال أن يوافقوا على إطلاق النار على النساء والأطفال؛ لأن من الجلي أن الأرمن سيتذرعون بدعوى التمرد المنتظر لصب قنابلهم على الحي التركي.

أما الانتقال إلىٰ الحي الأرمني فأمر متعذر علميًا لأسباب ثلاثة: أولها: أن من المستحيل إتمام النقل في المهلة المحددة. ثانيها: أن انسحاب الضباط الروس من الحي التركي سيعقبه بلا ريب مذبحة جديدة. ثالثها: نظرًا لتوتر العلائق بينهم وبين الأرمن منذ زمن بعيد فمن المخاطرة المحتمة أن يلقي الضباط الروس أنفسهم في أحضانهم.

ورفض الاقتراح الكولونيل موريل رمي المدينة بالقنابل اقتراحًا ذا معنىٰ رأيت من اللازم أن أعقد اجتماعًا مع الضباط الذين تحت قيادتي. فاجتمعنا مرتين في خلال ثلاثة أيام. فحضر الاجتماع الأول جميع ضباط المدفعية الموجودين في أرضروم هذا عدا ضابطين إنجليزيين وصلا حديثًا والكولونيل موريل والكولونيل زنكوفيتش والكولونيل دولوخانوف والكولونيل توبركوم وأنترانيك والدكتور زافرييف.

وكان غرضنا من دعوة الضابطين الإنجليزيين هو تهيئة الفرصة اللازمة لهما ليريا بأنفسهما العلائق الموجودة بين الضباط الروس، والقيادة الأرمنية، وليقفا أيضًا علىٰ ما لدىٰ الروس من الوسائل لمنع الأرمن من ارتكاب الأعمال الوحشية، وبذلك يستطيعان متىٰ عادا إلىٰ بلادهما تعزيز ملاحظاتهما بالأدلة الحسية.

ونظرًا لأنني لم يكن لدي مواصلات تليفونية أو تلغرافية أشرف عليها إشرافًا خاصًا- مما جعلني أعتقد تمامًا أن البرقيات التي أرسلها لن تصل إلىٰ أصحابها- رأيت أن أنتهز فرصة ذلك الاجتماع لأشرح بإسهاب تام كل ما حدث بمرأىٰ مني وما حدثني به الثقاة عن الأعمال الوحشية والفظائع التي ارتكبها الأرمن فبينت للحضور مبلغ التمرد المتفشي بين الجنود الأرمن، وذكرت عدة حوادث سمعتها من فم القائد أو ديشييلدز نفسه.

ثم ختمت خطابي بهذه العبارة:" نحن شر الضباط الروس الذين تخلفنا في أرضروم، ولم نمكث فيها لكي ما نضع ملابسنا العسكرية رهن إشارة الأرمن، فنكون بمثابة ستار لحماية مصالح روسيا فقط. فإن لم تقف الفظائع الأرمنية في خلال إقامتنا بأرضروم فإن كل ضابط روسي سيلح في مغادرة المدينة واعتزال منصبه". وقد ضرب علىٰ هذه النغمة عدد من الضباط الذين اعتلوا منصة الخطابة بعدي.

ثم قام أنترانيك للرد فقال: إن الأرمن سيظلون أبد الدهر حافظين جميل روسيا، وأنهم ليسوا إلا جزء لا يتجزأ من سكان روسيا الكبرى، وأنهم لا غاية لهم ألبتة إلا خدمة المصالح الروسية.

أما من حيث المذابح التي يزعمون أن الأرمن ارتكبوها فليست سوى نتيجة للعداوة المستحكمة بين الأرمن والأتراك من قديم الزمن. ثم ذكر للحاضرين بأن الغرض الأول من مهمته في أرضروم هو وضع حد لتلك الجرائم، فإذا ما أخفق في رد الأرمن إلى الصواب فإنه أول من يغادر المدينة، ودارت المناقشات في هذا المجتمع بواسطة أحد المترجمين.

ولما سئل أنترانيك هل يسمح بمغادرة المدينة إذا أرادوا؟ أجاب بأنه: "يستحسن أن يغادرها كل ضابط عديم الثقة بنفسه وأنه يبذل لترحيل أمثال أولئك الضباط كل المساعدة الممكنة". وصرح الكولونيل زنكوفيتش أمام الحاضرين بأنه وقد ثبت لديه أن وجود الضباط الروس في أرضروم إنما هو لخدمة مصالح روسيا قد اعتزم البقاء فيها لهذا الغرض.

وفي النهاية استقر رأي الضباط على المكث مدة عشرة أيام أخرى، وأن يعدلوا سلوكهم طبقًا لما يأتي به المستقبل من الحوادث التي قد تؤيد وعود أنترانيك أو تدحضها، وكان هذا الاجتماع في اليوم الـ 20 أو الـ 21 من شباط.

ولم يمر إلا قليل من الزمن حتى أعرب الكولونيل دولوخانوف لي ولغيري من الضباط الروس إلى الأرمن. وفي اليوم التالي أعلن أنترانيك بإعلانات كبيرة مكتوبة بالتركية ولصقت بجدران المدينة أن كل من يقتل أرمنيًا أو مسلمًا يقبض عليه في الحال، ويساق إلى المشنقة، وأن الأتراك يمكنهم مباشرة أعمالهم بلا أدنى خوف، وأنه في حالة اختفاء أحد الأتراك المكلفين بالعمل في الحقول تكون المسئولية على عاتق المجموعة المنوط بها الإشراف على العمل.

وبينما أنا أجوب الشوارع في اليوم التالي على صهوة جوادي ومعي جان بولاديان إذ رأينا عددًا من الناس يقرأون الإعلانات. فأكد لهم جان بالتركية أن الأهالي المسلمين ما داموا ممتنعين عن القيام بثورة لا خوف عليهم من الأرمن. فكان

جوابهم أن المسلمين لم يرتكبوا زهاء عامين جرائم مطلقًا، وأنهم لا رغبة لهم في ارتكابها في المستقبل، وكل ما يطلبونه هو ألا يقتل المسلمون العزل من السلاح المحرومون من كل وسائل الدفاع عن أنفسهم بلا مسوغ.

فطلبت إلىٰ الكابتن أن يخبرهم بأنني أنا قائد المدفعية الروسية، وأن يؤكد لهم بأنني وسائر زملائي الروس نشعر بعطف شديد تجاه الأهالي المسلمين، وأننا سنظل في المستقبل كما كنا في الماضي. ساهرين علىٰ حياة أولئك التعساء. فأيد بعض الأتراك الموجودين وعلىٰ الأخص ثلاثة منهم كلماتي؛ إذ قالوا إنك أنت الذي أنقذت حياتنا أثناء مذبحة 7 شباط. وكان جان بولاديان الذي قام بالترجمة بينهم وبيني عضوًا في اللجنة الأرمنية.

وفي الاجتماع الثاني حضر الضباط الروس فقط، ولم يسمح لأجنبي سوىٰ الدكتور زافرييف بحضوره. ودارت المناقشة حول النقطة الآتية الخاصة ببذل المساعي لتغيير صفة الكتيبة الثانية المدفعية من قوات الحامية في أرضروم، فإنها ليست كما يدعي الأرمن- كتيبة أرمنية بل كتيبة روسية-. وليس بين ضباطها ضابط واحد تطوع للخدمة في الصفوف الأرمنية، بل لم يتفق أحد منا علىٰ ذلك.

وإن كانت أرمنية فإنا نرغب أن يكون لنا الحق في مغادرة المدينة متىٰ أردنا الخدمة في الجيش الروسي. وقد اتخذت حالة الحصار كذريعة للحيلولة بين الضباط الذين يريدون مغادرة المدينة وبين غرضهم وإجبارهم علىٰ الخدمة في جبهة أخرىٰ عدا جبهة القوقاز، وإن صحت من جهة أخرىٰ الإشاعة التي تناقلتها الألسن بأن ما وراء القوقاز قد استقلت عن روسيا، فيتعين حتمًا منح الضباط الروس إجازة بالتغيب، هذا إذا كنا لا نريد أن نرىٰ أنفسنا غرباء في بلدة أجنبية.

وبعد المناقشة الطويلة وصلنا إلىٰ هذه النتيجة. وهي أن كل ضابط له الحق بمقتضىٰ المنشور الذي بأيدينا أن يكتب طلبًا بالانتقال إلىٰ أحد الفيالق الروسية، أو أن يبقىٰ رهن إشارة وزارة الحربية. وعلىٰ ذلك وافقت علىٰ تقديم هذه الطلبات إلىٰ السلطات المختصة.

وحمي وطيس الجدال في خلال الاجتماع حول ما صادفه الضابط بوميلوف التابع

للكتيبة السابعة من مدفعية القوقاز الجبلية من المتاعب. فقد طلب أن ينقل من الكتيبة الأرمنية الجديدة التي عين لها.

فلما لم يفلح الكولونيل موريل في تحويله عن عزمه أضاف العبارة الآتية: إلىٰ صورة الطلب وهي" إن الضابط المذكور قد رهن علىٰ عدم الكفاءة في القيام بواجباته فينبغي والحالة هكذا وضعه تحت تصرف هيئة أركان الحرب في ميدان القتال. وستصدر إليه الأوامر بمغادرة أرضروم في خلال أربع وعشرين ساعة".

وبهذا مست كرامة ضابط من خيرة الضباط وأكفأهم لا لذنب سوىٰ امتناعه عن خدمة المصالح الأرمنية وتسرعه في اتهام الكولونيل موريل بالتحيز للقضية الأرمنية!!

وكرر الدكتور زافرييف أقوال أنترانيك السابقة كلمة كلمة. فقال:" إننا ببقائنا في أرضروم إلىٰ حين إبرام الصلح إنما نخدم المصالح الروسية. ولعمري ليس من حق ضباط ينتمون إلىٰ شعب متمدين أن يحاجوا بمثل هذا المنطق الغريب كأن يقولوا لأنفسهم:" ما لنا وللتدخل في شئون الأرمن والأتراك، لنتركهم يسوون اختلافاتهم فيما بينهم، أو يغتال بعضهم بعضًا! فليس ثمة ما يضطرنا معشر الروس إلىٰ التدخل في شئونهم؟ فليذهبوا إلىٰ حيث لا رجعة لهم!".

وبعد إتمام خطابه الذي لم يؤثرالتأثير المطلوب ناشدنا الدكتور زافرييف قائلاً :" إذا أردنا خدمة الإنسانية فالواجب يقضي علينا بالبقاء في أرضروم لنَحُول دون ذبح الأتراك".

ولم يتحقق من الوعود التي قطعها أنترانيك شيء كما أن المسلمين أنفسهم لم يعيروها اهتمامًا كبيرًا، أو يثقوا بها. فقد ظلت أبواب الحوانيت موصدة وساد شعور الرهبة والفزع، فلم يجرؤ أحد في الحي الإسلامي علىٰ الخروج من داره. ولم يفتح من الحوانيت إلا عدد يسير بالقرب من قاعة البلدية، حيث أكثر لفيف من الأتراك التردد عليها.

ولم تتناول يد العدالة أرمنيًا واحدًا. وكأنما أراد الأرمن خديعة الملأ بالتظاهر بأن لا صلة لهم بما حدث من الفجائع، فجعلوا يتساءلون عما إذا كان في النية معاقبة الأبرياء من أجل مجرد وعد قطعه أنترانيك! ولكن لما أجاب الضباط الروس بأنهم

أنفسهم سلموا للسلطات عددًا من مذنبي الأرمن الذين ثبتت إدانتهم قوبلت حججهم هذه المفحمة بالصمت التام.

واستمر القتل، ولكن في الخفاء، وفي القرىٰ النائية التي لا تقع عليها عين الضباط الروس، كما استمر اختفاء الأهالي الأتراك من القرىٰ المجاورة لأرضروم دون أن يسمع أحد بمصيرهم.

وازدادت في المدينة حوادث الاعتقال بدعوىٰ إحباط التمرد المنتظر. ولما سألت بتهكم عن مصير المعتقلين، وعما إذا كانوا سيذبحون ذبح الأنعام أجابني الكولونيل موريل قائلاً: إن بعضهم سينقل تحت الحراسة الكافية إلىٰ تفليس، ويبقىٰ آخرون في أرضروم كرهائن.

وفي الشوارع جعلت العصابات الأرمنية المؤلفة من الفارين من الجيش تقتل المارة، إما بدافع الخوف، وإما لسلب ما معهم، وفي كلتا الحالتين كان السلب هو الدافع الرئيسي لارتكاب القتل.

وقبل وصول أنترانيك كانت الفصائل الأرمنية تأبىٰ التقدم إلىٰ جبهة القتال، فلما وصل أخذت تذعن للأوامر، ولكن لتفر ثانية من الميدان بجبن لا مثيل له. ولطالما امتطىٰ أنترانيك جواده، وحاول أن يعيدهم إلىٰ الصف ملوحًا بسيفه ويده، وعبثًا ما حاول. وكان وجوده في مقدمتهم أقصىٰ ما يبتغيه الأرمن الملحقون بالمدفعية الروسية. وكأنما فاتهم أن مدفعية الحامية إنما تقوم علىٰ عزيمة رجال المدفعية المتمرنين، هذا عدا العدد الكافي من المشاة.

ولكن كان من السهل إدراك غايتهم الخفية وهي التعلق بأذيال الفرار تحت حماية المدافع متىٰ أزفت ساعة الانسحاب. وهو ما وقع بالفعل فيما بعد.

وقد تأخر موعد فتح المفاوضات في طرابزون وعلمنا من هيئة أركان الحرب في أرضروم بأنها أرجئت إلىٰ 20 أو 25 شباط بعد أن كان تقرر افتتاحها في اليوم السابع عشر منه، وكنت أضطر لاختراق المدينة مرتين كل يوم نظرًا لوجود أركان حربي في طرف المدينة وسوء حالة المواصلات التليفونية.

وفي خلال إحدىٰ الزيارات الرسمية علمت من الكولونيل موريل وهيئة أركان

حربه بأنه ليس ثمة جنود نظامية عثمانية بالقرب من أرضروم، وأن كل ما هنالك ليس إلا بضع عصابات من الأكراد والفلاحين ومعهم شرذمة من الجنود النظاميين، وهم بقايا الجيش العثماني في سنة 1916م، وقد قيل: إن هؤلاء العصابات إنما حشدها بعض الضباط العثمانيين الذين اقتربوا من أرضروم لحماية الأهالي، وأن كل ما لديها هو مدفعان جبليان تركهما الأرمن أثناء فرارهم من أرزنجان. وأنها إذا أرادت مواصلة الزحف فعن أحد طريقين طريق أرزنجان أولتي- بيني أو طريق القرط- بالان دوجنو- ولا أعرف لماذا توقع الكولونيل موريل أن يكون الهجوم من جهة أولتي. فقلم الاستعلامات الذي كان تحت إشراف الأرمن كان في حالة سيئة لانصراف عماله إلىٰ أعمال القتل في القرىٰ وسرقة كل ما وقعت عليه عيونهم من الماشية، هذا فضلاً عن أن بلاغاتهم كان الكذب لحمتها والتضليل سداها. فإن قالوا يومًا إن عسسهم هاجمته قوة من العدو تقدر بنحو 2000 مقاتلاً جزم الإنسان بأن تلك القوة لم تزد في الواقع عن 200 رجلاً! ومن الغريب أنهم لم يخجلوا أن يعتزموا بالفرار أمام قوة لا تزيد عن 300 – 400 رجلاً، في حين أن خسائرهم في تلك المعركة كانت قتيلاً واحدًا!

وفي ذات يوم بلغ ضابطًا أرمنيًا تليفونيًا أن قوة من العدو تبلغ 400 مقاتلاً هاجمت كتيبة أرمنية، ولكن ثبت فيما بعد أن تلك القوة كانت عبارة عن رجلين أعزلين من السلاح خرجا من قريتهما المجاورة ثم عادا في الحال إلىٰ منزلهما!! وفي طوال الفترة التي أعقبت الجلاء عن أرضروم إلىٰ أن احتلها الأتراك لم ينجح العسس الأرمن إلا مرة واحدة في أسر فارس تركي واحد، ويغلب عليّ الظن أن الذي عاقه من الفرار أمر قهري لا يَدَ لَه به كالجليد أو المرض.

وبعد الاجتماع الذي عقده الضباط ثاني مرة طلب بعضهم الانتقال إلىٰ مناصب أخرىٰ. فلما عرضت طلباتهم هذه علىٰ الكولونيل موريل امتعض أشد امتعاض، وأبىٰ أن يسمح لهم بالرحيل ارتكانًا علىٰ حكم صادر عن المحكمة. فلما لفت نظره إلىٰ أن المدافع ما زالت بأيدي الضباط الروس، وأن في استطاعتهم مقابلة تلك القسوة التي لا مسوغ لها بإطلاق النار، وأن الطلبات هي فضلاً عن ذلك قانونية، فلا يمكنه بحال

من الأحوال الادعاء بأنها محاولة للفرار، وأن خير ما يفعله هو الإذعان لها، أجاب بأنه لا يتردد في إعطاء الضباط إذا أصروا أوراقًا مدنسة لصحائفهم كالتي أعطاها للكابتن برمالوف. فقلت له:" إن الضباط الذين يكرهون علىٰ البقاء في الخدمة لا ينتظر منهم تأدية الواجب بالدقة المطلوبة". فأجاب بأنه:" لهذا السبب نفسه أرسل في طلب ستين ضابطًا إنجليزيًّاللحضور إلىٰ أرضروم، وقد وصل إليه فعلاً الرد الرسمي بالقبول".

ولقد سمعت في أثناء تلك الزيارة بحادث آخر ذلك أن جنديًا روسيًّا أو بولونيًّا مستخدمًا بوظيفة ناظر محطة في أرضروم رفض العمل فقبض عليه من أجل ذلك وأرغم علىٰ الاستمرار في تأدية واجباته. وقد أمرت ضباطي أن تكون مساكنهم بعضها بجوار بعض بحجة أن ذلك يسهل تعميم الأوامر الصادرة والحقيقية أنه لنكون أقدر علىٰ مساعدة بعضنا بعضًا إذا اقتضت الحال.

وكان الكابتن برمالوف قد رحل في اليوم الخامس والعشرين من شباط، فسألته أن يعرج في صاري قاميش علىٰ القائدين فيشنكي وجيرا سيموف قائدي المدفعية فيخبرهما بالموقف الخطير الذي أصبحنا فيه حيال الأرمن، ويستحثها علىٰ إنقاذنا من تلك الورطة بأقصىٰ سرعة.

وفي اليوم الـ 24 من شباط رأيت طائرة تركية حلقت بقصد الاستكشاف، فاستنتجت أن العدو قد وصل أرزنجان إن لم يكن جاوزها إلىٰ ما خاتوم، وفي اليوم نفسه أخبرني الكولونيل موريل أنه تلقىٰ الاقتراحات التركية الخاصة بالجلاء عن أرضروم.

ولقد أكد في القائد التركي كاظم بك بعد الاحتلال أن الاقتراح لم يكن قصاصة ورق لا قيمة لها، بل هو إنذار نهائي رسمي مذيل بإمضائه وهو ما يناقض ما ادعاه الكولونيل موريل من أنه لم يكن سوىٰ مجرد" بلف من القائد التركي".

وقد أذاعت قيادة القلعة في يومي 24 و 25 شباط بأن الخطر ما زال بعيدًا، وأنه لم يظهر حتىٰ ذلك الحين سوىٰ العصابات الكردية بالقرب من تيكي دبريسي، وأنها أوقفت زحفها فعلاً علىٰ أثر وصول الكتيبة التي أرسلت لصدها. بل أذيع أن تلك

الكتيبة قد صدت العدو إلىٰ بضعة كيلو مترات فيما وراء عليجي.

وفي أثناء هذا كله وصلت إلينا الأنباء بأن الكتيبة الأرمنية في تيكي ديريس قد هوجمت في اليوم الـ 26 من شباط ، وأن الذين نجوا من أيدي الأتراك سابقوا الريح في الفرار تجاه أرضروم، أما كتيبة عليجي فقد دارت عليها الدائرة وفرت هي أيضًا إلىٰ أرضروم.

وكان الكولونيل موريل قد أصدر إليَّ التعليمات الشفوية بإطلاق النار علىٰ العدو إذا هاجم أرضروم، ولكني لم أرَ للعدو أثرًا، ذلك لأن طريق خربوط علىٰ طوله كان غاصًا هو وطريق طرابزون بفلول الأرمن، وهي جادة التقهقر إلىٰ أرضروم متراصة، كما لو كانت في ساحة التمرين. وفي أصيل ذلك اليوم علمنا أيضًا أن كتيبة من كتائب العدو ظهرت بالقرب من حوز كوي، فقدر عددها بـ 2500 مقاتلاً ، وقد تبينتها فإذا هي كتيبة نظامية وليست بإحدىٰ العصابات الكردية.

وحاول أنترانيك أن يلم شتات الفارين، فيصد بهم العدو، ولكن ما أسرع ما أطلق هؤلاء الجبناء سوقهم للريح عند التقائهم بالأتراك. وهنا جعلت المدفعية تطلق وابل القنابل حتىٰ منتصف الليل. ولما بدأ الهجوم الكردي، وتعين لنا العمل أقلع الضباط عن فكرة الانسحاب، وانبروا يؤدون واجباتهم بأمانة وشرف.

ولقد ذهبت جميع المساعي التي قمت بها لحمل مشاة الأرمن الملحقين ببطارياتي في جهة بوبوك فيريميدي علىٰ الهجوم أدراج الرياح، فإنهم آثروا الإمعان في الانسحاب إلىٰ جهة باب خربوط علىٰ الصعود، ولم يفت الأرمن الذين دارت عليهم الدائرة في تيكي ديريسي أن يسوقوا في هزيمتهم ما صادفوه من الماشية كما أنهم لم يتوانوا في ذبح الأهالي العزل الأتراك الذين مروا بهم.

وقد أخذ الزحف التركي علىٰ أرضروم القيادة الروسية بمباغتة تامة. فتعليمات القتال لم تصدر بتاتًا، وإن صح أنها صدرت فإنني لم أسمع بها مطلقًا. وكانت المهمة التي عهد إليَّ القيام بها في منتهىٰ البساطة، وتنحصر في إمطار العدو بوابل من القنابل ومنعه من اختراق منطقة الحصون المحيطة بالمدينة. أما المراكز الأمامية فعززت بالمشاة والمدفعية الجبلية، ولم تكن تحت إشرافي.

وفي خلال ذلك اليوم وجهت الميليشيا الأرمنية في المدينة اهتمامها الأول إلىٰ القبض علىٰ جميع الرجال المسلمين بما فيهم العجزة والمرضىٰ، وعند سؤالهم عن السبب في تلك الإجراءات أجابوا بأنهم إنما يجمعون الرجال ليزيلوا ما علىٰ سكة الحديد من الثلوج المتراكمة.

وفي المساء نمىٰ إليّ أن طالبًا أرمنيًّا يقود عصابة له قد عالج باب داري ودخلها عنوة رغم كتابة اسمي علىٰ الباب بدعوىٰ التفتيش. ولما قاومت زوجتي ذلك المتطفل الوقح لم ينجح فيما حاوله كما أخفق في اعتقال صاحب الدار، وهو رجل تركي طاعن في السن، ومعه بعض الخدم من الأكراد. فاغتاظ ذلك الوغد من أجل هذا وأطلق لسانه ببذيء القول وفحشقم صاح هذا الطالب قائلاً : إن هذا التفتيش إنما يجري بناءً علىٰ أوامر أنترانيك. وعندئذ أمرت بفتح باب سري بيني وبين صاحب الدار ليمكنه الالتجاء إليه إذا عادوا للقبض عليه ثانية.

واعتدت في الأيام الأخيرة عدم زيارة أنترانيك وحاشيته إلا بصحبة الكابتن بولكفتش رئيس قلم التعبئة؛ ليكون شاهدًا علىٰ علاقتي بهؤلاء الرجال. ففي ذات مساء ذهب معي إلىٰ اجتماع عقده الضباط.

وكانت الجلسة قد فتحت قبل وصولنا بقليل، وكان أنترانيك والدكتور زافرييف والكولونيل زنيكوفتش والكولونيل دولوخانوف بين الحاضرين. فما كدت أدخل حتىٰ شرع زينكوفتش يقرأ بصوت جهوري البرقية الآتية من القائد العام أو ديشيلدز وهي:" لقد وصلتني من وهيب باشا قائد الجنود الترك برقية لا سلكية يقول فيها: إن لديه أوامر باحتلال أرضروم فبادروا بتحطيم المدافع وسحب الجنود يكتُب منفصلاً ".

فلم يترك لنا هذا الأمر الصادر في لحظة متأخرة فرصة لتحطيم المدافع بعد أن سرىٰ عن أنترانيك غضبه عن عزمه علىٰ الدفاع عن أرضروم مدة يومين آخرين ليتم تحطيم المدافع، ثم ينسحب من القلعة.

ولما ذكره الدكتور زافرييف بأنه لم تتخذ الوسائل بعد الضرب علىٰ أيدي العابثين بالأمن من الذين أزعجوا المدينة، وأن المسلمين بما فيهم الشيوخ المرضىٰ ما زالوا ينزعون في رابعة النهار من عقر دورهم ويرسلون إلىٰ جهات غير معلومة أجاب بأن

الأوامر قد صدرت بالفعل لوضع حد لتلك الاضطرابات. ولكن هذه الوعود الجميلة ظليت كغيرها حبرًا علىٰ ورق.

وبعد البحث في خير الوسائل لتنفيذ قرار أنترانيك انسحبنا إما من جهة الدفاع عن أرضروم مليومين آخرين، فقد كان في استطاعته فعلاً المكث فيها اثنين وأربعين يومًا لا ضد الأكراد وحدهم، بل ضد الأكراد وحدهم، بل ضد جيش نظامي، وذلك نظرًا لعدد الجنود التي كانت لدينا ومناعة المراكز الأمامية.

وإذ أعلنت القيادة العثمانية رسميًّا في خلال مفاوضات الهدنة بأنها لا تعتبر نفسها مسئولة عن أعمال الأكراد وجب علينا اتخاذ الاحتياطات اللازمة لصد الهجوم إذا حدثتهم نفوسهم به.

فلما عدت إلىٰ مركزي أصدرت الأوامر بتحطيم المدافع، وقد كان في الاستطاعة تعطيلها في خلال يومين علىٰ كل حال. بيد أني علمت من التقارير التي قدمها ضابطي بأن المشاة انتهزت فرصة الظلام، فغادرت خنادقه بأذيال الفرار. فأطلعت الكولونيل علىٰ جلية الخبر، فأكد لي أن ليس ثمة خطر ما نظرًا لإرسال الإمدادات. فعدت إلىٰ داري حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وذهبت إلىٰ الفراش.

ولكني سمعت بين الساعة الواحدة والساعة الثالثة طلقات رصاص في المدينة، ثم أصوات الأرمن كما سمعت حركة تحطيم الأبواب بالفؤوس وأصوات الاستغاثة تتصاعد من المسلمين الذين هوجموا. فاستولت عليَّ الحيرة لسببين:

أولًا: لأن شرفنا أضحىٰ مهددًا. لأن كل من لم يشهد بنفسه أعمال الوحشية الدالة علىٰ الجبن التي كان أولئك الأرمن "الذين يقاتلون في سبيل الحرية!" يأتونها، وبما تبادر إلىٰ ذهنه أن هذه الفظائع إنما ارتكبت بإذن الضباط الروس وقتئذ نصبح شركاء في الجريمة مع أولئك الوحوش السفهاء.

بما أن تعليمات القيادة العليا حظرت مقاتلة القوات النظامية التركية، وقد تكون النتيجة ملغية أوامر القائد العام إذا وجد التفاهم سبيلاً إلىٰ نفوس المهاجمين، فلحل هاتين المسألتين قررت أن أبكر في الصباح لزيارة الكولونيل موريل، فاقترح عليه اتخاذ الوسائل الفعالة لمنع الأرمن من ارتكاب جرائم جديدة، ولو أدىٰ ذلك

إلىٰ تصويب بعض مدافعنا عليهم، وبهذا نضطرهم إلىٰ الإذعان لأوامرنا، وثانيًا أن نرسل سريعًا الرسل تحمل العلم الأبيض إلىٰ قائد القوات التركية لإخباره بأن المدينة ستسلم إليه في خلال يومين بدون إراقة دماء.

وفضلاً عن ذلك يتعين إيجاد كتائب من غير الأرمن لقمع الاضطرابات بالقوة والحيلولة بين الأرمن وبين ذبح الأرمن وبين ذبح الأتراك.

ولما ذهبت في الصباح ومعي الكابتن بولكفتش لمقابلة الكولونيل موريل، قابلت بالقرب من مستودع ذخيرة المدفعية الملازم الثاني الأرمني المسمىٰ بأجر تونيان، وهو الضابط الخفر في ذلك المستودع، فأخبرني بأنه سينسف المستودع عند وصول أمر الانسحاب، فهو إذًا سينتظر ريثما تصل إليه الأوامر مني. فأدهشني قوله هذا لأن المستودع كان تحت إدارة الكولونيل- دولو خانوف، ولم يصدر أمر ما بنسفه. فقلت لهذا الملازم الأرمني أن نسف المستودع ربما نشأ منه ضرر كبير للضباط الروس وللأهالي الملكيين، ونصحت له بالعدول عن تلك الفكرة، وفي النهاية نجحت في إقناعه، وأنقذت الذخيرة.

وما كدت أقترب من مركز الكولونيل موريل حتىٰ رأيت كلَّ إنسان مجدًّا في الهرب كما رأيت النار تشتعل في دار القنصل الأمريكي الواقعة أمام مركزه، بل رأيت الكولونيل موريل نفسه والكولونيل توركوم علىٰ ظهريه جواديهما، متحضرين للفرار، وأن متاعهما قد حمل علىٰ سيارة عدا المركبات العديدة الأخرىٰ.

وكانت الساعة السابعة في الصباح، فتساءلت عن السبب في كل ذلك، فقيل لي: إن أوامر الانسحاب قد صدرت في الساعة الخامسة صباحًا. واستغرب القوم عدم علمي بها. ولعمري إن ذلك هو نفس ما كنت أخشاه فإن الأرمن قد تمكنوا من الهرب تحت حماية الضباط الروس ومدفعيتهم.

غير أنه بينما الضباط الروس كانوا يبذلون وحدهم أقصىٰ الجهد في صد هجمات الأتراك إذا بالأرمن قد اتسع لهم المجال في ذبح المسلمين، ثم التعلق بأذيال الفرار. ولولا وصولي إلىٰ هنا لما سمع الضباط الروس بشيء من أوامر الانسحاب، فخطر لي أن أذهب إلىٰ قلعة مجيدية، وأحيي شجعان الأرمن تحية الوداع بصب القنابل

عليهم، وهم جادون بالفرار على طول طريق القرظ، وقد لبسوا الثياب الواقية من الرصاص. ولم يمنعني عن تنفيذ تلك الفكرة إلا احتمال وجود بعض أبرياء الأتراك بينهم.

وقد ترتب أيضًا على خداع الناهبين الأرمن وجبنهم أن المدافع لم يمكن تعطيلها. فلما عدت إلى مركزي سمعت في إحدى الشوارع المظلمة أنين الألم والاستغاثة وطلقات رصاص شديدة، وإذ كنت بقرب منعطف الطريق لم أستطع رؤية ما حدث، ولكن آثار الدم فوق الجليد دلني على أن معركة كانت ناشبة هناك. فنزلت من مركبي لأواصل السير على الأقدام. فلما رأيت قائد الميليشيا الأرمني وهو على ظهر جواده يبرز من أحد الشوارع الخلفية أمكنني تصور الحادث الفظيع الذي وقع.

وما عدت إلى مركزي أصدرت الأوامر للبطاريات بإعلان الانسحاب في نفس الوقت الذي ينسحب فيه المشاة وإعداد المركبات لضباط المدفعية. ولكني علمت أن خيالة المركبات قد عجلوا بالفرار في خيل الليلة السابقة، وأن الفارين من الأرمن– مع أنهم مسلمون تمامًا– أخذوا خيل المركبات طالبين النجاة على ظهرها كل اثنين على حصان.

ولقد هموا بسرقة خيولي ولكن الـ..ايس قاومهم، فلم يتمكنوا من سرقتها، ولكنهم جرحوا واحدًا منًا برصاصة. فلم يبق لدينا من الخمسين مركبة سوى ثلاث فقط، فركبها بعض الضباط. وبعد ذلك بقليل علمنا أن الجيش العثماني دخل المدينة، وإذ ذاك أمكننا أن نتبين أنه لم يكن مؤلفًا من عصابات كردية حشدت بطريق الاتفاق كما أوهمنا موريل، بل من جنود نظامية. وانتهزت مشاة الأرمن البواسل فرصة إرخاء سدول الليل فأمعنت في الفرار في الطريق بين أرضروم من الرجس الأرمني بمثل هذه السرعة.

ولم يكن العثور في الخنادق أو في المدينة على واحد من جرحى الأرمن ولعمري إنْ هذا إلا برهان جديد على البسالة والجرأة التي دافعوا بها عن أرضروم، فكل الذين وقعوا في الأسر هم الروس وحدهم. فلابد إذًا من أن يفاخروا بالدور السلبي الذي

لعبوه في الدفاع عن المدينة.

وعندما سمعت باحتلال الأتراك للمدينة توجهت ومعي المساعد إلىٰ دار القيادة لتقديم تقرير عن الحالة.

وكنت أينما سرت في الشوارع يعرب لي الأتراك بطريقة مؤثرة عرفانهم للجميل، حيث أنقذت حياتهم. وكان شكرهم ذلك موجهًا إلىٰ جميع الضباط الروس إذ لولاهم لما وجدت الجنود الترك التي احتلت أرضروم تركيًا واحدًا حيًا.

ولا بأس أن أثبت عنا ما ذكره الكاتب الروسي بترونيس عن الأرمن إذ قال: "إنهم آدميون حقيقة، ولكنهم في ديارهم يمشون علىٰ أربع!! كما يجب ألا أغفل تغني الشاعر الروسي ليرمنتوف بمحامدهم وفضائلهم؛ إذ قال مخاطبًا أحدهم: إنك عبد ونذل وجبان لأنك أرمني".

أرضروم في 29 نيسان 1918

الإمضاء

ليفتنانت كولونيل توارد وخيلبوف

القائد المؤقت لقلعتي أرضروم ودافابونيو

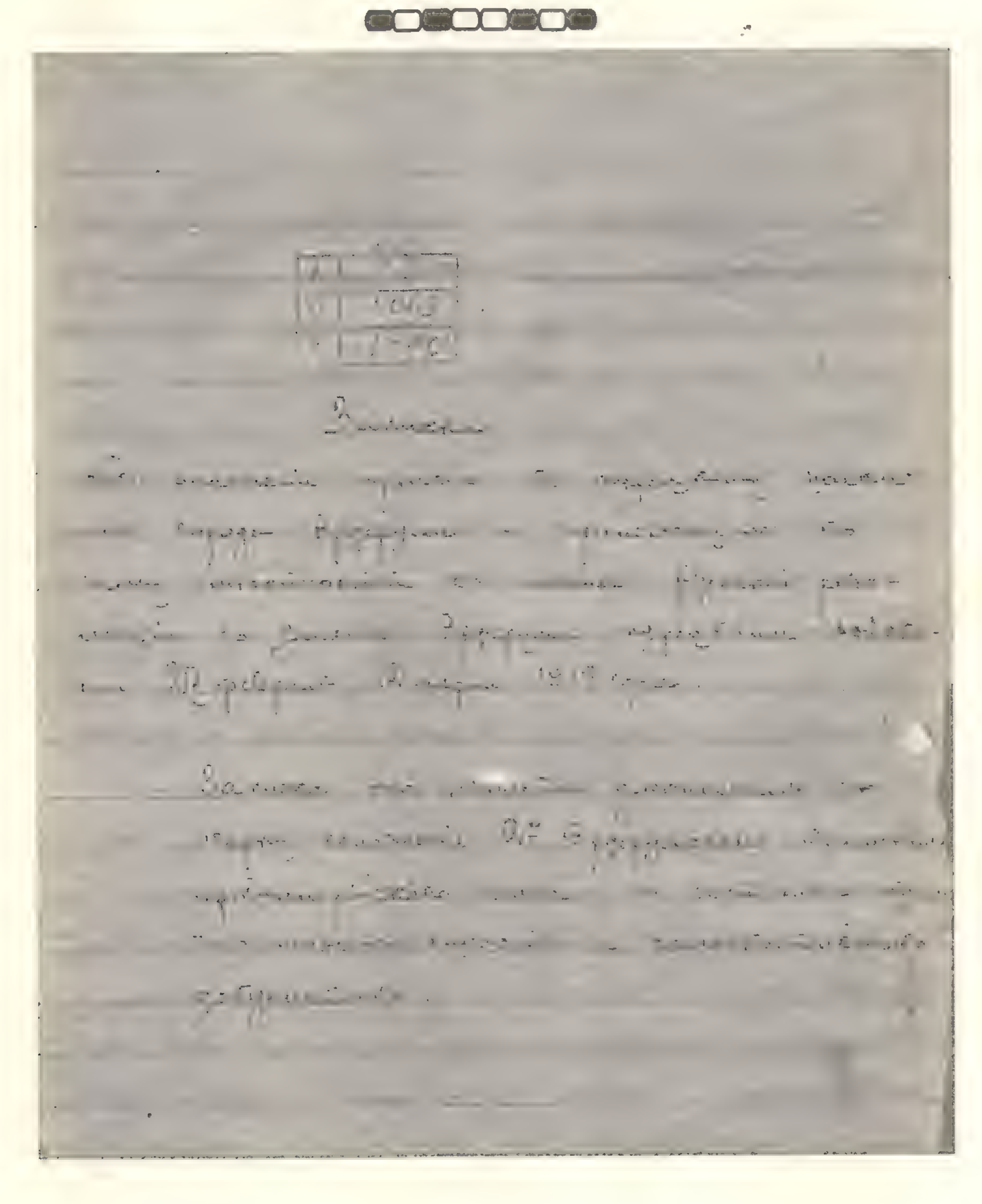
وقائد الفرقة الثانية لمدفعية الحامية بأرضروم.







أصول الوثائق الروسية



15.



3.

- 13 -

[illegible]

21.

30.

[illegible]

A	[illegible]
D	[illegible]
F	[illegible]

[illegible]

[illegible]

38.

[illegible]



ثالثًا

الوثائق الأمريكية

تقرير نايلز وسزرلاند

فيما يلي نسخة من تقرير نايلز وسزرلاند كما تبدو في المسودة (قبل التبييض) والمحفوظة في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة الأمريكية United State National Archives، ولأنها مسودة فتحتوي النسخة على أخطاء ظاهرة في ترقيم الفقرات، والخلط بين المصطلحات، وكذلك نلحظ أحيانًا عدم ترابط بين الفقرات. لذا؛ فقد حرصنا على تقديم الترجمة للنص الأصلي كما هو بأخطائه، وللتوضيح؛ فقد وضعنا بعض التفسيرات لتصحيح النص موجودة بين علامتي التنصيص أو بين أقواس في الحواشي.

القسطنطينية في السادس عشر من أغسطس 1919 تقرير النقيب إيموري هـ. نايلز (Emory H. Niles) والسيد آرثر إ. سزرلاند (Arthur E. Sutherland) عن رحلة التحقيقات عبر الولايات الشرقية للأناضول.

أولا: مقدمة:

أ) وفقًا للأوامر الصادرة من مقر القيادة العسكرية القسطنطينية، 25 يونيو/ حزيران 1919، غادر فريق مكون من: كابتن إيموري هـ. نايلز ومستر آرثر سزلاند (Derindje) في الثالث من يوليو 1919 عبر السكك الحديدية لبغداد بغرض التحقيق في الأوضاع الحالية في الولايات الشرقية للأناضول التركية، بغية الوقوف على احتياجات السكان في المنطقة، ومدى إمكانية تلبية احتياجاتهم وتقديم العون والإغاثة لهم بواسطة (ACRNE[1]) .

ب) وقد وصلنا بالقطار من (Derindje) إلى حلب، وهناك بذلنا محاولات كي نضم إلى فريقنا مترجمًا وطباخًا تركيَّين، لكن محاولاتنا باءت بالفشل، وبعد ثلاثة أيام من التأخير، شرعنا في طريقنا عبر السكك الحديدية إلى ماردين، وهي النقطة التي يمكن أن نبدأ منها في التحقيق، وهناك استطعنا إشراك أحد الطلاب الأتراك في كلية الطب، ويدعى (عثمان روحي)، وكان قد تم تسريحه من الجيش، وعمل معنا كمترجم، لكننا لم نستطع أيضًا أن نجد طباخًا.

أمضينا يومين ونصف اليوم في الأعمال التحضيرية، وفي الرابع عشر من يوليو/ تموز غادرنا ماردين على ظهور الخيل إلى ولاية بتليس في مرافقة جنود أتراك، كانت الرحلة من ماردين إلى بتليس، ومن بتليس إلى فان على ظهور الخيل، ومن فان إلى بايزيد في عربات تجرها الخيول، ومن بايزيد إلى أرضروم تعددت وسائل مواصلاتنا من خيول وعربات تجرها الخيول وسكك حديدية، ومن أرضروم إلى طرابزون بواسطة السيارات.

---

(1) اللجنة الأمريكية لعمليات الإغاثة في الشرق الأدنى.

وفيما يلي بيان تفصيلي عن خط سير الرحلة:

التاريخ	المكان	المسافة / كم	الوسائل
13 يوليو	ماردين	--	--
14 يوليو	صور	35	خيول
15 يوليو	المدين	50	خيول
16 يوليو	باطوم	35	خيول
17 يوليو	زوخ	35	خيول
18 يوليو	دخان	45	خيول
19 يوليو	بتليس	45	خيول
20 يوليو	بتليس	--	-
21 يوليو	اشادية	40	خيول
22 يوليو	بولوداغ	45	خيول
23 يوليو	فوسدان	40	خيول
24 يوليو	فان (وان)	40	خيول
25 يوليو	فان	-	-
26 يوليو	فان	-	--
27 يوليو	Djanik	45	عربة تجرها الخيول
28 يوليو	بايزيد أغا	60	عربة تجرها الخيول
29 يوليو	بايزيد	70	عربة تجرها الخيول
30 يوليو	بايزيد	-	--
31 يوليو	قارة كيليسا	102	السكك الحديدية
1 أغسطس	قارة كيليسا	-	-
2 أغسطس	قارة كيليسا	-	-

التاريخ	المكان	المسافة / كم	الوسائل
3 أغسطس	كيوسة داغ	45	الخيول
4 أغسطس	خوراسان	64	عربة تجرها الخيول
5 أغسطس	أرضروم	90	السكك الحديدية
6 أغسطس	أرضروم	-	-
7 أغسطس	أرضروم	-	-
8 أغسطس	كامو قاطون	110	السيارة
9 أغسطس	قارة بيفيك	60	السيارة
10 أغسطس	خادراك	210	السيارة
11 أغسطس	أرداسة	70	السيارة
12 أغسطس	طرابزون	80	السيارة

إجمالي المسافات 1426 كيلو مترًا

إجمالي الأيام: 30 يومًا.

متوسط المسافة المقطوعة في السفر يوميًا: 64.8 كيلو مترًا/ يوم

ورغم أن هذه الزيارات تمت في أسرع وقت ممكن– نسبيًا–؛ إلا أننا لم نتمكن من تقصير مدة الرحلة كما كان متوقعًا، وذلك للأسباب التالية:

1) التأخير في تغيير وسائل النقل في فان وأرضروم كان لا مفر منه.

2) التأخير بسبب المرض، وكان ذلك لثلاثة أيام؛ إذ تعرض مستر سزرلاند للحمى، ونحن في بايزيد، بينما أصيب مستر نايلز بها ونحن في قارة كيليسا.

كان من المستحيل تمامًا علينا مواصلة خط السير في النواحي التالية:

1) ديادين، حيث إن موعد مرور القطار في 31 يوليو/ تموز كان في التوقيت الذي أصيب فيه كل من مستر نايلز ومستر سزلاند بالحمى، وبالتالي كان حتميًا استخدام الخيل في قطع مسافة 15 إلى 20 كيلو مترًا، مما يعني إضاعة يوم كامل من المدة المقررة.

2) أرزنجان إلىٰ شابين قارة حصار[1]، وكان من المفترض الوصول إلىٰ هناك بواسطة السيارة، ولكن وسيلة المواصلات الوحيدة المتاحة كانت سيارة شحن ضخمة بطيئة ماركة (باكارد) فكان الطريق لا يحتمل، بالإضافة إلىٰ عدم كفاية الوقود، وصعوبة الحصول عليه، وكان البديل لهذه الشاحنة هو جعل الرحلة علىٰ ظهر الخيول، مما كان يتطلب قضاء أسبوعين أو ثلاثة، في ظل الخطر المحدق، وتأخير لا مبرر له، خاصة وأن هناك لجنة من الهلال الأحمر تعمل في المنطقة، وهي موجودة كذلك في سيواس (سيفاس).

3) وسائل النقل المخصصة لنا كانت مجهزة ومؤثثة بشكل كامل من قبل السلطات التركية، وعلىٰ رأسها الجيش، والتي وضعت لنا كل التسهيلات، وإلىٰ جانب الخيول والعربات، كان يمكننا أيضًا استخدام السيارات من أرضروم إلىٰ البحر الأسود، بالإضافة إلىٰ قطارين تم تسييرهما خصيصًا لنا بين بايزيد وأرضروم.

في كل مراحل الرحلة كان يصحبنا جنود حراسة أتراك، أو من الجندرمة (الدرك) وكان ذلك يبدو غير ضروريًّا في معظم الأحيان، لكن في بعض المناطق كان من المستحيل مواصلة السير بدونهم، وقد قدم لنا المترجم (عثمان روحي) مساعدة لا تقدر بثمن، إذ أن كونه تركيًّا، جعل له تأثيرًا كبيرًا علىٰ الناس الذين كانوا موضع التحقيق، وسهل لنا كثيرًا التواصل معهم، وقد أثبت لنا قدرته وكفاءته، وأنه محل ثقة.

في كل مرحلة من مراحل سيرنا وتحقيقنا، كنا نلقىٰ اهتمامًا كبيرًا من السلطات التركية، سواء المدنية أو العسكرية.

هذه الاهتمامات الودية لم تكن حريصة فقط علىٰ تقديم المعلومات، ولكن لمساعدتنا أيضًا في كل ما نحتاجه.

وعلىٰ الرغم من معلوماتنا السابقة؛ إلا أن الانطباع الذي وجدناه هو كون الأتراك شعب مضياف وحسن الاستقبال.

ورغم هذه الانطباعات إلا أننا لم نعول كثيرًا علىٰ الأرقام التي تلقيناها، خاصة وهي متعلقة بالأرمن قبل الحرب، ورغم كل الظروف حصلنا علىٰ نظرة عامة عن

(1) في الأصل كتبت "قيصار".

الظروف، ومعلومات دقيقة ستكون بالطبع مفيدة للجنة، بوصفها أول لجنة من قوات الحلفاء تدخل هذا البلد منذ انتهاء الحرب.

ونحن نعتقد أن ملاحظاتنا صحيحة وغير متحيزة.

4) الهدف من هذا التقرير هو تلخيص ملاحظاتنا التي قدمت من قبل في مذكرات سابقة، ثم تقديمها في ذلك الوقت. وينبغي أن يؤخذ هذا التقرير مقترنًا مع الملاحظات السابق تقديمها، وليس منفردًا.

ثانيًا: الوضع العام:

القطر الذي نسافر خلاله ينقسم إلىٰ مناطق أربع، أولًا: من ماردين إلىٰ بتليس، ثانيًا: من بتليس إلىٰ بايزيد مرورًا بفان، ثالثًا: المنطقة الحدودية من بايزيد عبر أرضروم، رابعًا: منطقة البحر الأسود المتصلة بطرابزون.

1) المنطقة من ماردين إلىٰ بتليس:

تتألف من المناطق العليا من ميسوبوتاميا (منطقة ما بين النهرين بالعراق)، وسهول المنطقة الجبلية علىٰ الحدود الشمالية.

وهي قطر بمنأىٰ عن الحرب والمرتفع من بتليس، يسكنها القبائل الكردية التي تعمل في تربية الماشية وزراعة جانب من الأراضي مستخدمين رسائل بدائية، ولا توجد هناك طرق ممهدة، حيث تصعب المواصلات في هذه المنطقة؛ إذ لا توجد وسيلة نقل سوىٰ الدواب.

وقد لاحظنا أن محصول هذا العام جيدًا، وليس هناك مخاوف من قدوم الشتاء، والسكان هناك راضون بوضعهم ومسالمون، وليس هناك احتياج لأعمال الإغاثة الخاصة بلجنة (ACRNE).

2) المنطقة من بتليس إلىٰ بايزيد مرورًا بفان:

يمكن وصفها بأنها حوض لبحيرة فان، هي منطقة جبال عالية، وطرق سيئة، في هذه المنطقة حدث قتال عنيف بين الروس والأرمن من ناحية، وبين الأتراك من ناحية أخرىٰ، حيث جرت المذابح وأعمال النهب، وقد ترتب علىٰ ذلك دمار كامل لهذه المنطقة، مدن ولاية بتليس، وولاية فان، تم تدمير نحو تسعة أعشارها، ومناطق

واسعة من القرىٰ دمرت أيضًا، وصارت تحت الأنقاض.

في العام الماضي كان هناك احتياج في هذه المنطقة، لكن بعد عودة اللاجئين إلىٰ أراضيهم بدأت الزراعة مرة أخرىٰ، وموسم الحصاد المقبل سيوفر دعمًا غذائيًّا للسكان خلال فصل الشتاء.

رغم هذا، في المدينتين المذكورتين- خاصة في فان- هناك ضرورة لتواجد وعمل مؤسسات (ACRNE).

سكان المنطقة يتكونون أساسًا من المسلمين العائدين إلىٰ قراهم، والذين سكنوا أيضًا القرىٰ التي تركها الأرمن سليمة، ويعملون الآن في الأراضي.

كما أن هناك عددًا كبيرًا من المسلمين اللاجئين (الأكراد) القادمين من المناطق الأرمنية في القوقاز.

وأخيرًا هناك بعض مئات من الأرمن متبقين من هؤلاء الذين قاوموا الأتراك، يعيشون علىٰ إحدىٰ جزر بحيرة فان.

في هذه المنطقة كلها علمنا أن الأضرار والدمار الموجود هناك قام به الأرمن، إذ بعد انسحاب الجيش الروسي الذي كان يحتل المنطقة، وتقدم القوات التركية لاستردادها، قام الأرمن بتدمير كل شيء يخص المسلمين.

علاوة علىٰ ذلك فالأرمن متهمون بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وإحراق، والقيام بالفظائع الرهيبة من كل نوع ضد السكان المسلمين.

لقد كنا في البداية متشككين من هذه القصص، لكننا وصلنا في النهاية إلىٰ درجة كبيرة من الاقتناع بها، إذ تبين أن هذه الشهادات جاءت بالإجماع، بالإضافة إلىٰ صحة الأدلة المادية عليها.

علىٰ سبيل المثال المناطق والقرىٰ الأرمنية في مدن بتليس وفان، بقي كل شيء سليمًا علىٰ حاله، كما بدا ذلك في الكنائس والنقوش التي علىٰ المنازل، في حين أن المناطق الخاصة بالمسلمين تم تدميرها تدميرا كاملاً .

الشهادة الشفهية من السكان بشأن الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن، وكذلك

أعمال العنف والكراهية التي أظهرتها الشخصية الأرمنية تتجلىٰ في كل مكان. في كل النقاط والأماكن التي توقفنا فيها وسمعنا من السكان، كانت الشكاوىٰ المقدمة لنا، والرغبة الأولىٰ من السكان لا تتعلق بالاحتياجات المادية وأعمال الإغاثة، وإنما شكوىٰ من الأهوال التي قاساها هؤلاء القرويون وأسرهم علىٰ يد الأرمن.

كانت التفاصيل التي سمعناها هي تقريبًا نفسها التي يقول الأرمن إنهم تعرضوا لها علىٰ يد الأتراك.

ونعتقد أن الأرمن قد ارتكبوا جرائم من نفس النوع الذي ارتكبه ضدهم الأتراك.

وكنتيجة حتمية للمشاعر العدائية، نرىٰ أنه من المستحيل أن يعود الأرمن للمنطقة للعيش فيها، مهما كان عدد القوات التي سوف تتواجد هناك.

3) المنطقة الثالثة: من بايزيد إلىٰ أرضروم وما حولها:

والتي يمكن وصفها بأنها "منطقة أرضروم الحدودية"، وتتكون من سلسلة من السهول، تحيط بها الجبال، يقطنها الأتراك والأكراد، والأكراد اللاجئون من القوقاز.

حدث في هذه المنطقة الكثير من أعمال القتال، البلدات والقرىٰ تم تدميرها تمامًا، علاوة علىٰ ذلك؛ لم يتمكن السكان من زراعة الأرض، وليس هناك ما يكفي من الطعام للشتاء المقبل.

كما أن وسائل المواصلات منعدمة، وبالتالي لم يتمكن الأهالي من شراء البذور أو الحبوب أو الخبز، وهم الآن إلىٰ حد كبير يعيشون علىٰ اقتيات نوع من الأعشاب البرية التي تكثر هناك، تسمىٰ (Ebehgumedgi) وبعض الحبوب البرية التي تسمىٰ (Everik) والتي ليس لها قيمة غذائية، الماشية نادرة الوجود هنا، وبالتالي لا يوجد منتجات ألبان.

سبق أن تحدثنا عن المجاعة، وربما يكون تقريرنا مبالغًا فيه، لكن المؤكد هو أن سكان هذه المنطقة سيعانون بشدة، وستتعرض أعداد كبيرة منهم للموت جوعًا في فصل الشتاء القادم ما لم تقدم لهم مواد الإغاثة والأغذية.

ضمن هذه المنطقة في مدينة أرضروم التي بحاجة للعمل الخيري، هناك أيضًا في بايزيد احتياج إلىٰ هذا العمل الخيري، ورغم أن هذه الأماكن في حالة من الخراب

والدمار سيئة إلىٰ أقصىٰ درجة، فإن الحالة أيضًا في كلٍّ من فان وبتليس أكثر صعوبة، حيث صعوبة توصيل الإمدادات، ولكنه في النهاية أمر غير مستحيل.

يوجد هناك طريق للسيارات من طرابزون إلىٰ أرضروم، ومثله من قارص إلىٰ أرضروم عبر خوراسان وحسن قلعة، وسكك حديدية من إكة تاكتو[1] في فارس علىٰ طريق باطوم- تفليس إلىٰ قارة كيليسا.

في هذه المنطقة تفاقمت العنصرية بشكل خطير خاصة بالقرب من حدود أرمينيا، ويحمل اللاجئون القادمون من هناك قصص المجازر الوحشية والفظائع التي يقوم بها الأرمن حكومة وشعبًا وجيشًا ضد السكان المسلمين.

وعلىٰ الرغم من أن هناك بضع مئات من الأرمن يعيشون بالفعل في ولاية فان، لكنه يبدو مستحيلاً أن يتمكن الأرمن من العيش في المناطق الريفية في ولاية أرضروم، إذ تتجلىٰ أقصىٰ درجات الكراهية لدىٰ الجميع.

هنا أيضًا قام الأرمن قبل انسحابهم بتدمير القرىٰ، وعمل المذابح، وارتكاب كل أنواع الفظائع ضد السكان المسلمين، هذه الجرائم الأرمنية ما زالت تجري عبر الحدود، وما زالت تثير الكراهية ضد الأرمن، هذه الكراهية التي ما زالت كامنة علىٰ الأقل في منطقة فان. كذلك في أرمينيا، حيث يتدفق منها اللاجئون إلىٰ جميع أنحاء المنطقة، ويؤكدون الجرائم التي ارتكبها ضدهم الأرمن، ويؤكدها كذلك أحد الضباط البريطانيين في أرضروم.

هذا الوضع رغم أننا لم نتمكن من رؤيته شخصيًّا، إلا أننا أخبرنا أن منطقة أرزنجان في أمسِّ الحاجة للمساعدات، إنه يبدو نفس الوضع المأساوي في المناطق المحيطة بأرضروم. لقد تعرضت هذه المناطق كلها للظروف نفسها من قتال وأعمال عنف وجرائم للأسباب المذكورة نفسها.

لقد رأينا منطقة (Namoukatoon) والحالة نفسها هي الموجودة في شرق أرضروم.

---

(1) في الاسم خلط كبير، وهكذا ورد في التقرير.

وفي الشمال الغربي من المنطقة– في بايبورت– الحالة نفسها من الخراب والحاجة للمساعدات.

وثمة مؤشر هام حول الشعور العام ضد الأرمن في هذه المنطقة، إذ انعقد في مؤتمر في أرضروم– عندما كنا هناك– احتجاجًا على إلحاق أو ضم أي أراضي تركية إلى أرمينيا.

4) المنطقة الرابعة: المنطقة الساحلية المؤدية إلى البحر الأسود وما يحيط بمنطقة طرابزون:

والتي هي أصغر موانيء البحر الأسود، وهي منطقة محاطة بالجبال، خصبة التربة، وجيدة المياه، وغالبية سكانها من اليونانيين.

ويمكننا الحكم بأن سكان هذه المنطقة ليسوا في حاجة للإغاثة، ولكن للحقيقة؛ فإنه قد تم بالفعل تقديم المساعدات لها من قبل بواسطة (ACRNE) ولذا لم تتخذ أي خطوات للتحقيق أكثر من ذلك حول أوضاعها.

5) بشكل عام، يمكننا القول إنه لو تمكنت المؤسسات الخيرية مثل (ACRNE) من تقديم كافة المساعدات، ومنع المجاعة والمعاناة بشكل محدود، سيكون هناك دائمًا الفقر المدقع والمرض والجوع، حيث يبدأ من جديد في المنطقة:

أ. النظام العام.

ب. وسائل النقل العام والمواصلات.

ثالثًا: الحالة بشكل عام:

1) بتليس:

أ . الطرق:

مدينة بتليس لا يمكن الوصول إليها بالسيارات، الطريق من الجنوب عبر (ديار بكر) يبدو أقرب ما يكون إلى طرق السيارات، ولكن بعد (باطوم) والمرور عبر فارقين، الطريق الذي يمر عبر بتليس يصبح سيئًا، وكذلك الطريق وراء (زيارت) يصبح غير مجدٍ، ولكن هناك بدايات جيدة جدًا لعمل طرق صالحة، وبينما تنفق

الحكومة ملايين الدولارات على تحسين الطرق، تبدو الطرق كما هي على حالها، صالحة فقط لمرور وسائل المواصلات غير ذات العجلات.

الوقت المستغرق في السفر من ديار بكر إلى ماردين يتراوح بين خمسة إلى ستة أيام، الطريق التجاري للوصول إلى بتليس عبر موش وأرضروم يستغرق ستة أيام. هذا الطريق أيضًا لا يصلح إلا باستخدام الدواب فقط.

أفضل الطرق للوصول إلى بتليس في الوقت الحاضر هو: إما عن طريق البحر الأسود إلى باطوم، أو السكك الحديدية إلى أريفان، وبواسطة السيارات أو الخيول، من تادوان إلى بتليس يوم واحد، ويوجد حاليًا على بحيرة فان زوارق بخارية صغيرة، ولكن لا يوجد وقود لتشغيلها، وسوف تكون بحالة جيدة.

أما نقل الأشياء البسيطة، فأفضل طريقة للمواصلات من طرابزون إلى أرضروم عبر موش هي استخدام الدواب.

ب . السكان: مدينة بتليس

	قبل الحرب	بعد الحرب
المسلمون	30.000	4.000
الأرمن	10.000	---

وليس هناك لاجئون من أماكن أخرى في المدينة، أما السكان الذين فروا من يتلي، فقد بدأوا قليلاً في العودة.

سكان المدينة 50٪ منهم أتراك، و50 ٪ أكراد.

وسكان الولاية بشكل عام حصريًا من الأكراد.

ج . الدمار: مدينة بتليس

المنازل السليمة

	قبل الحرب	بعد الحرب
المسلمون	6.500	---
الأرمن	1.500	1.000

حوالي تسعة أعشار المدينة تم تدميرها، معظم ذلك كان سببه الإهمال، إذ يتم استخدام الطين في الأسقف، ولا يستخدم الأسمنت، جدران معظم المنازل ما زالت قائمة، لكن الأسقف والنوافذ والأثاثات جميعها نُهبت.

المساجد والمحلات التجارية والمباني العامة والجسور كلها دمرت.

المناطق الأرمنية لقيت دمارًا أقل من مناطق المسلمين. عدد كبير من السكان يعيشون الآن في المباني والمناطق الأرمنية.

مواد البناء الموجودة الآن في الأنقاض يمكن أن تفي بحاجة الموجودين من السكان، لكن الأخشاب نادرة الوجود، ولكن القطع الحجرية متوفرة، إذ كانت مستخدمة في قذائف الهاون.

كما أن هناك أخشابًا يمكن جلبها من الجبال في الجنوب.

- المباني الأمريكية لم يمسها الدمار، الجدران والأسقف والطوابق ما تزال علىٰ حالها، لكن النوافذ والأثاثات ذهبت كلها، والمنطقة كلها في حالة رثة من القذارة.

- أعاد الأتراك بناء نحو مائة منزل أرمني بموافقة الحكومة.

د . الغذاء:

رغم تصريحات بعض مسئولي السلطات الرسمية، إلا أن الإمدادات الغذائية الموجودة لن تكفي للشتاء القادم، ويرىٰ الآخرون أنه سيكون هناك نقص كبير.

وقد قمنا بالتحقيق في مناطق واسعة، وفي كل نقطة سواء في الجنوب أو في الشمال من هذه المنطقة من بتليس، ولقد وصلنا لدرجة من التأكد أن:

- الطعام لن يكفي للشتاء القادم، وسوف تحدث مجاعة.
- سعر الخبز 20 قرشًا للأوقية الواحدة.
- المواشي وفيرة.
- الأدوات الزراعية لا تكاد تكفي احتياجات السكان، ولا توجد منتجات لهذه البلاد باستثناء الغذاء، وكانت قبل ذلك تنتج السجاد والأقمشة.

هـ . الأمن:

لم يكن في المدينة أي قوات عدا مكتب تجنيد به من عشرة إلىٰ اثني عشر جنديًّا. الأرمن قد يستطيعون العودة، لكن الوضع بالنسبة لهم لن يكون مستقرًّا.

و . المعونات:

لا توجد هنا مستشفيات أو مدارس أو دور رعاية أيتام في الوقت الحالي. ولم يتم إبلاغنا عن أي أيتام يحتاجون لمساعدة. الوالي ليس لديه أي خطط لتقديم مساعدات للمحتاجين في الشتاء المقبل. ويبدو أن كل شيء في حالة من الجمود حتىٰ يتم تقرير مصير البلاد.

ز . التوصيات:

1. سيكون من المستحيل توصيل إمدادات كبيرة إلىٰ بتليس بسبب سوء الطرق وعدم القدرة علىٰ الوصول إليها.

2. تحتاج المدينة لوجود بعض أشكال الصناعة، وثمة أحد رجال الصناعة يخطط لعمل مصنع أقمشة صوفية، سيكون ذلك مفيدًا جدًّا للعمالة هناك، كما أن السكان هناك بحاجة ماسة إلىٰ الملابس. وبذلك ستكون الاحتياجات من خارج الولاية غير كبيرة. كما يمكن استخدام المباني الأمريكية كأماكن للعمل.

3. ليس هناك احتياج ملح للمساعدات الطبية الاستثنائية، ولكن بالطبع تحتاج المنطقة للرعاية الطبية العادية.

2) ولاية فان:

أ . الطرق:

الطريق الوحيد في فان الذي يمكن استخدام السيارات فيه هو الآتي من بايزيد، وهو طريق ترابي، متسع إلىٰ حد ما، ويمكن تعبيده لتسهيل النقل والمواصلات، ومرور سيارات ونقل المساعدات، وذلك حتىٰ جنوب تبريز.

وبايزيد نفسها يمكن الوصول إليها عبر السكك الحديدية، والتي يمكن استخدامها فقط حتىٰ نهاية شهر أكتوبر (أي قبل الشتاء وسقوط الثلج).

ب .السكان: ولاية فان

	قبل الحرب	بعد الحرب
المسلمون	301.000	150.000
الأرمن	68.000	700
النسطوريون	42.000	--

السكان الحاليُّون جميعهم من المهاجرين العائدين، في الأساس 50٪ من هؤلاء المهاجرين قد قتلوا، ومن المتوقع في هذه المنطقة:

المسلمون 75.00– الأرمن 34.000، الإجمالي 109.000

ولكن هذا غير دقيق، وقد لا يزيدون عن 50.000 شخصًا ما زالوا أحياء.

مدينة فان:

	قبل الحرب	أغسطس 1919
المسلمون	43.000	5.000
الأرمن	35.000	60
الإجمالي	78.000	5.060

وهذا الرقم (60) لا يتضمن حوالي 100 في المستشفىٰ والملجأ.

ج . الدمار: ولاية فان

القرىٰ

	قبل الحرب	سليم 1919
الخاص بالمسلمين	1.373	350 تم إصلاحهم
الخاص بالأرمن	112	–
	187	200 (كلاهما)
المجموع	1.672	550

وتجري يوميًّا عمليات إعادة البناء، ويتوقع الوالي أنه بحلول نهاية العام لن تبقىٰ

أكثر من 300 قرية على حالها من الدمار العام، وهذه القرى التي يتم إعادة بنائها لن تعود كبيرة كما كانت من قبل، ولكن على الأقل ستكون صالحة للسكنى.

مدينة فان:

المنازل

	قبل الحرب	سليم 1919
الخاص بالمسلمين	3.400	3
الخاص بالأرمن	3.100	1.170

1) المنازل في هذه المنطقة من الطين بأسقف خشبية، والمادة التي تحتاجها الأسقف هي الخشب، وهي متاحة من خلال قطع الأشجار في إحدى القرى من أجل توفير المأوى للآخرين، ويحدد الوالي أشجار قرية واحدة لتدميرها من أجل القرى الأخرى.

2) احتياجات المدينة والولاية بالنسبة لمواد البناء لا شيء، على أية حال، صعوبات النقل تجعل الإمداد عملية مستحيلة.

3) دُمرت المباني الأمريكية في فان تمامًا ماعدا اثنان أحدهما منزل في الشارع الرئيسي، والآن يستخدمه الجنود الأتراك والآخر الكنيسة الأمريكية، وهي الآن مستشفى عسكري تركي.

4) الطعام:

– حصاد 1918	3.000.000 كيلو
– حصاد 1918	7.000.000 كيلو
– حبوب موزعة من قبل الحكومة	20.000
– حبوب زرعها السكان	50.000

أ . الماشية: كافية لكافة الاحتياجات، أعطت الحكومة 400 وباع القسم 3.000.

ب . المنتجات الزراعية: كافية لجميع الاحتياجات، بالإضافة إلى الاحتياطي الوطني، وإمدادات روسية كبيرة وصلت وتوزع.

ج . لا توجد صناعات حالية في فان، متاجر المدينة لا يوجد بها شيء، على سبيل المثال وجدنا من غير الممكن شراء أو صنع لوح من الحديد.

د . تتكون منتجات المنطقة من القمح، الشعير، الدخان كمنتجات رئيسية، فاكهة: العنب، والياميش كمنتجات ثانوية، سعر الخبز 40 قرشًا لكل رغيف.

ه . تقديرات الوالي أن لديه غذاء كافيًا ليس فقط للسكان، بل على الأقل 10.000 شخصًا إضافيًا إذا ما عاودوا.

5) الأمن:

أ . القوات:

في مدينة فان هناك كتيبة من القوات النظامية، وانتقلت الشعبة الحادية عشرة حديثًا من أرنيس على بحيرة فان إلى بايزيد في القرى التي يسكنها الأرمن تتمركز الجندرمة لحمايتهم، الجندرمة الآن في ثمن قوتها العادية، فهناك 350 فقط في جميع أنحاء الولاية.

ب . أعطى الوالي تأكيدات بأن الأرمن في الولاية لن يتم التحرش بهم، هناك الآن 700 أرمنيًا، وقد أعلن أنهم بخير. هؤلاء الموجودون في فان في أمان نسبي، لكن المصيبة في القرى المجاورة المحفوفة بالمخاطر، وأفضل طريقة لتوضيح الأمر بحقيقة أن الوالي قد ركّز الجندرمة لحمايتهم بسبب الشعور العام ضد الأرمن، المليء بكل أنواع القسوة، ووصول المهاجرين من القوقاز، فيبدو أنه من المستحيل على الأرمن المجيء في الوقت الحالي.

6) الإغاثة الخارجية:

أ . تأسيس مستشفى مدني للسيدات ودار للأيتام في المنازل الأرمنية– المباني غير صالحة لهذا الغرض، يحتوي مستشفى السيدات على 45 سريرًا، و25 مريضًا. وتشمل دار الأيتام 40 فتاة، و43 صبيًا، ثلثهم من الأرمن، إلى جانب الأطفال كان هناك عمال، وهم حوالي 16 فتاة يعتنين بالملابس ومفارش الأسرة في المستشفى والدار. وفي المستشفى حوالي 10 ممرضات، وهناك 12 خادمًا في دار الأيتام.

الملخص: المستشفىٰ: 25 مريضًا – 10 ممرضات

دار الأيتام: 40 فتاة – 43 صبيًّا – 12 خادمًا

مجموع الأشخاص المعالين: 130

التكلفة: الطعام وفق الأسعار الحكومية: 500 ليرة تركية ورقية كل شهر.

الاحتياجات: أموال، صابون، ملابس، آلات خياطة، سكر، مواد غذائية صغيرة بالجملة، لحم محفوظ، أدوية. انظر الملحق (ليس في النص).

ب . المستشفىٰ العسكري: مستشفىٰ مجهز تجهيزًا جديدًا، تضم الأجنحة 100 سريرًا، وتأسس في الكنيسة الأمريكية غرفة العمليات مجهزة جيدًا لا يوجد ضرورة للدعم من (ACRNE).

ج . توزيع الغذاء والحبوب: يوزعهم الوالي، ربما لن يكون هناك حاجة لتوزيع الغذاء هذا العام، أو توزيع الحبوب العام المقبل. واللاجئون القادمون من القوقاز سوف يتم إعطاؤهم ماشية.

د . الأعمال الخيرية والإغاثة في المقاطعة تعتمد بدرجة كبيرة علىٰ الوالي نفسه، ومن يتمتعون بشخصية نشطة وعلم بالظروف، يقومون بواجبات قد يرزح تحت عبئها الرجال.

ه . لا توجد مدارس عاملة في فان في الوقت الحاضر.

و . التوصيات:

أ . يوصىٰ أن تساعد هيئة (ACRNE) المستشفىٰ الميداني ودار الأيتام، ولو أمكن يجب أن يرسل مجموعة كبيرة من العمال إلىٰ فان ليدبروا تلك المؤسسات، والأعمال الأخرىٰ، وعلىٰ أي حال سوف يرسل كمية من المعونات إلىٰ فان لتلبية الاحتياجات العاجلة، علىٰ سبيل المثال آلات الخياطة، الصابون، الملابس والأدوية.

ب . يوصىٰ أن يتم إنشاء أحد المصانع في فان لصنع الملابس، سيكون هناك في فصل الشتاء القادم ما لا يقل عن 500 شخصًا دون عمل. وإذا شاركوا في عمل إنتاجي فسوف تزداد موارد المقاطعة زيادة معقولة.

ج . ليس هناك حاجة لإرسال إغاثة غذائية.

د . يمكن استرداد المباني الأمريكية المتبقية من الأتراك، واستخدامها لأغراض (ACRNE).

7) بايزيد:

1. الطرق:

أ. السكك الحديدية: تم عمل خط مواصلات صغير من بايزيد إلى Shakh Taktu في بلاد فارس مع خط تفليس، باطوم، وتبريز، وسارت الطرق غربًا مرورًا بـديادين وصولًا إلى Kara Kilissa (قاره كيليسا) وهو لا يعمل الآن في Shakh Taktu، لكنه موصول، ويمكن تشغيله.

ب. طرق السيارات:

أريفان– بايزيد: 120 كم، وذكر أنه طريق جيد للسيارات، لكن جميع البيانات لا يمكن الاعتماد عليها، ومن الضروري التحقق شخصيًّا.

فان– بايزيد: طريق جيد، يمكن للشاحنات المحملة العبور فيه.

أرضروم– بايزيد: لا يمكن المرور على الطريق؛ لأن الجسور مدمرة ما بين Kara Kilissa و خوراسان.

2. السكان:	سنجق بايزيد (كذا)		
قبل الحرب	أغسطس 1919		
المسلمون:	كرد	68.000	63.000
	ترك	35.000	23.000
مهاجرون من القوقاز	–		7.500
أرمن		7.500	---
المجموع:		110.500	93.500

عدد المسلمين الذين قتلوا على يد الأرمن في هذه المنطقة 7.000 وعدد المسلمين

المتوقع رجوعهم حوالي 20.000 .

مدينة بايزيد

	قبل الحرب	أغسطس 1919
المسلمون	5.000	2.460
أرمن	1.000	---
المجموع:	6.000	2.460

عدد السكان الأتراك مع تسمية الكرد.

3. الدمار:

سنجق بايزيد (القرئ)

	قبل الحرب	أغسطس 1919
المسلمون	448	243
أرمن	33	33

وهكذا تدمرت 205 قرية مسلمة.

مدينة بايزيد (المنازل)

	قبل الحرب	أغسطس 1919
المسلمون	960	600
أرمن	190	90

منازل هذه المنطقة مصنوعة من الطين أو الأحجار بأسقف خشبية لا يوجد هناك أي أخشاب في الدولة لإعادة البناء، وزود المتصرف السنجق بمواد البناء تلك: 100.000 عرقًا خشبيًا– 100.000 لوحًا خشبيًا– 3.000 كجم من المسامير– 100 طن من الأسمنت – 300 لوحًا من زجاج النوافذ.

من الواضح أنه من المستحيل إرسال الإمدادات إلى هذه البلد، وفي الوقت الحاضر تبدو بايزيد أفضل حالًا عند مقارنة مبانيها مع مباني بتليس أو فان، وتقريبًا لها نفس ظروف أرضروم.

4. الغذاء:

الحصاد المتوقع لسنة 1919: 6.000.000 كجم.

يعتقد المتصرف أن هذه الكمية لن تكون كافية، ويقول إن إمدادات الغذاء ستكفي لمدة ستة أشهر فقط، وبمقارنة هذه الأرقام مع نظيرها مع والي فان، نرى أن في فان سيكون هناك 700.000 كجم لدعم 150.000 شخصًا، بينما في بايزيد سيكون هناك 600.000 كجم لدعم 111.000 شخصًا.

لذا ليس هناك خطر مجاعة في تلك المنطقة.

- الماشية وفيرة في المنطقة.
- المنتجات الزراعية تكفي لتلبية الاحتياجات.
- إنتاج البلاد هو القمح والشعير والذرة والبطاطس والفاصوليا.
- لا يوجد عمل صناعي في المنطقة.

5. الأمن:

- هناك فرقة واحدة من القوات في بايزيد، الفرقة الحادية عشرة والتابعة للشعبة 15 من جيش أرضروم، وتتراوح بين ألف وألفين.
- الجندرمة: تسعة ضباط و200 رجلاً.
- لا توجد اضطرابات غير مألوفة أو قطاع طرق.
- كان في بايزيد لنداء القوى الذي وجهه اللاجئون المسلمون في القوقاز بسبب الأعمال الوحشية التي ارتكبها الأرمن ضدهم، وضد من تبقى من المسلمين.
- الملاحظات التي كتبت تبين ما فعله الأرمن في القوقاز، وما فعلوه في بايزيد أثناء الاحتلال، ثمة مرارة شديدة وعطش للانتقام من الأرمن هنا، وسيكون من

المستحيل على أي أرمني العودة إلى البلاد للعيش فيها.

– ومن المستحيل أيضًا على المسلمين الذهاب إلى أرمينيا، حاولنا إيجاد رجل يذهب بخطاب إلى أريفان، لكن لم نستطع إيجاد رجل يخوض تلك المغامرة.

6. الإغاثة الجارية:

– توزيع الغذاء: من قبل الحكومة كان يتم بانتظام، في الوقت الراهن هناك احتياطي بحوالي 50.000 كجم، وهناك 18000 شخصًا تغيثهم الحكومة بمعدل 15 كجم كل شهر، العام الماضي وزعت الحكومة 20.000 كجم. وتوزيع الماشية على اللاجئين من القوقاز.

– دار الأيتام: تأسست في اثنين من المباني المدمرة، ويغاث فيها 11طفلاً ، و10 من السيدات من قبل الحكومة، دار الأيتام في ظروف مخزية، المبنى تقريبًا مدمر، هناك قذارة لا توصف، والأطفال لا يوجد إشراف أو رقابة عليهم، وشخص تركي واحد هو المسئول، وتكلفة دار الأيتام حوالي 4.000 ليرة تركية لكل شهر. وهو مبلغ كبير بالمقارنة بفان.

7. التوصيات:

– يوصى أن ترعى ACRNE الملجأ في بايزيد وأن تديرها لأن الأطفال في الوقت الراهن بلا أدنى نوع من أنواع الرعاية، والمطلوب إنشاء دار أيتام متكامل لـ 120 طفلاً .

– الإغاثة الطبية والصناعية: مثلها مثل كل مكان لها قيمة، لكن الحاجة ليست كبيرة مثل مراكز أخرى.

– نوصي بشدة التحقيق في ظروف المسلمين في القوقاز، وإذا صحّت أقوال اللاجئين، فيجب اتخاذ خطوات فورية من قبل الحكومة الأرمنية لقمع المذابح والفظائع التي تجري حاليًا. مهما قد حدث في الماضي، أو ما يحدث حاليًا، مهما كان الصحيح والخطأ، فالفوضى الحادثة حاليًا تشعل نيران الكراهية بين المسلمين والأرمن، وتبعد أكثر وأكثر التسوية السلمية وتجعلها أكثر صعوبة.

8) أرضروم:

مقاطعة حدودية: على سبيل المثال: ديادين، قاره كيليسا، آلاشجرد، والي بابا، خوراسان، كوبري كوي، حسن قلعة، قاره بكير، بايبورت.

أ. الطرق:

المنطقة من بايزيد على طول الحدود إلى أرضروم تتكدس بضاحية تصل إلى 300 كيلو مترًا، مكونة من 1842 سلسلة من السهول البيضاوية الشكل، تحيطها الجبال، ومنها تأتي أنها تروي السهول وشرق النهر الرئيسي يوجد نهر Arax، والذي يتجه شرقًا نحو بحر القوقاز، وفي الغرب من النهر الرئيسي يوجد نهر الفرات، والتي من تلك النقطة يتجه غربًا إلى أرزنجان، وتلك المنطقة حُورب من أجلها كثيرًا، واحتلها الروس فترة كبيرة عام 1916.

خلال الاحتلال صنع الروس العديد من التحسينات في وسائل الاتصالات وبناء الطرق والسكك الحديدية.

أثناء انسحاب الروس دمر الأرمن عددًا من التحسينات الروسية ومعظم قرى المسلمين، وذبحوا السكان المسلمين، وتراجعوا تاركين الدولة مفككة تمامًا. في الوقت الحالي لا يوجد سوى طريق واحد صالح للعربات شرق أرضروم، والذي يمر من أرضروم عبر حسن قلعة، وكوبري كوي وخوراسان إلى الحدود إلى قارص وساري قاميش، وهناك خط سكة حديد يتبع نفس الطريق، لكن القسم الذي يعمل ينتهي في خوراسان بعد حوالي 100 كم شرق أرضروم من خوراسان إلى زيدخان ووالي بابا، وألاشجيرد، إلى قاره كيلنسا شرقًا، يمتد أيضًا 100كم عبر ديادين إلى بايزيد هناك خط سكك حديد عامة، وهذا الخط يؤدي إلى شيخ تاكتو في بلاد فارس، وله وصلة مع سكك حديد باطوم، ولكن هذا الجزء الأخير على الرغم من أنه متصل فهو غير عامل.

كذا سواء في القسمين الشرقي والغربي الضواحي ما بين أرضروم والحدود الأرمنية موجودة، لكن المنطقة المركزية الوسطى التي تحتاج إلى مواصلات بشدة لا يوجد بها مواصلات.

يمكن الوصول إلى غرب أرضروم من خلال طرق العربات ما بين طرابزون،

أرضروم، أرزنجان، وهي منطقة تشتمل علىٰ تيدجا، قارة هياك، ناموقاتون، بايبورت.

الدولة كلها نظرًا للموقف موجودة في ولاية أرضروم، والإحصاءات حصلنا عليها من سكان بعض المدن ومن السلطات المركزية في أرضروم، نجد تلك الأرقام في التقارير المقدمة.

أ . السكان:

كانت هذه المنطقة ما بين ثلث وربع سكانها السابقين تتنوع في ضواحي معينة، هذه المدن والقرىٰ تقع علىٰ خط الرجعة للجيش الأرمني، وهي التي تعاني أشد المعاناة.

المعلومات التي أعطيت لنا في أرضروم تبدو متسقة مع ملاحظتنا، إحصاءات السكان تبدو أقل من الجدول المبين بالأسفل (لايوجد جدول في المسودة) لا يبدو أن هناك أي أرمني في المنطقة.

ب . الدمار:

كل القرىٰ والمدن التي ممرنا عليها كان بها آثار الحرب، معظمها مدمر تمامًا، البعض أعيد ترميمه جزئيًا، والبعض مدمر بدرجة قليلة، في الأعم يمكن القول أن أقل من ثلث التسهيلات المعيشية باقية، الأرقام الحقيقية موجودة في التقرير المفصل.

مواد البناء: الأكثر احتياجًا هنا هو الخشب، وهو نادر جدًا نظرًا لعدم وجود أشجار في تلك المنطقة، ويبدو أن التسهيلات المعيشية يمكن أن تتحسن بالنسبة للسكان الحاليين، وتكون كافية للشتاء القادم.

ج . الغذاء:

الشيء الضروري هنا هو الغذاء، رغم زراعة بعض الحقول، معظم سكان تلك المناطق لم يستطيعوا الزراعة هذا العام بسبب نقص البذور ولا توجد فرصة للاجئي القوقاز للزراعة، وهم في وضع سيء للغاية، علىٰ الرغم من عدم احتياجهم للماشية، ووصلنا تقرير كامل عن حالة الزراعة من مدير الإدارة الزراعية في أرضروم، وأرقامه تضخم الاحتياجات. حالًا سوف تتسلم المقاطعة 12 مليون أوقية من القمح لدعم السكان المعوزين، وهي عملية كانت تكفي السكان في الحسابات التي تمت منذ 3

أشهر، مقاطعة فإن لديها 7.000.000 كيلو لدعم 160.000 من السكان. لذا إذا كانت الإحصاءات عن كمية الحصاد دقيقة، سوف يكون هناك حاجة كبيرة لتوريد الغذاء.

من أجل تحليل شامل للموقف؛ انظر التقرير عن الزراعة.

- الماشية: نادرة، خصوصًا الماعز والأغنام.
- المواد الزراعية نادرة.
- المنطقة الآن لا تنتج شيئًا سوى الطعام.

د . الأمن:

على الرغم من أن هناك ثلاث شعب من القوات، في بايزيد، خوراسان، أرضروم، فإن المنطقة مستحيلة على الأرمن.

اللاجئون من القوقاز والسكان القدامى لديهم مرارة شديد من الأرمن، ونحن في دهشة من حقيقة وجود 393 أرمنيًا في الولايات، لكن لا يوجد تقريبًا أي أرمني في الضواحي الحدودية، لا يمكن للأرمن التحرك فرادى بأمان، لتوزيع الأرمن (انظر الجدول 6).

ه . الإغاثة الجارية:

فيما عدا توزيع البذور، بعض الغذاء، الماشية، فلا يوجد أعمال إغاثة في تلك المنطقة.

و . ملاحظات خاصة عن ديادين، قارة كيليسا، جاجان وحسن قلعة:

1- ديادين:

* سكان جازا:

	قبل الحرب	أغسطس 1919
مسلمون:	19.640	6.500
أرمن:	1.000	---

* الدمار: عدد القرى: 62

المنازل قبل الحرب: 2.791

المنازل المسكونة حاليًا: 1.147

* الغذاء (العنوانان فقط)

2- قارة كيليسا:

* السكان:

المدن: السكان الحاليين 1.800 لا يوجد أرمن.

* الدمار: المنازل المسكونة قبل الحرب: 2.344

المنازل المسكونة في أغسطس 1919 : 543 .

* الغذاء:

نادر جدًّاالإبلاغ عن مجاعة فعلاً . ثمن الخبز 7 قروش لكل أوقية.

3- جاجان:

القرية مساحتها 5 كم ، جنوب كوبري كوي سابقًا كانت مليئة بالأرمن.

* السكان:

	قبل الحرب	أغسطس 1919
مسلمون:	---	100
أرمن:	1.000	---

* الدمار:

المنازل المسكونة:

مسلمون	--	--
أرمن	200	20

* الغذاء:

هنا الموارد الغذائية والماشية متوفرة فيما عدا الأغنام والماعز، القرية بها مجرد المئات، وليس لها أهمية خاصة على أي صعيد.

4- حسن قلعة:

* السكان:

أ. جازا:

	قبل الحرب	أغسطس 1919
مسلمون وأرمن:	75.000	28.000
لاجئون من القوقاز	---	2.000

ب. المدن:

مسلمون وأرمن:	6.000	100 (؟)

الأرقام التي تمثل السكان يبدو أنها صغيرة.

* الدمار:

المنازل المسكونة في المدينة:

قبل الحرب	أغسطس 1919
2.000	200

* الغذاء:

نادر جدًا هذا العام، وفر فقط 5٪ من احتياجات السكان للحبوب، لا يوجد غذاء يكفي أكثر من شهرين.

المواد الغذائية كافية، الماشية نادرة (؟) والثيران بكميات قليلة، لكن الأغنام والماعز كلها (؟).

* الأعمال الوحشية:

سكان حسن قلعة عنيفون جدًا بسبب ما ارتكبه الأرمن من فظائع ضد المسلمين في تلك المنطقة.

ز . التوصيات:

نوصي باتخاذ خطوات لجلب الغذاء إلى هذه المنطقة بكميات كبيرة، وكما يمكن أن نرى من التقرير الزراعي، سيكون هناك مجاعة إذا لم يتم إرسال المساعدة، يمكن

أن نصل إلىٰ المنطقة من بايبورت عبر أرضروم وخوراسان عن طريق العربات من طرابزون، والـ 100 كم الممتدة ما بين خوراسان وقاره كيليسا لا يمكن الوصول إليها إلا علىٰ ظهور الحيوانات، والمنطقة من قاره كيليسا إلىٰ بايزيد يمكن الوصل إليها عبر السكك الحديدية من بلاد فارس إلىٰ باطوم، وأي خطوات تتخذ في تلك المنطقة يجب أن تكون بالاتصال مع أعمال الصليب الأحمر.

9) أرضروم:

أ . الطرق:

– يسير طريق السيارات من طرابزون إلىٰ أرضروم 400 كم والآن يستخدمها سائقو الشاحنات التركية، في حالة إرسال مساعدات فسوف تستخدم الشاحنات التركية.

– طريق السيارات يقال إنه يذهب إلىٰ قارص، 300 كم، لم يتم التحقيق شخصيًّا، انظر البيانات عن الموقف العام.

ب . السكان:

	قبل الحرب	أغسطس 1919
مسلمون	83.070	68.362
أرمن	32.751	76
	300	--
المجموع	118.821	68.438

* الدمار:

المنازل المسكونة في المدينة:

قبل الحرب	أغسطس 1919
7.574	5.553

تتفق تلك الأرقام عامة مع ملاحظتنا، ليس لدينا موارد لتعرف هذه المنازل لأرمن أو لمسلمين، وفي مدن أخرىٰ منازل المسلمين هي المتضررة أكثر.

- في المناطق المحددة: الخشب نادر جدًّا، لكن مواد البناء الأخرى متوفرة، أرضروم لم تعانِ مثل المدن الأخرى.

- المباني الأمريكية في الظروف الحالية:

- جدران الكنيسة: السقف والأرضيات، والأثاث، والنوافذ.

- القنصلية الأمريكية: منزل السيد ستابليتون دمر تمامًا بالحريق.

- المستشفى: الجدران، السقف والأرضيات، ليس هناك أثاث أو نوافذ، كلها في ظروف قذرة.

- المدارس: يعيش فيها الضباط البريطانيون منذ 6 أشهر ووعد العمدة بحماية المباني بصورة فعالة.

* الغذاء:

موقف الغذاء في المدينة يعتمد على الولايات؛ ولذا في الشتاء التالي سيكون هناك نقص في الغذاء، يصل لحد المجاعة، في الوقت الراهن الغذاء وفير في الأسواق، حيث يتم تنفيذ الأعمال كالمعتاد، أرضروم بالمقارنة مع بايزيد، بتليس، وفان، لها مظهر المدن الكبيرة والمسرفة، وهو مظهر خادع. (انظر التقرير الزراعي).

- لا يوجد أي صناعة في الوقت الراهن.

* الأمن:

على الرغم من وجود 76 أرمنيًّا يعيشون في أرضروم في الوقت الحالي، وهناك ضغينة كبيرة ضدهم، تتمركز شعبة واحدة من القوات في أرضروم، لكن من المستحيل للأرمن العودة في الوقت الحالي، ويعتمد مؤتمر يوضح فيه الشعور العام. أنظر إعلان المؤتمر في أرضروم، منفصل (غير ملحق بهذا النص).

* الإغاثة الجارية:

- دار الأيتام العسكرية: 139 صبيًّا– 8 معلمين مدنيين– 6 خدم.

التكلفة: لا شيء يديره الجيش.

هذا أفضل موقف رأيناه، الأطفال نظيفون، يرتدون ملابس جيدة، ويتعلمون في

المدارس الابتدائية، ويتدربون على الأعمال اليدوية.

- دار الأيتام المدنية: 346 صبيًا- فتاة وسيدة.

التكلفة: 33.000 لكل عام.

المؤسسة بحاجة ماسة للمساعدة، ليس هناك أي توجيهات نظافة، لا يوجد إشراف، الظروف بائسة للغاية.

- المستشفى المدني: 100 سريرًا (أرقام العمدة 200 شخصًا)

التكلفة: 33.000 لكل عام.

المبنى: مبنى جيد وكبير، ولكنه غير حديث، المبنى يستخدم مياه جارية في الحديقة، الأدوية غير متوفرة، والمستشفى قذرة. هناك حاجة شديدة للتوجيهات والإمدادات الأمريكية، الأرقام أعلاه عن تكلفة المستشفى مأخوذة من التقرير الرسمي. في زيارتنا قال العمدة إن التكاليف حوالي 1.000 لكل شهر، أو حوالي 12.000 بدلًا من 75.000 كل عام.

- المستشفى العسكري: به 300 سريرًا، التكاليف يدفعها الجيش كاملة.

- المدرسة التكنولوجية: 100 شخصًا، التكاليف 22.568 كل عام.

هناك محاولة غير منهجية لتعليم الأيتام في الملاجيء المدنية والعسكرية في الغزل، التجارة، الكهرباء، القطن (؟) العمل والغزل.

هذه المؤسسة لها فائدة كبيرة للمدينة حتى لو كانت الأرقام الحقيقية أقل من الأرقام المعطاة.

- اللاجئون من السيدات حوالي 35 سيدة فقيرة.

هي أكثر مؤسسة قذرة ومخزية، ويجب أن تغلق وتترك السيدات إلى المستشفى ودار الأيتام.

الإغاثة:

يوكل العمدة توزيع الغذاء لشخصيات مهمة، ولم يقل لنا أي شيء. وأرقامه تقدير

لما يجب أن ينفق، وليس ما أنفق بالفعل.

في العموم يمكن أن نقول إن تقرير العمدة وكلاً من كمية الإغاثة والتكاليفة كنا غير قادرين على مناقشة التقرير مع العمدة نفسه.

ج . التوصيات:

نوصي أن يتم تأسيس وحدة من ACRNE في أرضروم تقوم بالأمور التالية:

- تأسيس خط غذاء من طرابزون من خلال الشاحنات التركية والأمريكية.
- يتولى توزيع الغذاء في مدينة أرضروم على نطاق واسع على وجه السرعة.
- إدارة المؤسسات التالية في المدينة:

أ . دار أيتام المدينة.

ب . المستشفى المدني.

ج . مدارس فنية.

د . اللاجئون من السيدات يجب أن ينضموا إلى دار الأيتام.

** الأعمال الوحشية:

على الرغم من أنها ليست جزءًا من تحقيقنا، فهي واحدة من الحقائق التي تغلبت علينا في كل نقطة من بتليس إلى طرابزون بسبب الفظائع التي ارتكبها الأرمن ضد الأتراك، وفي مناطق أخرى ارتكبها الأتراك ضد الأرمن، في باديء الأمر كنا متشككين في القصص التي رويت لنا، لكن شهادة الشهود، الحماسة الواضحة التي رويت لنا عن الأفعال السيئة التي حدثت هنا، كراهيتهم الواضحة للأرمن، والأكثر من هذا الدلائل على الأرض نفسها، أقنعتنا بأن الحقيقة هي تلك، بأن الأرمن ذبحوا المسلمين على نطاق واسع، وبكثير من القسوة والوحشية.

ثانيًا: الأرمن مسئولون عن معظم الدمار الذي حدث في المدن والقرى.

احتل الروس والأرمن معًا البلد لفترة من الزمن في 1915 إلى 1916، خلال تلك الفترة من الواضح كان هناك الكثير من الفوضى، بدون شك كان هناك دمار قام به الروس، في 1917 انحل الجيش الروسي، وتركوا الأرمن وحيدين بلا تحكم في ذلك

الوقت، قام أرمن غير نظاميين في الدولة يذبحون ويقتلون المسلمين المدنيين، وعندما قدم الجيش التركي في أرزنجان، وأرضروم، وفان، وتحطم الجيش الأرمني؛ تحول كل الجنود نظاميين وغير نظاميين إلىٰ آلة تدمير في ملكيات المسلمين، وارتكاب الفظائع ضد السكان المسلمين.

النتيجة تدمير البلاد بأكملها، وتبقىٰ فيها ربع من سكانها السابقين، وثمن من مبانيها السابقة، مع مرارة للمسلمين تجاه الأرمن، جاعلين من غير الممكن للعرقين التعايش مع بعضهما البعض في الوقت الحالي.

واحتج المسلمون، وأعلنوا أنهم إذا أجبروا للعيش تحت حكومة أرمينية، فسوف يحاربون، ويبدا أنهم سوف ينفذون تهديداتهم، وسوف ننقل هذا الأمر إلىٰ الضباط الأتراك، وسوف أقابل الضباط البريطانيين والأمريكان.

الظروف بائسة في الدولة عبر الحدود، وليس لدينا طريقة لنعرف إلىٰ أي مدىٰ يمكن أن نثبت حقيقة الكلام الذي يقوله اللاجئون، وإلىٰ أي مدىٰ يلوم المسلمون أنفسهم بأنهم ينظمون مقاومة ضد الأرمن وإلىٰ أي مدىٰ يصدق الجانب التركي علىٰ الحدود أن إخوانهم في الدين علىٰ الجانب الأرمني يذبحون ويتم معاملتهم بقسوة شديدة، وهذا هو الشعور المحتمل ضد الأرمن.

ويجب التحقيق في ظروف القوقاز لتأكيد حقيقة الوضع في الدولة، وإذا كانت تقارير المسلمين حقيقية، يجب اتخاذ خطوات لمنع الفوضىٰ التي ستجعل التسوية الدائمة في تلك المسألة أكثر صعوبة.

ملحق بيانات اللاجئين والسكان الخاصة بالأعمال الوحشية (غير موجود في هذا النص).

الملخص العام

توصيتنا عن الإغاثة يمكن تلخيصها كالتالي:

1) بتليس: الاحتياج للصناعة، الطعام غير ممكن نقله، دار الأيتام والمستشفىٰ ليست ضرورية في الوقت الحالي.

2) فان: بدار الأيتام 100طفلاً، المستشفىٰ بها 45 سريرًا، الأعمال الصناعية بها 300 إلىٰ 500 شخصًا، ليس هناك حاجة للإغاثة الغذائية.

3) بايزيد: 110 من الأطفال والنساء في دار الأيتام، ليس هناك أي حاجة للإغاثة في تلك المدينة.

4) ولايات أرضروم: تحتاج إلىٰ الإغاثة الغذائية علىٰ نطاق واسع، يمكن التقدم بإمدادات الغذاء خلال طرابزون من قبل الشاحنات التركية والأرمنية وتوزيعها في المدن والقرىٰ خصوصًا زيدخان، قارة كيليسا، ديادين، حسن قلعة، ألاشجيرد.

يمكن الوصول إلىٰ تلك المنطقة الشرقية من خلال السكة الحديدية.

فهرس المحتويات

المركز الثقافي الآسيوي

▪ مؤسسة بحثية مستقلة، تتبع جمعية خريجي معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، تخضع لقانون الجمعيات الأهلية المصري، مشهرة في وزارة التضامن الاجتماعي برقم 1328 لسنة 2002م.

▪ **يتكون المركز الثقافي الآسيوي من الوحدات التالية:**

1) وحدة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية.

2) وحدة الدراسات الإيرانية.

3) وحدة الدراسات التركية والعثمانية.

4) وحدة الدراسات الأرمنية والقوقازية.

5) وحدة الدراسات اليهودية والإسرائيلية.

6) وحدة دراسات الشرق الأقصىٰ.

7) وحدة دراسات الفنون والتراث.

8) وحدة دراسات تركستان الشرقية- شينجيانج

▪ يهدف المركز الثقافي الآسيوي إلىٰ عمل البحوث والدراسات المتعلقة بقارة آسيا في النواحي التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكافة النواحي الحضارية.

▪ يعمل المركز الثقافي الآسيوي علىٰ طباعة ونشر الدراسات التي تنتجها وحداته المختلفة، كذلك الدراسات التي يتقدم بها الباحثون المتخصصون في مجال اهتمامات وحدات المركز.

▪ كما يقوم المركز الثقافي الآسيوي بترجمة الإصدارات العالمية الخاصة بقارة آسيا وإصدارها في نشرات خاصة.

▪ يسعىٰ المركز الثقافي الآسيوي إلىٰ إصدار عدة سلاسل من الكتب والدوريات

المتخصصة والتي تخدم الدراسات الآسيوية خاصة، والثقافة الإنسانية بشكل عام.

- يمد المركز الثقافي الآسيوي يد التعاون للباحثين والمراكز البحثية والهيئات العلمية الأخرى، للقيام بالأنشطة العلمية والندوات والمؤتمرات وعمل الأبحاث ونشرها.